جريدة يومية سياسية

# الجمهورية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير
سعد البزاز

٨ صفحات — السبت ٢٧ حزيران ١٩٩٢م - ٢٦ ذو الحجة ١٤١٢هـ - العدد ٨٢٢٩ - السنة الخامسة والشروق تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد - جمهورية العراق — ١٥٠ فلسا

## مواطن كردي : صدام حسين حبيب الشعب العراقي كله

□ بغداد/واع : ندد المواطن الكردي الشيخ محمود الشيخ محمد شيخ مصطفى القادري بالمتاجرين بالقضية الكردية الذي يرفعون الشعارات الزائفة الكاذبة البراقة لتضليل ابناء منطقة كردستان للحكم الذاتي . وقال في رسالة مفتوحة وجهها الى مايسمى بقيادة جبهة الاحزاب الكردية ان صدام حسين هو حبيب الشعب العراقي من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه وان الشعب كل الشعب يبايعه بكل اخلاص . واهاب بابناء شعبنا الكردي احفاد محمود الحفيد وابراهيم باشا بلفظ كل العملاء والدجالين وطردهم □

## القائد تلقى برقيتين من جمعية الهلال ورئيس الصابئة

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية اعتزاز من رئيس المجلس الروحاني الاعلى لطائفة الصابئة المندائيين ثمن فيها مكرمة سيادته بتخصيص قطعة ارض مضافة الى مساحة معبد طائفة الصابئة المندائيين الكبير في بغداد . كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية عهد من اعضاء الهيئة الادارية العامة الجديدة لجمعية الهلال الاحمر العراقية لمناسبة انعقاد اجتماعهم الانتخابي □

# اهتمام شعبي استثنائي بوقائع اجتماعات رأسها القائد للتعاونين والجامعيين والاقتصاديين

# مختصون وسياسيون ومفكرون دعوا الى ترسيخ محتوى الاحاديث القيمة للرئيس القائد صدام حسين في الوعي الاجتماعي

■ بغداد/الجمهورية : باهتمام استثنائي منقطع النظير تابع العراقيون الاسبوع الفائت الاحاديث القيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين مع التعاونيين واساتذة الجامعات وخبراء السياسة المالية والمصرفية في اقتصادنا الوطني . وسجلت الجمهورية عبر محرريها ومندوبيها ومراسليها في بغداد ومحافظات العراق المتابعة اليومية لسلسلة احاديث القائد ومداخلاته وتعليقات سيادته خلال الاجتماعات الثلاثة التي عرض التلفزيون وقائعها . ولاحظت الجمهورية المتابعة الشعبية لاحاديث الرئيس القائد في المنازل والمقاهي والاماكن العامة .. كما لاحظ مندوبوها ومراسلوها خلو الشوارع من السيارات في الاوقات التي كان التلفزيون يعرض فيها وقائع الاجتماعات . وعبر اختصاصيون وسياسيون ومفكرون في احاديثهم للجمهورية عن ارتياحهم الشديد للصراحة والموضوعية والدقة المتناهية التي نوقشت فيها قضايا مهمة تتعلق بتطوير قطاع الحركة التعاونية ذات العلاقة بحياة الناس واوضاعهم الاقتصادية وتحديث وزيادة فاعلية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي . ومناقشة السياسة المالية والمصرفية التي تشكل حجر الاساس لاقتصادنا الوطني .

ودعوا في احاديثهم للجمهورية الى ضرورة تركيز اهتمام الصحافة ووسائل الاعلام العراقية على محتوى الاحاديث القيمة التي ادلى بها السيد الرئيس القائد ودراسة الافكار والاراء الجديدة والمبتكرة التي اشتملت عليها لتعميق الايمان بها وترسيخها في الوعي الاجتماعي وتحويلها الى دليل عمل في كل الميادين .

فقد قال الدكتور عبدالمنعم سيد علي ان الاحاديث القيمة للرئيس القائد ووقائع الاجتماعات تهدف الى العقلانية في اية قرارات تتخذ في المستقبل .. وان لاتختلط الناحية النظرية بالناحية العملية اضافة الى استفادة العاملين في قطاعات الدولة من النظريين العاملين في الجامعات بمعنى دمج العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق . واكد الاستاذ كمال عبدالله الحديثي ان الرئيس القائد صدام حسين عندما يتكلم - سواء في هذه الاجتماعات او التي سبقتها - فانه صاحب اختصاص اكثر من اصحاب الاختصاص .. وقال : هذه الحقيقة لمستها بوقت مبكر وتحديدا بعد العدوان الايراني .. فدائما كان سيادته يتحدث بافق شامل ستراتيجي غير اعتيادي .. واضاف ان القائد ينطلق من مسالة [illegible] وهي الاهتمام بالقوانين بحيث تكون قادرة على ملامسة الميدان وغير مجردة او معلبة بل تكون في خدمة الحالة بمعنى اكبر من المالوف للتقدم الى امام - واستطيع القول ان السيد الرئيس القائد دائما يخرق المالوف .

وقال الاستاذ حميد سعيد تقاليد الحوار المفتوح بين الرئيس القائد صدام حسين والاخرين من اختصاصيين واكاديميين وقيادات ميدانية ليست جديدة وفي كل الحوارات التي اجراها ويجريها الرئيس القائد تبرز الموقف القيادي من جهة والاستفادة بدرجاتها القصوى من اراء الاختصاصيين ونحن نعرف ان كثيرا من اخطاء التطبيق واشتطاط النظرية سببه غياب الحوار الحقيقي بين الموقفين ومن الواضح جدا ان وقائع الاجتماعات التي استمعنا فيها الى جميع الاراء التي قيلت من قبل الحاضرين وما قاله القائد تؤكد حيوية الحوار وما يسفر عنه من نتائج ايجابية لصالح التطبيق ولصالح اقتراب النظرية من الواقع .

وقال الدكتور ماجد عبدالرضا . مناقشة القضايا المهمة باسلوب علمي مفتوح وبابداء اراء فيها نوع من الحرارة بمشاركة الرئيس القائد جعل الاجتماعات موضع اهتمام شعبي واسع وليس بصورة تقليدية . والسيد الرئيس كقائد ومسؤول اول في الدولة اعطى تاشيرات في غاية الاهمية تتعلق بحياة الشعب وبناء الدولة خاصة في معرض اشارته الى ان الاجراءات ينبغي النظر اليها بشمولية ومتابعة اثارها الاجتماعية واشار الدكتور كاظم هاشم النعمة الى المؤشرات المهمة والاساسية التي تناولها الرئيس القائد صدام حسين مؤكدا ان العراق يتطلع الى ان يجد لنفسه مكانة يستحقها في المسيرة الانسانية . لاسيما انه يعيش اوضاعا داخلية واقليمية ودولية غير اعتيادية .. وقال بعد ام المعارك اصبحنا امام مسؤوليات تحول كبير ينبغي ان ننهض بها .. ان الاحاديث القيمة ذات اهمية بالنسبة لاقترابنا من منعطف نهاية القرن العشرين الذي هو منعطف القرارات العلمية والتقنية الكبرى وقال الدكتور يوسف حمدان ان القائد اعطى اهتماما خاصا لمتابعة المفاصل وانشطة الحياة المختلفة في لقاءاته مع ذوي العلاقة .. وكشف كوامن نقاط الضعف والاختناقات التي تحصل كما اشر النقاط التي يجب معالجتها بصيغة فورية . ووضع سيادته في مداخلاته تقويما وتحليلا نقديا لما يجري في انشطة مهمة لاسيما الجانب التعاوني واكدت السيدة سميرة احمد مصطفى الاختصاصية في التخطيط الاقتصادي ان المسالة الاساسية في الاجتماعات واحاديث القائد اطلاع الشعب على تفاصيل مهمة تخص حياته ومستقبله ..

وقال د . قحطان احمد ان المناقشات التي قادها السيد الرئيس صدام حسين تصب في اتجاه ضرورة الاستفادة القصوى من الزمن □

حديث الرئيس القائد ووقائع اجتماع مناقشة السياسة المالية والمصرفية ص٢ و٣

في الجمهورية اليوم

« وطننا واحد .. ولكنه ليس وحيدا فالله معه .. »
الشاعر غزاي درع الطائي وصور شعرية جديدة
ص٧

## الحقوقيون العرب يطالبون بمحاكمة بوش لحرقه الحقول الزراعية في الموصل

□ بغداد/ناجحة كاظم : طالبت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب بمحاكمة المجرم بوش عن جريمته البشعة باحراق المحاصيل الزراعية في شمال العراق . ودعت في رسالة وجهتها الى السيد رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق رئيس محكمة ( الجرائم الامريكية ضد الشعوب ) . الى عقد جلسة تكرس لمحاكمة المجرم بوش وادارته عن الجريمة التي ارتكبها الطيارون الامريكان باحراق حقول الحنطة والشعير في قرى الموصل . وقال مصدر في الامانة ان هذه الاعمال محظورة في منظور القانون الدولي . فضلا عن كونها خرقا فاضحا لاتفاق وقف اطلاق النار . وتتحمل الادارتان الامريكية والبريطانية المسؤولية الدولية الكاملة عن قيامهما باحراق قوت الشعب العراقي . ووصف المصدر هذه الاعمال بانها ترتكز على القوة الغاشمة التي تستهدف ابادة الجنس البشري في العراق . ودعا المتضررين الى مقاضاة مرتكبي هذه الجريمة البشعة ومطالبتهم بتعويضات عن الاضرار المادية التي لحقت بالارواح والممتلكات والمعدات . وعلمت الجمهورية ان الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب اجرت اتصالات سريعة ومكثفة بممثليها في جنيف ونيويورك وبعض العواصم العربية بهدف التحرك على المنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان وحريات الشعوب لشرح ابعاد الجريمة كونها جريمة ضد الانسانية ولا علاقة لها بتنفيذ قرارات مجلس الامن مطلقا . من جانب اخر بعثت الامانة رسائل اخرى مماثلة الى منظمة الدستور والبرلمان الدولي ولجنة حقوق الانسان والاتحاد العالمي للحقوقيين حول الموضوع ذاته □

# CIAلاتتورع عن استخدام احط الاساليب في النيل من الزعماء الوطنيين المدافعين عن استقلال بلدانهم

# المخابرات الامريكية حاولت تشويه سوكارنو والتعاون مع المافيا لاغتيال كاسترو .. وقاتل غيفارا مازال يحمل ساعة يده









فيدل كاسترو — احمد سوكارنو — ارنستو تشي غيفارا — سلفادور الليندي

■ لندن/متابعة الجمهورية : كشفت سلسلة من البرامج المصورة التي انتجتها شبكة تلفزيون البي بي سي الاساليب التي [illegible] وكالة المخابرات المركزية الامريكية للحط [illegible] الوطنيين الذين يدافعون عن استقلال [illegible] مصالحهم القومية . فقد اوضحت البرامج [illegible] اي اي انتجت في مطلع الستينيات فيلما يصور الزعيم الاندونيسي احمد سوكارنو وهو ينام مع احدى عميلات الكي جي بي لاظهاره بمظهر الصنيعة للسوفيت . وقال منتج البرنامج بيتر مالوي ان هذه الدسيسة على سوكارنو افتضح امرها في حينه وارتدت الى نحر السي اي اي . وقال مالوي الذي كان يتحدث للبي بي سي عن برنامجه ان البي بي سي واجهت مصاعب في سعيها لانتاج البرنامج . وقد ظلت تجري اتصالات مع السي اي اي منذ عام ١٩٨٩ الى ان سمح لها مؤخرا بدخول مقر الوكالة الضخم .. واوضح ان ٢٠ الف موظف يعملون في مقر السي اي اي وحده .. وان السي اي اي لاتتورع عن استخدام احط الوسائل لتحقيق اهدافها بما في ذلك عمليات الاغتيال . وقد تعاونت مع المافيا في محاولة لاغتيال الزعيم الكوبي كاسترو ومع عصابات مارسيليا ومع الفاشيين الجدد في ايطاليا ضد الشيوعية هناك . وقال انه التقى مع عميل المخابرات المركزية الذي قاد الحملة ضد الثائر الكوبي تشي غيفارا في غابات بوليفيا واسمه فيليب رودريغيز .. وقد وصف له كيف استطاع تقصي اثر غيفارا .. وكانت الشيفرة لاعتقاله ٥٠٠ والشيفرة لاعدامه ٦٠٠ . وقال رودريغيز انه بعد ان اعدم غيفارا غادر بوليفيا في الحال .. ومازال يحمل بيده ساعة غيفارا الخاصة وهي من نوع تي ان تي ماستركما انه يحتفظ بشيء من رماد بارود غيفارا .. ويعيش رودريغيز هذا حالة قلق نفسي . فهو يكن احتراما عظيما لغيفارا على شجاعته ونقاوته الثورية .. وكشف مالوي ان السي اي اي تتعاون مع كبار مؤسسات الاعمال في تنفيذ خططها .

فقد حصلت على تبرع مليون دولار من شركة اي تي تي ITT الامريكية لاسقاط الرئيس التشيلي الليندي في مطلع السبعينيات . ويقول مالوي انه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي تغير هدف السي اي اي وصار التجسس الاقتصادي الان ياتي في المقدمة وخاصة على الدول الصديقة للولايات المتحدة كاليابان والمانيا والدول الاوربية . وقد بدات الوكالة تدس رجالها في الشركات متعددة الجنسية وهم من يعرفون بالجواسيس الخامدين او النائمين والذين يجري تحريكهم بعد وقت طويل . وقال مالوي ان الغريب في امر اغتيال الرئيس كيندي عام ١٩٦٣ والذي اتهمت فيه السي اي اي ان الوكالة لم تنشر للان اضابيرها السرية حول الاغتيال . وقال ان رئيس وكالة المخابرات الجديد روبرت غيتس وكبار مساعديه يشعرون بقلق ازاء المستقبل . فانتهاء الحرب الباردة غيّر من طبيعة عملهم وقال ان ٩٥٪ من نشاط الوكالة يتركز على جمع المعلومات وتحليلها . وان ٥٪ من عمليات الوكالة ينطوي على عمليات سرية كالاغتيالات وتدبير المؤامرات واعداد الجيوش السرية . من جانب اخر اعلن امس في واشنطن عن ان لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ الامريكي اقرت بالاجماع اقتراح قانون يهدف الى السماح بكشف بعض الوثائق السرية المتعلقة باغتيال الرئيس الاسبق ( جون كينيدي في دالاس/تكساس في ١٩٦٣ ) . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين في الكونغرس قولهم ان هذه الموافقة التي تاتي بعد موافقة اللجنة القضائية ولجنة الشؤون الحكومية في مجلس النواب يفترض ان تسمح بتبني هذا القانون في مهلة قصيرة من قبل مجلسي الكونغرس خلال دورة تموز .. وينص القانون بشكل خاص على تشكيل هيئة مراجعة تكلف بان تختار من بين الاف الوثائق السرية حول هذا الاغتيال تلك التي يمكن كشفها للجمهور . ويعود اتخاذ قرار الكشف عن بعض الوثائق في جانب منه الى ضغط الراي العام الامريكي بعد النقاش الواسع حول هذه القضية الذي اثاره فيلم ( جي اف كي ) الذي يشكك في الرواية الرسمية للوثائق □

## «رسائل من امريكا» هدية الى القائد من كاتب عراقي

■ بغداد/واع : الى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اهدى الدكتور ناجي التكريتي رئيس قسم الفلسفة في كلية الاداب - جامعة بغداد . كتابه الموسوم ( رسائل من امريكا ) . وتضمنت رسالة الاهداء العبارات الاتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم . شاءت الارادة الالهية ان تجدد بغداد دار العروبة والاسلام وموئل الخلافة والسيادة وملتقى الفكر والحضارة ومجمع العلماء والحكماء ايام زهوها بعد فتور لتتالق كسابق عهدها بهمتكم الموصولة بعزم سلف هذه الامة الكريمة من قادة الفتح ورواد الفكر وامراء الاجناد الذين صانوا الامة ومقدساتها ودافعوا عن حرماتها كيد الخائنين ومكر

البقية ص٢

## العراق يندد بغلق القنوات المصرفية واحتجاز امواله في الخارج

■ بغداد/ سناء النقاش : ندد السيد مجيد عبد جعفر وزير المالية رئيس الوفد العراقي الى الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوزاري لصندوق اوبك للتنمية الدولية . بغلق القنوات المصرفية امام العراق واحتجاز امواله الموجودة في الخارج وما نتج منه من اثار سلبية في الاقتصاد الوطني . وقال في كلمة امام الدورة التي عقدت الاسبوع الماضي في فينا . ان العراق يمر بظروف عصيبة لم تشهدها اية دولة من قبل مشيراً الى تقرير المندوب التنفيذي للامين العام للامم المتحدة الذي اكد فيه ان شعب العراق اصبح على حالة مجاعة حادة بسبب نقص الامدادات الغذائية وارتفاع نسب حالات سوء التغذية وعدم توفر الادوية والمستلزمات الطبية وارتفاع عدد الاطفال المتوفين نتيجة قلة المضادات الى اكثر من ١٠٠ الف طفل . كما اشار الى تقرير فريق هارفرد حول معاناة النساء والاطفال والشيوخ في العراق وزيادة حدة هذه المعاناة يوميا . وذكر السيد مجيد عبد جعفر لمندوبة ( الجمهورية ) ان الوفد العراقي اجرى اتصالات مكثفة وعقد اجتماعات جانبية مطولة مع غالبية الوفود المشاركة ومنها الوفد الليبي والجزائري والفنزويلي والنايجيري والغابوني والاكوادوري والاندونيسي وعدد من الوفود الاخرى تطرق فيها الى الاثار السلبية للحصار وغلق القنوات المصرفية امام العراق . واكد دور العراق المشهود في مناقشة الدورة ١٣ وفي اتخاذ جملة قرارات في مقدمتها المصادقة على التقرير السنوي للصندوق لعام ١٩٩١ الذي تضمن فقرات كثيرة اهمها ان القروض التي حصلت عليها الموافقة في غضون السنة الماضية بلغت ٢٦ قرضا لتمويل المشاريع الانمائية وبقيمة اجمالية قدرها ١٢٥ مليون دولار . وسبعة قروض برامج قيمتها ٥٤ مليون دولار فضلا عن ٢٦ منحة قيمتها ٣ ملايين دولار . واكد ان العراق اسهم اسهاما فاعلا في مسيرة الصندوق منذ عام ٧٦ وحتى الان □

## مواجهات عنيفة في ( اسلام شهر ) اثر هدم ٣٠٠ منزل

■ باريس/الجمهورية : افادت التقارير الواردة من داخل ايران ان مواجهات عنيفة وقعت يومي ٢٣ و٢٤ حزيران الجاري بين المواطنين وافراد الحرس في منطقة « اسلام شهر » ( جنوب غرب طهران ) مما اسفر عن اعتقال واصابة المئات من سكان هذه المنطقة . وقالت التقارير ان مجموعات من الحرس وقوات الامن المتمركزة في منطقتي ١٨ و١٩ بطهران داهمت يوم ٢٣ حزيران الجاري احياء « شاطرة » و« كندستة » و« شهرياردانجة » بلدة « اسلام شهر » وقامت بتخريب ٣٠٠ منزل فيها . وذلك بقيادة عميد الحرس حسين مراد بوراراني قائد قوات الامن في « شهرري » ( جنوبي طهران ) ونائبه عميد الحرس حسن ثابت . وجعفري امر دائرة المخابرات في تلك المنطقة . فقام المواطنون اثناء عملية تخريب المنازل بالتصدي لافراد الحرس حيث دامت المواجهة عدة ساعات . اعتقل خلالها عدد كبير من المواطنين واصيب اخرون بجروح . كما قام في صباح اليوم التالي مئات من الاهالي بتظاهرة امام بلدية المنطقة رافعين شعارات مناهضة للسلطة مما ادى الى تدخل قوات الامن وتجدد الاشتباكات في المنطقة . وكان نظام رفسنجاني يروم منذ اسبوع تخريب هذه المنازل . غير انه لم يكن يقدر على القيام بذلك بسبب المقاومة من جانب المواطنين وتظاهراتهم . فقام نظام الملالي في ساعات مبكرة من صباح يوم ٢٣ حزيران الجاري حينما كان الاهالي نائمين بهدم البيوت بعد حشده عددا كبيرا من افراد الحرس لذلك . ومن الجدير بالذكر ان النظام سرعان ما نقل الفرقة العاشرة المسماة بـ« سيد الشهداء » ووحدات كبيرة من الفرقة ٢٧ المسماة بـ« محمد رسول الله » التابعتين للحرس الى العاصمة خوفا من اندلاع تظاهرات واضطرابات في طهران □

## لماذا لم تنشتم القومية العربية حتى الان ..

■ سعد البزاز

لا ادري ما الظروف التي ضغطت على كتاب وصحفيين في ليبيا ليبدأوا حملة اعلان البراءة من خياراتهم العربية التي عرّفوا انفسهم بها واعلنوا انتماءهم اليها طوال السنوات العشرين الماضية ..؟ ولا افهم حقيقة الاهداف الاخيرة التي يريد هؤلاء الاخوة الوصول اليها .

يستطيع اي متتبع للضغوط التي تعرضت لها ليبيا ان يستنتج حصول مراجعات يقوم بها الفرد والجماعة بحيث يسأل الفرد نفسه وتسأل الجماعة ذاتها : هل نحن على حق ؟ هل نستحق الاذى الذي نتعرض له ؟ هل نحافظ على ما اخترنا من طريق ؟.. ولكن هذه التساؤلات لا تبرر التخلي عن الثوابت في المبدأ الذي يختاره الانسان والشعار الذي تعمل تحت لافتته الجماعة . واي مَسّ بالعروبة كقيمة عليا وبالقومية العربية كوعاء للامة هو مَسّ بالثوابت وتجاوز لخطوط حمر .. وليتخذ اخوتنا في ليبيا من تجربة العراق درسا كبيرا في كيفية التمسك بالثوابت مهما كان حجم الاذى الذي ياتي من ذوي القربى .

ان الازمات الكبيرة تمتحن الخيارات . تمتحن درجة الايمان . وتمتحن اهلية اي شعب لتبوء مكانة كبيرة . اذ ما قيمة الشعارات وما قيمة الدعوات اذا لم نستطع ان نبرهن بالملموس تمسكنا بها وتطبيقنا لمفرداتها في الظرف الصعب . لا في الظرف السهل ؟.. اذ ما اسهل اطلاق الدعوات . والمزايدة على الاخرين بها عندما لا تكون هناك تبعات يتحملها اصحاب هذه الدعوات ..

الامر المهم ان من يتخلى عن خياراته الاول لن يجد عند من يريد مراضاتهم الرضا الذي يبحث عنه . انه بذلك يخسر ماضيه ومستقبله . فلا اصح من ان يتمسك صاحب الخيار بما اختار في لحظة تعرضه للضغط . لان عدوه في المقابل سيشعر بالعجز عن سحقه وازاحته من طريقه . وسيكون عليه ان يتراجع .. فلمكث حيث انت في موطنك . في دارك . في خيارك . اذ ما ان يحس المقابل انك تراجعت حتى يلاحقك ولا يكتفي بما تعطيه له . لانه سياخذ كل شيء يستطيع نيله منك .

لماذا لم نشتم القومية العربية . نحن اهل العراق . رغم ان كثيرا من الاذى جاءنا . وماىزال ياتي . ممن كانوا ذوي قربى . في النسب واللغة والهوية . ولماذا لم نتبرأ من عروبتنا حتى عندما اصطف بعض العرب الى جوار ايران خلال حربها ضد العراق ؟..

لان ذلك لو حصل لكان قد انكفأ كل عربي على نفسه . واستدار عن امته . ليصبح العرب شراذم واشتاتا ليس في الحاضر الشاذ الذي نحياه وحسب . ولكن في المستقبل كله ايضا .. ولكنا خسرنا الكثير من غير ان يبذل الاعداء جهدا لالحاق هذه الخسارة بنا .

وهل يحق لاحد كلما مر بازمة او تعرض للضغوط ان يذهب للنيل من القيم العليا في حياة الامة . فيشكك بجدوى انتمائه لامته . وبجدوى ايمانه بعروبته وانصهاره بقوميته ؟

ان العرب مثل اية امة اخرى . فيها غادرون وخونة وعلوج ومذعورون . وفيها شعوب تخاف حكامها وشرطتهم السرية . تمنعها من البوح بقول الحق والوقوف معه . لكن هذه الشعوب التي قد تسكت حينا . لا تكاد هي نفسها ان تنتفض ضد خمولها وعجزها مثل انتفاضتها ضد ظالميها .. وهي من يبقى في النهاية .. وتبقى معها رموزها العليا وانتسابها لهويتها .. لا لاية هوية اخرى .

عندما نخسر انفسنا .. لن نكسب رضا الاعداء .. ولن يقنعنا رضا احد يوم نخسر الهوية .. ولكم في العراق درس كبير فتعلموه .

فليتوقف هنيهة من اصابه الذعر وتلبسه الخوف واهتز ايمانه بعد ان لم تكشح له الايام حتى يترسخ □

## كرستين اورام : سنفضح امريكا امام الامم المتحدة

■ بغداد/هدى جاسم : اكدت الانسة كرستين اورام رئيسة الجمعية العراقية الامريكية الانسانية ان الامل كبير في رفع الحصار عن شعب العراق وان الشعب الامريكي اصبح يتفهم الاوضاع وانزاحت عنه الغمامة التي وضعها الاعلام الامريكي امامه . خصوصا بعد لقاء وفد الجمعية مع الكونغرس الذي من خلاله تم كشف النقاب عن الدور اللاانساني الذي مارسته امريكا ضد اطفال ونساء وشيوخ العراق .

وقالت الانسة كرستين خلال لقاء وفد الجمعية مع عضوات المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء العراق ان الجمعية لعبت دورا مميزا في مواجهة الحملات الاعلامية التي شنتها امريكا ضد العراق ابان العدوان مؤكدة انها ستتجه حال عودتها الى الامم المتحدة لتضع بين ايديها الصور والبراهين التي تثبت وتدين وحشية الامريكان وهمجيتهم □

## اتفاق رباعي لوقف الحرب في مولدافيا

■ اسطنبول/انصات الجمهورية . اتفق رؤساء روسيا واوكرانيا ورومانيا ومولدافيا على خطة لنزع فتيل النزاع العرقي في مولدافيا حيث يدور صراع دموي بين الناطقين [illegible] والاكثرية الرومانية [illegible] . وقد جاء الاتفاق في [illegible] الرؤساء يلتسين وكرافتشوك وايليسكو وسنيغور باسطنبول على هامش قمة حوض البحر الاسود لبحث التعاون الاقتصادي . وبموجب الخطة سيتم وضع مراقبين دوليين تابعين للامم المتحدة بين قوات اقليم ترانس دينستر الناطق باللغة الروسية وقوات جمهورية مولدافيا على ان يتم بعد ذلك [illegible]



اكرم عمانوئيل - يقلي فرحا - ويتقبل تهاني زملائه بعد تسجيله هدف الفوز — عمر احمد الذي تالق امس يمسك بكرة عالية

[illegible] بين فريقي الشرطة والزوراء

# الجوية فازت ببطولة الدوري وتالق دفاعها وحارس مرماها

□ بغداد / الجمهورية : حاز فريق القوة الجوية على بطولة الدوري بكرة القدم وذلك بفوزه بهدف واحد مقابل لاشيء على فريق نادي الزوراء بعد صراع امتد لمانية اشهر واشترك فيه عشرون فريقا يمثلون اندية الدرجة الاولى في العراق .

.. ورعى المباراة الختامية التي اقيمت في الساعة السادسة والربع من مساء امس في ملعب الشعب الدولي السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بحضور جمهور يقدر بحوالي اربعين الف متفرج وقد وزع السيد عدي صدام حسين درع الدوري الذهبي وقلائد الاوسمة للاعبي الفريقين التفاصيل والصور على الغلاف الاخير

وسجل هدف الفوز اللاعب اكرم عمانوئيل في الدقيقة الثامنة من بداية المباراة وقد طرد لاعب من كل من الفريقين بحيث استمر لعبهما بعشرة لاعبين لكل منهما

واكد عمر احمد حارس مرمى القوة الجوية في مباراة امس كونه النجم اللامع في سماء الفريق الازرق حيث شكل الموقع [illegible]

الجمهورية استطلعت راي قاسم محمد كبير مدربي حراس المرمى في القطر حيث لم يتردد في القول - عمر كان يستحق نسبة نجاح ٨٠٪ وساهم بتوزيعات الكرات الجيدة في نقل هجمات فريقه الى ملعب الزوراء اضافة الى تسلمه ( ٨ ) كرات خطرة في الشوط الثاني واذا كان هدف اي لاعب ان يستقطب الى [illegible] الدفاعي الاخير والمتين الذي وقف حائلا دون الكرات العديدة التي وجهت الى مرماه من القوى الضاربة في فريق الزوراء

الجماهير باداء متميز ممزوج بالمثالية في السلوك الا ان التصرف المرفوض للاعب الزوراء سلام هاشم والذي تسبب في طرده من الملعب كان شائبة المباراة الوحيدة .

.. سلام وفي اللحظات الحاسمة التي سبقت النهاية تعمد ركل حازم ياسر لاعب القوة الجوية في وجهه وهو ساقط ارضا وتلك هي غلطة لا تغتفر وبعيدة عن الروح الرياضية فاستحق الطرد واستهجان الجمهور □

تفاصيل اخرى على الغلاف الاخير

هكذا من الأصل

## نص حديث الرئيس القائد ووقائع اجتماع مناقشة السياسة المالية والمصرفية لاقتصادنا الوطني في ٢٤ حزيران ١٩٩٢

# النهوض الشامل.. الشيء الوحيد الذي يداوي جراح العراق والأمة

تفضل السيد الرئيس القائد صدام حسين . حفظه الله بحديث نظري . وتطبيقي . شامل . وقيم . يتعلق بالجوانب المالية والمصرفية في اقتصادنا الوطني .. حيث قال سيادته حفظه الله :

ان الحياة لاتتطور بالراي الواقعي وحده . انما هي بحاجة الى الراي الطموح .. وان في داخل هذا الراي توجد بذرة تجاوز الواقع الى ماهو ارقى . واعلى . وافضل .

وقال سيادته : ان الواقع يتطلب في كل الاحوال . مع الحصار او بدونه . في ظل الحصار . او بعده . ان نزيد حجم السلع الوطنية في الصناعة . وفي الزراعة على السواء .. وعلينا ان نعتمد كليا في ميدان الخدمات على الخدمة الوطنية . والمجهود الوطني .. وانه يتوجب ان يتجه انفاق الدولة . بالدرجة الاساس . لتحقيق هذا الهدف . اي زيادة انتاج السلع وتحسين الخدمات التي تلعب دورا في زيادة انتاج السلع .

وقال سيادته : ان الاقتدار والحالة المريحة لا تخرج اقتصاديين بمستوى عال من التفكير . انما تنهض الخبرات الاقتصادية عند مواجهة المعضلات

واشار السيد الرئيس القائد صدام حسين الى العدوان الذي وقع على بلادنا . والحصار المفروض عليها . فقال

لم نكن المسؤولين عن التخلف في بلادنا . ولكننا سعينا للخروج منه . وهو ماازعج منه الاعداء . وهو السبب الجوهري وراء العدوان . فلدينا نفط . وكانوا يريدون ان تصرف عوائد النفط على الاستهلاك اليومي . ولكن الاعداء . عندما وجدوا ان هذه الموارد تتحول الى معامل في بلادنا . وان المواطنين العراقيين راحوا يطورون هذه المعامل . ويقومون بصنع خطوط انتاج جديدة فيها . وحتى معامل جديدة . عند هذه النقطة . اصبح النفط مصدر بلاء للاعداء . لانهم يريدوننا مجتمعا لايعرف غير التمسك بالنمط الاستهلاكي في الحياة . مجتمعا يعتمد عليهم في كل شيء لكي تظل رقاب اهله تحت سيوفهم . او تحت وطأة ماهو اقسى من السيوف

□□ قال السيد الرئيس القائد : لقد قدم الاستاذ عبدالله عودة الفخار ملاحظات موجزة حول جانب من الوضع المالي والاقتصادي وعند لقائي به . افاض في نقاط تتعلق بهذا الموضوع .. وقد طلبت منه ان يدون ملاحظاته . لغرض التركيز . ثم تجري متابعتها ..

وقد سجل ملاحظاته مثلما هي معروضة امامكم ..

ومن ضمن المقترحات . تحدث عن تشكيل هيئة او مكتب او اية تسمية اخرى ..

وهذا الموضوع . لانشغل تفكيرنا به . بل ان ملاحظاتنا في لقاء هذا اليوم ستتركز على الجانب النقدي في الاقتصاد العراقي بوجه عام . والجانب المصرفي والنقدي منه بوجه خاص . اضافة الى تناول اي مقترحات اخرى ..

ولهذا . فبالامكان ان نسمي لقاءنا بانه جلسة مداولة . وابداء اراء اولية . حول الاقتصاد العراقي بوجه عام . والوضع المالي منه بوجه خاص .

ان الكثير من الحاضرين . هم من اساتذة الجامعة ومن المتقاعدين .. وهذه الدعوة مقصودة . لكي تتيح الفرصة لمن لم ينشغلوا بالاعمال اليومية ليقولوا اراءهم . ولنطلع على رؤيتهم للاقتصاد العراقي ..

انتم تعرفون . مثلما نعرف ان المرء لكي يعطي رأياً ادق . يجب ان تكون المعلومات التي تقدم له مستكملة . وخلاف ذلك . تجيء اراؤه منصبة على الاتجاهات العامة اكثر مما تتوغل في القضايا التفصيلية العملية ..

ولانني افترض . ان المعلومات التفصيلية متوفرة لدى العاملين في الاجهزة المختصة طبقا لمواقعهم . فانني افترض ايضاً ان العاملين في الاجهزة المختصة . يمكن ان يقدموا رأياً هو الاقرب الى الواقع ..

ولكي تتطور الحياة . فانها لاتتطور بالراي الواقعي لوحده .. وانما هي دائما بحاجة الى مايسمى بالراي الطموح .. ورغم ان الراي الطموح ينطلق من الواقع الذي يراه المرء ويلمسه . ولكن في داخل هذا الراي توجد بذرة تجاوز الواقع الى ماهو ارقى . واعلى . وافضل .

ومن خلال هذه الرؤية من الخارج الى الداخل . ثم من خلال الرؤية من الداخل الى الخارج المنشغلة بالتفاصيل العملية اليومية . والتعرف على كل دقائقها . او النقل الاساسي من دقائقها التفصيلية سنعالج الموضوع الذي امامنا .

اقول ان النظرة المنشغلة بالتفاصيل والنظرة الشمولية التحليلية موجودتان كلاهما في هذه القاعة الان وعلى وجه التحديد اقول .. ان كل هذه الملاحظات والاراء تضمها القاعة الان تقريبا ..

اذن .. لناخذ حريتنا وراحتنا في الكلام .. فاستمع اليكم .. واجري الملاحظات . كلما وجدت ذلك مفيدا ..

ولنتوكل على الله ...

(وبعد ان اعطى السيد الرئيس القائد الفرصة للمتحدثين .. اشار السيد همام الشماع الى مايسمى بظاهرة الهروب من العملة . بشراء اية بضاعة حتى وان لم يحتجها المواطن .. وهذا مايؤدي الى زيادة الطلب) ..

وعقب السيد الرئيس القائد على ذلك بقوله .. اصبح واضحا ان التسمية التي اطلقناها على هذه الحالة .. تحمل السبب ..

وواضح ان عامل الهروب من العملة يؤدي الى الصرف المستمر . وعدم الادخار بالنقود .. ومعنى هذا .. ان سبب الصرف المستمر . هو ضعف قيمة العملة ..

ويسأل السيد الرئيس القائد الدكتور همام الشماع السؤال التالي :

هل تعتقد ان هذا السبب هو الاساس . او الوحيد في عملية الصرف المستمر ؟

(واوضح الدكتور همام الشماع رايه بمكرمات السيد الرئيس القائد بزيادة الاجور والرواتب . واستيلاء النشاط الخاص عليها وتجييرها لصالحه .. بحيث تفرغ من محتواها خلال مدة قصيرة من خلال الية التضخم) .. ثم عقب السيد الرئيس القائد بالقول لايمكن ان تفرغ من كامل محتواها . حتى بالنظرة المالية .. ومازلنا نتحدث في الجانب المالي .. لان المتنافسين على السلعة ليسوا الموظفين لوحدهم فقط . حتى يستطيع صاحب السلعة ان يزيد ثمنها او قيمتها بما يوازي عملية الزيادة التي حصلت على الراتب .. وانما هنالك اناس باعداد ضخمة اكثر من اعداد الموظفين . وينافسونهم على السلعة ..

وعلى هذا الاساس .. فان اية زيادة على سعر السلعة خارج الاطار المعقول . حتى بافتراض تساوي الاخرين مع الموظفين في الدخل .. ستصل الى حد معين . ثم تقف . لان موضوع العرض والطلب سيدخل في الحساب .. مع علمنا ان البعض من الشرائح هم اعلى دخلا من الموظف . والبعض الاخر . اقل دخلا منه ..

اذن .. فان هذه العملية كلها تدخل في انهم يحاولون زيادة اسعار السلع بعد اي زيادة تحصل على رواتب الموظفين . ولكن لن تستقر الزيادة على ماهي عليه لزمن بامكانهم ان يتحكموا به دائما ..

وطلب السيد الرئيس القائد من الدكتور همام الشماع التوقف عند موضوع زيادة الرواتب .. وهل يقترح حصول زيادات ام لا ؟ ....

وبعد ان اقترح بحصول زيادات مستمرة لمواكبة التضخم . عقب السيد الرئيس القائد .. بقوله .. لماذا ؟ خصوصا وانك قد قدمت نقدا للزيادات ؟ ..

فقال الدكتور همام الشماع .. كلا سيدي .. عفوا .. بالعكس ..

فعقب السيد الرئيس القائد على ذلك .. ليس في ذلك ضير .. ولكن انا الذي اقدم النقد . واقول .. ان (س) من الناس قدم نقدا حول زيادة الرواتب .. فكيف يمكن ان يطلب ايضاً بان تكون الزيادات في الرواتب مسالة عملية لموازنة الزيادات في الاسعار . او بمعنى آخر .. كيف نوازن بين زيادة الرواتب وزيادة الاسعار ..

وانا افترض هذا . وليس شرطا ان يذكر ذلك احد الحاضرين في القاعة .. اذ ربما يذكر ذلك اناس من خارج هذه القاعة ..

لذي تفسير للجانب الاجتماعي الاساسي وكيف تنظر القيادة دائماً الى موضوع الرواتب . نظرة تتعلق بزيادة الاسعار في البلد كله .. وتعالجها .. وليس بالضرورة ان تعالجها دفعة واحدة . ومرة واحدة كان تقول .. لناخذ الرواتب . ونناقش كيف نعالجها .. بل قد تكون بطريقة تاخذ فيها المعلمين هذا اليوم . وغدا الاساتذة . وبعد غد القانونيين . ثم الشرطة والجيش .. وهكذا ..

اقصد .. ان هناك نظرة دائما موجودة لدى القيادة تتعلق بالاطار الاجتماعي والسياسي . وتتعلق برؤيتها في كيف يكون المجتمع متوازنا .

ولكن في الجانب المالي .. فان الزيادات في الرواتب . تعني انخفاضا في قيمة العملة .. وتعني ارتفاعا في الاسعار ..

وهذا هو الجانب النقدي الذي يقدم .. اذن .. لماذا نقبل هذه الزيادات ؟

هناك نقطة اجتماعية .. وهناك جانب مالي . في ركن من اركانها . ولابد ان تظل الدولة باستمرار ترعاها .. وهي عملية التوازن في القدرة . حيثما استطاعت الدولة ان توفر هذا التوازن داخل المجتمع الواحد . وكوننا نتحدث الان عن القدرة المالية .. فان الزيادة في الرواتب تعني انخفاضا في قيمة العملة . ولنفترض ان هذا الانخفاض في قيمة العملة.. ولكن الدينار مثلاً . يساوي ٧٪ عندما تزيد الرواتب للموظفين في ركن من اركان الدولة . او في كل الدولة .. فان هذا الانخفاض سيكون منعكسا على الجميع . اي ان الدينار الواحد . حيثما وجد سينخفض بنسبة ٧٪ ولكن الزيادات في دخول المواطنين طبقا لوضعنا الاقتصادي العام ونشاطهم الاقتصادي بما في ذلك التجاري . وغير ذلك . اقول ان هذه المدخولات لم تدخل جيوب المواطنين بشكل متوازن وعادل .. فقد زدنا رواتب الموظفين بنسبة كذا . فانخفضت العملة بنسبة واحدة فانخفضت قيمة الدينار العراقي في كل جيب . وفي كل مكان .

اذن .. فهذا الانخفاض المتساوي على الدينار العراقي حقق بصورة مباشرة عملية عدالة لابد منها من وجهة نظر الدولة المركزية ووفق مبدأها العام . هذا جانب .. اما الجانب الاخر . فهو موضوع توقف الزيادة في رواتب الموظفين قد يكون شيئا غريبا ان يروج رئيس الدولة افكارا تعتمد على المطالبة بالزيادة .. ولكنني انحدث عن الامور بشكل عادل ومسؤول ..

اقول . بشكل عام .. لو توقفت الزيادة في الرواتب لحصل اختلال كبير في البنية الاجتماعية العراقية . ولاختلت العدالة تبعا لذلك .. لانه عند ذلك فان الذين يستلمون رواتب من الدولة هم الناس فقط الذين سيكون دخلهم محدودا بينما تزداد موارد كل الاخرين . وهنا يحصل اختلال ..

والمعالجة هي في الا يحصل هذا الاختلال .. اي ان تكون الدولة مركزيا موجودة . وقد يحصل الاختلال بالتفسير العام . وهو التفسير الراسمالي . حيث النظام لايوجد لديه موظفون بهذا العدد .. بينما عدد الذين يستلمون رواتب من الدولة العراقية كثير .. في حين لايوجد هذا العدد في البلدان الراسمالية . ولذلك فهم غير معنيين به في النظرة الاجتماعية مثلما نحن معنيون بها بموجب فكرنا . وحسب استحقاقها .

اذن . لابد من زيادة الرواتب .. حتى وان وجه لنا نقد حول تاثيراتها على قيمة العملة . لاننا نحقق جوانب ايجابية في الميادين الاخرى ..

صحيح انها قد ادت الى خفض قيمة الدينار في جانب لكن تنشيط جهاز الدولة . وجعله نزيها ومحصنا هو بحد ذاته . بصورة غير مباشرة . واحيانا بصورة مباشرة عمل اقتصادي ايجابي .. ولكن عندما تاخذ جهاز دولة مفككا لايقوم بواجباته . وغير محصن . ونضخ فيه مليارات الدنانير . فانها في النتيجة تذهب هدرا .. اذن .. فهذا الهدر هو عملية مناقضة للفكر الاقتصادي السليم من حيث النتيجة .

وعلى هذا الاساس . فان تحصين موظفي الدولة وزيادة فاعليتهم في القيام بواجباتهم اليومية هو عمل اقتصادي . لاسيما وان لديهم واجبات اقتصادية . بما في ذلك واجبات اقتصادية انتاجية .

اذن . فان الزيادة في جانب من الجوانب . عمل اقتصادي سليم ولكن هذه الزيادات في مدخولات موظفي الدولة . يجب الا تحصل كلها بصورتها المباشرة . اي بصيغة الزيادة في الراتب حسب .. بل يجب ان يكون قسم منها بصيغة اخرى كان تكون صيغة المكافاة على المجهود والمهمة التي تعطى لموظفي الدولة مثلما يحصل الان في مشاريع اعادة الاعمار . حيث يأخذ الموظف راتبه ولكنه في الوقت نفسه يأخذ مكافات بصورة مباشرة . او غير مباشرة . من خلال عملية اعادة الاعمار . ربما باستثناء الموظفين المكتبيين في الدولة . وفي الاغلب فان الموظفين الذين هم على قانون الخدمة المدنية هم الناس الذي لم تكن لهم مهام مباشرة في عملية اعادة الاعمار . وهم الذين لم يزد دخلهم . والا فلا يوجد موظف خارج اطار هذه التسمية لم يزد دخله بصورة ما . ولا اقول زيادة الراتب ضمن قراراتنا التي اتخذناها بهذا الخصوص حسب . وانما خارج قراراتنا من خلال حملة الاعمار وعليه .

> في السنوات الاخيرة تقدمنا في ميادين معينة عما كنا عليه
> ولكن النمط الاستهلاكي ازداد لدينا بشكل كبير

فليس هناك موظف . الا وازداد راتبه ..

وسأل السيد الرئيس القائد .. هل تتجه الضريبة فعلا الى الناس الذين ذكرهم الدكتور الشماع ؟ اذ قال الدكتور همام الشماع .. ان الناس المسجلين الذين لابد ان يمروا على دائرة حكومية . بنفس حجم نشاطهم . هم الذين تؤخذ منهم الضريبة .. اما الناس الاخرون الذين لايمرون بالضرورة على دائرة حكومية . بنفس حجم نشاطهم .. وانما بامكانهم عندما يمرون على الدائرة الحكومية . ان يصغروا من حجم نشاطهم . او نوع نشاطهم .. ان هؤلاء هم الذين يتهربون من الضريبة . وهم الذين تكون مواردهم كبيرة . اكثر من موارد الاخرين . الذين تنطبق الضريبة عليهم حكما .

وطلب السيد الرئيس القائد من السيد وزير التجارة توضيح الحالة التي اشار اليها الدكتور همام الشماع ..

(بعدها تناول الدكتور الشماع ضريبة العقار) .. واستوضح السيد الرئيس القائد منه .. هل تقصد ان تساوي صاحب ضريبة العقار الكبير . مع الضريبة التي تقع على التجار ؟ ..

(وبعد ان اجاب الدكتور همام بالايجاب) ..

قال السيد الرئيس القائد .. لكن يجب ان تحسب الامور في اطارها الاشمل .. فهل نحن نريد ان نشجع الاستثمار في العقار . ام نشجع الاستثمار في التجارة او في الصناعة ؟ ..

ان الضريبة تلعب دورين اساسيين اجتماعيا واقتصاديا .. وهذا وفق نظرتنا . ونحن طبعا . لانجرد الشيء من ذويه الاقتصادي فاذا كان الجميع يتحدثون عن الجانب الاجتماعي . فمن يجمع الاموال ؟ .. فاذا كنا جميعا نتحدث عن الجانب الاجتماعي .. كان يتحدث وزير المالية في الجانب الاجتماعي وينسى الجانب الاقتصادي والمالي . وكذلك رئيس الوزراء يتحدث في هذا الاتجاه ايضاً .. فمن يجمع الاموال ؟

ان الجانب الاجتماعي مهم . ولكن الذي يجب ان يتحدث في الجانب الاجتماعي بالدرجة الاساسية وفي الظروف الصعبة . هو القيادة فقط .. لان القيادة تتجمع لديها الصورة كلها .. وبامكانها في هذه الحالة ان ترى الموازنة وتضعها . اما اذا اخذنا الجانب الاجتماعي فقط ونهتم بمراعاته باطار فرعي في الحياة .. اي ان كل فرع يريد ان يراعي الجانب الاجتماعي . وينسى الجانب الاقتصادي .. فمن اين يكون الصرف ؟ .. وتعرفون انه لاتوجد لديكم موارد نفطية .. فحتى الان لاتوجد موارد نفطية .. بينما نريد ان نصرف ..

> يجب أن نعطي أرجحية للاستثمار في ميدان الزراعة والصناعة

اذن . فان الصرف يجب ان ياتي من خلال عملية التوازن في الدخول والنشاط الاقتصادي عموما ..

وعليه فان اصحاب الملكيات الكبيرة . يجب ان يدفعوا ضريبة لاصحاب الملكيات الصغيرة . او لاصحاب الدخل المحدود .. فان لم تحصل هذه الحالة . كيف يصح ذلك ؟ وفي الوقت نفسه تلعب الضريبة دورا في توجيه الاقتصاد .. فعندما نرى الميل يكون باتجاه العقار . بحيث اصبح اكثر من حاجتنا . نزيد الضريبة . ونوجهها الى الفرع الاقتصادي الاكثر حيوية وفق نظرتنا الشمولية .. فاذا كان هذا الاقتصاد يكمن في الصناعة . وهناك عزوف عن الاستثمار فيها . فنعطي امتيازات لاصحاب رؤوس الاموال لكي يتجهوا الى الصناعة .. وكذلك اذا كنا نريد ان ننشط الزراعة . فان الضريبة تدخل في هذا الجانب .. ولكن عندما تستقر الزراعة وتنتعش . وكذلك الصناعة تكون بنفس هذه الحالة لابد من ان نحصل من هؤلاء على محصلة للدولة . ولميزانيتها ..

وهذا التفكير صحيح الان وفي المستقبل .. ومع وجود النفط . او مع عدم وجوده ..

وسأل السيد الرئيس القائد عن جدوى مقترح الدكتور همام الشماع بدمج ضريبة العقار بضريبة الدخل .. وماهو المردود المالي للدولة ؟ وكيف يزيد ؟ مادمنا ناخذ ضريبة عقار وضريبة دخل من الجانبين ؟ ...

فاذا مادمج دخل العقار مع الدخل الاعتيادي .. هل يعفى من ضريبة العقار ؟ .. واجاب السيد الرئيس القائد في هذه الحالة تزداد عائدية الدولة من راس المال المستثمر في العقار عندما يصبح جزءاً من ضريبة الدخل ..

وقال السيد الرئيس القائد لدي فكرة مالية واقتصادية . واردت الان ان ادققها معكم .. وهي :

يجري الحديث دائما عن اهمية زيادة عائد الايداع في بنوك الدولة ..

ان نسبة الفائدة الان هي ١٠٪ . ويقول البعض ان هذه النسبة قليلة بالقياس الى المردود الذي ياتي من راس المال عندما يستثمر في ميادين اخرى .. ولهذا يقال انه من اجل ان نشجع الناس على الايداع لدى مصارف الدولة . علينا ان نزيد المردود المالي لهذه الايداعات اي ان تكون النسبة اكثر من ١٠٪ ...

وعلى حد ما اعرف . من خلال استفسارات . او من خلال المتابعة لما ينشر . ان المصارف في الدول الراسمالية عندما تقبل زيادة العائد على الايداع . فلانها تستثمر هذا المودع في نشاط اقتصادي مربح .. فالمصارف تقبل ايداع الدينار مقابل فائدة مقدارها ١٥٪ وتستثمر هذا الدينار بحيث يعود عليها في ميدان الاستثمار الصناعي . او الزراعي . او التجاري ، او في الخدمات نفس هذا الدينار بنسبة عائد مقداره ٢٠٪ ..

اذن .. فهي تكون قد ربحت ٥٪ وعندما تحذف مصاريف الادارة والخدمات وغيرها يكون ربحها ٣٪ وهذا ربح . بينما عندما يودع الدينار في مصارفنا . فنحن لانستثمره بصورته المباشرة .

اذن .. فان عملية زيادة الايداع هي ضخ مبالغ اضافية تساوي المبلغ المودع زائدا الفوائد .. فهل تعد هذه العملية مربحة ماليا واقتصاديا ؟ وكيف تنظرون اليها ؟

وسأل السيد الرئيس القائد . اذا ازداد الايداع في البنوك بعد زيادة سعر الفائدة .. ماذا نستفيد نحن كدولة ؟

فانا اريد ان اتاكد فيما اذا كانت قوانين المصارف التي اشرت لها تمنع استثمار اموال في ميادين غير هذا الجانب .

(قال السيد وزير المالية .

سيدي الرئيس .. بسبب وجود المصارف الاقتصادية التي هي المصرف الزراعي والمصرف الصناعي . مثلما تفضلتم سيادتكم)

السيد الرئيس القائد - ماهو التضارب في هذا ؟

اجاب السيد الوزير

التضارب هو ان المصرف الزراعي يقدم قروضا ميسرة اي باسعار فائدة منخفضة ٣٠٪ .

قال السيد الرئيس القائد هناك من لايريد ان ياخذ من المصرف الزراعي . ويجب ان ياخذ من مصرف اخر . او ياخذ من المصرف الزراعي . ويذهب لياخذ بقدر ما اخذه من المصرف الزراعي ثلاثة اضعاف من مصرف اخر

وعندما رد وزير المالية

هذا ممكن سيادة الرئيس .

تساءل السيد الرئيس القائد نحن كدولة . ماذا نخسر لو اننا تركنا الحرية للمصارف في استثمار اموالها ؟

واذ جاء الجواب من السيد الوزير

لانخسر شيئا .

وهنا تساءل السيد الرئيس القائد اذن لماذا منعناها ؟

واستطرد سيادته

لو كنا امام مصرف تابع للقطاع الخاص يريد ان يستثمر امواله . وطبيعي عندما تكون له الحرية بان ينشط في مجال الاستثمار في الصناعة او الزراعة . فان رغبته . او مغامرته . في هذا الميدان تزداد عندما تكون لديه مثل هذه الفرصة . لكن عندما نحدده . فان حساباته تحدد طبقا لهذا التحديد

نسمع تعليق الاستاذ صبحي فرنكول وهنا قال السيد صبحي فرنكول

سيدي . ليس هناك مانع قانوني يمنع اقراض الصناعيين وهناك نوعان من الاقراض . الاقراض المتوسط . والطويل الامد . وهذا لاتقوم به المصارف التجارية . بل يقوم به المصرف الصناعي .

فعقب السيد الرئيس القائد . انا اتحدث عن مصارف القطاع الخاص . وليس مصارف الدولة . فهل ممنوع على مصارف القطاع الخاص . ان تستثمر اموالها في الميدان الاقتصادي الاوسع الذي هو الزراعي والصناعي . مثلا ؟ ثم سأل السيد الرئيس القائد السيد طارق التكمجي بالنسبة للمصارف الاهلية .

هل يسمح لها ان تستثمر في الميدان الصناعي او الزراعي ؟

وعندما اجاب السيد طارق التكمجي

سيدي الرئيس بالنسبة للطويل الاجل (لا) اسوة بالمصارف المملوكة للدولة ؟

السيد الرئيس القائد لماذا ؟ . وما هي الحكمة ؟ .

اجاب السيد طارق التكمجي

ان المصارف التجارية عموما سيدي الرئيس . لاتلجأ الى الاقراض الطويل . في حين ان استلافها من الجمهور او من المؤسسات يكون قصير الاجل لتحتفظ بسيولة عالية خشية ان تقع تحت طائلة الافلاس

السيد الرئيس القائد يعني عدم الاستجابة لالتزاماتها تجاه المودع .

وهل هم الذين يوازنونه هو ام نحن الذين نضمن ايداعات المقرض في القطاع الخاص ؟ .. انا اريد ان اعرف ماهي الحكمة من منع المصارف من مزاولة هذا النشاط لاسيما وانه يقع ضمن الاتجاه العام لمنهج الدولة . وانتم كلكم تتحدثون عن ان السيولة النقدية تتجه اتجاهات منحرفة . وليست اتجاهات بناء بالمستوى الرصين للاقتصاد العراقي . اليس كذلك ؟ .

طيب . اذن .. نحن قانونيا ندفعها بان تتجه اتجاهات منحرفة . لاننا ناتي الى المصرف الفلاني . ونمنعه من ان ينشط في ميدان الزراعة . والصناعة . وهذان هما النشاطان اللذان يبنيان بلدنا . فلماذا ؟ .. ان ذلك مجرد تساؤل . وليس موضوعا قطعيا في تفكيري . لان النقطة قد اثيرت من قبل الدكتور البستاني . فوقفت عندها .. اردت ان ارى ذلك . فانا يبدو لي ان هناك تناقضا بين نقدنا للاتجاه المنحرف للاموال العراقية في القطاع الخاص . وبين منحنا لمصارف القطاع الخاص التي سمحنا لها بان تؤسس . من ان تستثمر اموالها في القطاع الصناعي . والقطاع الزراعي .. لذلك اريد منكم اقناعي .

وعندما اجاب السيد عبدالمنعم السيد علي :

ان السبب الاساس في ان المصارف التجارية لاتقرض قروضا طويلة الاجل . هو ان طبيعة مطلوباتها هي قصيرة الاجل

قال السيد الرئيس القائد . من الصحيح ان هذه المصارف بموجب التكييف القانوني سميت تجارية ولذلك تستلم ايداعات قصيرة الاجل اي يمكن ان المودع ياتي ويسحب ما أودعه في زمن قصير .. وفي هذه الحالة يجب ان يكون المصرف . قادرا على ان يوفي بالتزاماته . اما اذا استثمر المصرف امواله المتكونة من ايداعات المواطنين في استثمار طويل . وياتي المواطن لسحب امواله . فيعجز المصرف عن الايفاء بالتزامه تجاه المودع فاذن هذا هو قانون المصرف . ان يطمئن المودع بانه يعيد له امواله في زمن قصير ..

فهل نحن كدولة نحتاج هكذا نمط فقط ؟ .. ام نحتاجه ونحتاج نمطا اخر . نسمح من خلاله بالاستثمار في الميدان الصناعي والزراعي . وميدان الخدمات بشكل عام . ان لم اقل ان المرجح هو الاستثمار في الجانب الاخير على الاول . اي طريقة الايداع مرجحة في الزمن الطويل لاغراض الاستثمار في الميدان الصناعي . والزراعي . على الزمن القصير . هذا الذي اردت ان استوضح عنه .

وقال الدكتور منعم سيد علي

سيادة الرئيس .. ان البنوك التجارية تسيطر عمليا على كل الادخارات الموجودة في القطر التي تجري من خلال الجهاز المصرفي . وبالتالي يمكن لهذا الجهاز ان يعيد توجيه هذه الادخارات في مجالات الاستثمارات المنتجة التي هي صناعية وزراعية بشكل اساس ..

وسأل السيد الرئيس القائد واذا كان ممنوعا عليها ذلك قانونا . كيف يمكن ؟

فاجاب الدكتور منعم سيد علي

اعتقد ان القانون يفترض ان يخدم المصرف الغرض الذي شرع من اجله . كما اكدتم سيادتكم عدة مرات .

فقال السيد الرئيس القائد اذن فان الكيفية التي انتقد بها الدكتور البستاني القانون . هي غير صحيحة من وجهة نظرك

فقال السيد عز الدين البحراني

عادة هناك نسبة معينة بين الاستثمار . وبين نسبة الودائع . وهذا لايمنع من خلال ادارة البنك لاستثماراته بان يتم تخصيص مبلغ معين للاستثمار الطويل الاجل .

فقال السيد الرئيس القائد

يعني . لايمنع اذا لم يكن ممنوعا عليه قانونا لكن اذا كان ممنوعا عليه قانونا ؟

فاجاب السيد البحراني

سيادة الرئيس .. لو حصرنا استثمار البنوك التجارية في القضايا السلعية . فهذا سيؤدي الى زيادة في الضغوط التضخمية

السيد الرئيس القائد ها انا استعين بكم . فعل يستعين المليون بكم ؟ لياخذوا تجربة التصنيع العسكري فهم الذين اول من بدأ بذلك . ثم الصناعة بشكل عام

فالعلاقة بينهم علاقة حقيقية . بقنوات افقية . اي من غير مكاتبات . فبصورة مباشرة يتصل زميل في القطاع الصناعي بزميله في الجامعة . ويطلب منه بحوثا . ويناقشون البحوث . ومدى عمليتها في هذا الجانب . او ذاك . وربما يتعايش الاستاذ في الصناعة حتى يستطيع ان يعرف مشاكلها . ويقدم الحلول هذا التعاون موجود .

ان العراقي عندما يتقاعد . لايعني انه اصبح خارج الخدمة الوطنية . وانما هو ضمن المجتمع . والقوانين تحدد عمرا معينا يحال بعده الانسان على التقاعد . ولكن يفترض بمراكز البحوث في الدولة . ومراكز العمل ان تبحث عنهم باستمرار . لان الواحد منا اين يمكن ان يجد شخصا باله صاف دائما خارج الحالة . وداخلها . اي خارج الحالة بالانشغالات غير الضرورية . وداخلها بالمعاناة والتفكير والامور الاخرى

واستطرد السيد الرئيس القائد قائلا انني اظن ان الصورة في هذه النقطة اصبحت واضحة الان . لئلا تستنفد وقتنا لان لدينا عشرات النقاط . وهذه نقطة منهن . ولكني اقول ان اي تحديد قانوني للمصارف خطأ . واي تحديد قانوني يمنع استثمار اموالها في ميدان الصناعة او الزراعة خطأ . ان لم يكن العكس هو الصحيح . اي انه يجب ان نعطي ارجحية للاستثمار في ميدان الزراعة والصناعة .

وبعد ان تحدث السيد وزير المالية وقال ان القروض الممنوحة الى المستفيدين في القطاع الصناعي والزراعي من المصرفين الصناعي والزراعي . وانها كانت بحدود ضيقة . حيث كانت قروض الصناعي ٣٠ مليون دينار . وكانت قروض الزراعي بحدود ٩٠ مليون دينار . رغم اسعار الفائدة الميسرة التي تعطى للمقترضين

وتمنى ان يصار الى تعديل قانون المصارف التجارية .

فقال السيد الرئيس القائد . اذن نعتبر اننا قد قلنا كل ملاحظاتنا لحد الان .

وهنا تفضل السيد الرئيس القائد بالحديث القيم التالي :

بشكل عام . اخواني . كما ذكرت اخوانكم رؤساء الجامعات في لقائنا هذا الاسبوع باننا لانحتاج الى جهد كبير . لكي نصف وضعنا . ونقول اننا بلد محاصر . فالبلد المحاصر هل يبني فرضيته على خلاف هذا الوصف الان ؟ امر طبيعي انه اذا كان هناك جهد . فبامكاننا ان نملأ فيه زمنا بعد عملنا في المرحلة . ونريد ان نفكر في المستقبل بعد ان ينتهي الحصار . ماذا علينا ان نعمل . فهذا شئ اخر . ولكن الشئ الواقعي الان هو ان الحصار قائم .

ثم ياتي التساؤل . على النحو التالي في ميدان الصناعة . وميدان الزراعة . وميدان الخدمات هل علينا ان نطور الحال نحو الافضل ؟ وهل نحن قادرون على ذلك ؟ ام ننتظر انتهاء الحصار

ومثلما قلنا لاساتذة الجامعه في لقائنا هذا الاسبوع نكرر القول بان علينا ان نطور وضعنا في كل الميادين . ونحن قادرون بعون الله . على ان نطوره .

التشخيص العام الذي تحدث عنه الاخوان المتحدثون صحيح . اي ان هذا الحصار فرض تداولا سلعيا محددا هو بشكل عام اقل من الحاجة وهذا التنافس على السلع زاد الاسعار . ومن جهة اخرى . لم يوقف الدولة الصرف .. بل انها زادت الصرف . وهذا ايضا عامل جديد في موضوع التضخم

هل ازدادت الموارد الجواب ( لا ) . وانما قلت . واهم مورد قل او انعدم هو مورد العملة الاجنبية . او مايسمى بالعملة الصعبة في بلدان العالم الثالث

اذن ما هو الحل ؟ اي كيف تصبح افضل ؟ ولو لم نكن دولة نفطية . الم يكن بامكاننا ان نعيش ؟ وان يكون لنا اقتصاد ؟ وتفكير اقتصادي ؟ وطريقة تعامل ؟ ..

اعتقد انكم جميعا يمكن ان يجيبوا ( نعم ) . ولكن بما اننا دولة نفطية فعلا . فان مجمل النشاط الاقتصادي في بلدنا ترتب على هذه الحقيقة . ولم يترتب بصورة جدية على هذا الاحتمال الذي اصبح حقيقة هو الاخر . بان البترول غير موجود كمورد ثابت بل هو مورد متغير مثلما حدث

اذن . ان هذه فرصة . لان نرتب اقتصادنا بطريقة صحيحة كاتجاه . اما حجم التاثير . فان الامر طبيعي ان يكون للحصار اثر سلبي على البلد الذي يحاصر . لاننا كنا نستورد الموز بالطائرات وبصفقات سريعة . فما دام الموز موجودا فلتذهبوا واجلبوه بالطائرات .. وكذلك الحال مع الدجاج . فما دام موجودا . فلتذهبوا واجلبوه . واستوردوا البيض ايضا بنفس الطريقة . اي انه لم يكن حتى بالسيارات او البواخر او القطارات . وانما بالطائرات

اذن . جاء الوقت لان ينشط اقتصادنا على اسس الامكانات الذاتية لبلدنا كشئ حاسم . واي تحسن يحصل في هذا الوصف الذي اشرنا اليه . والذي هو واقعي . سيحسن عموم اقتصادنا . ليس فقط يحسن مواردنا من العملة الاجنبية . وانما يحسن حتى راتب الموظف من دون زيادة . لان الزيادات التي تحصل للموظف تحصل على اساس عموم الحال الموصوف هذا . اذن . اي تطور في موارد العملة الاجنبية . سيرفع من قيمة الدينار العراقي . وكانما اضفنا دنانير جديدة الى راتب الموظف .

كشئ واقعي اذن . ماذا علينا ان نفعل ضمن هذا الوصف ؟

علينا ان نزيد حجم السلع الوطنية في ميدان الصناعة . وفي ميدان الزراعة . وعلينا ان نعتمد كليا في ميدان الخدمات على الخبرة الوطنية والمجهود الوطني . وان تعتمد هذه الخبرة وهذا المجهود في كل شئ يصنع . ما زلنا نستورد الكثير منه . واذ كنا في الميدان الزراعي نستورد كل شئ . من الحبوب الى بيض المائدة . ولذلك فانه يجب ان تحل شعارات معينة محل هذا الحال القديم . فعندما يزداد حجم السلع المنتجة وطنيا . فان ذلك يؤثر على الاسعار لصالح المستهلك . وبالتالي يؤثر على عامل التضخم .. ونحن جميعا نقر ذلك . وهو ليس شيئا مبتدعا من اي واحد منا . وانما هو شئ معروف .

وعليه ان يتجه انفاق الدولة بالدرجة الاساس باتجاهات تحقيق هذا الشعار . اتجاهات زيادة السلع وتحسين الخدمات لتلعب دورا في زيادة السلع . وليس لتحسين الخدمات بالاطلاق . فعندما يكون المجهود ( س ) لدينا . يجب ان لانصرفه في ميدان تحسين خدمات لاتنعكس ايجابيا بحجم كبير على تقديم الخدمة لزيادة حجم انتاج السلع . اما اذا كان لدينا جهد قادر لان ينشط في كل الميادين . بما في ذلك تحسين وصول الطالب من بيته الى المدرسة التي تبعد عنه ٣ كيلومترات بشارع معبد . فعلينا ان نفعله . ولكن اذا كان بالامكان صرف هذا الجهد لربط مزرعة . لكي تزيد من انتاجها . ويشجع على الاستثمار فيها . فيجب ان نؤجل الجهد المخصص للطريق الذي يوصل الطالب . لان الطالب قادر على ان يصل بشارع غير معبد .

في هذه السنة . صرفت الدولة مبالغ طائلة . وهي مصروفات متصلة بالظروف . كما اشار الدكتور منعم سيد علي . فعندما تصرف الدولة كذا مئة مليون دينار على شراء الاسلحة من المواطنين وجمعها بعد العدوان . فان هذا الصرف ليس فيه اي مردود الا زيادة القدرة الشرائية . وبالتالي ارتفاع الاسعار . وهناك غير هذا من الاجراءات المماثلة الاخرى - وانما قلت ذلك على سبيل المثال ..

اذن المطلوب منا هو ان نفكر جديا وبابتكار مستمر . فالاقتدار والحالة المرتاحة لاتخرج اقتصاديين بمستوى عال من التفكير . وكما ان كل دول العالم تنهض بعد الحروب في ميدان التكنولوجيا والعلم . فانها تنهض ايضا في ميدان الخبرات الاقتصادية والخبراء الاقتصاديين الذين يصبحون لامعين عندما يحلون معضلة . اما عندما لاتكون هناك معضلة . فعلام يكونون لامعين ؟

وكذلك . الحال مع الجيش . فهو عندما لا يقاتل لايكون هناك عسكري لامع . وقد كانت لدينا عناوين . قسم منها ظهر على حقيقته في الحرب . والقسم الاكبر لم ينطبق على حقيقته .. حدث هذا مع كل العناوين التي كانت موجودة في الجيش العراقي .

وكانت لدينا عناوين ايضا قبل تاميم النفط في ميدان النفط والتنظير . الخ . وقسم منها انطبق على عنوانه .. والقسم الاكبر لم ينطبق على عنوان بعد التاميم .

وفي ميدان الاقتصاد والمالية . فان على عناويننا ان تتحول الى نشاط مبدع . ولكن يكون هذا النشاط مبدعا . لابد من اطلاع المعنيين على الحقائق . ومن حقكم ان تقولوا كيف نقدم نشاطا مبدعا ان لم نتحاور مع المعنيين . لانه من خلال الحوار . سوف يصححون معلوماتنا ومن المستلزمات الصحيحة لكي يبدع الانسان هي ان يكون مطلعا مع وضوح المهمة فعندما تتضح المهمة لديه . ويكون اطلاعه كافيا . فانه يستطيع ان يبدع . ولكن اذا لم تكن لديه مهمة يومية ملم بها فانه لايبدع .. فاذا كان المرء استاذا جامعيا يلقي محاضراته بصورة صحيحة ومنتظمة .. الخ . ولكن عندما تطرح عليه معضلة مالية . ويجري الحوار معه من قبل المعنيين . وتوضح المهمة والمعضلات والصعوبات . فانه يستطيع ان يبدع .

اذن . على وزارة المالية . والبنك المركزي . ان يوجدا قنوات افقية مباشرة مع كل الاختصاصيين . سواء الحاضرون . او الذين لم يحضروا . لاجراء حوار . وتكليفهم بدراسات ومهام .. وبذلك لانكون بعيدين عن بعضنا . فلا الموجود في الجامعة يتحدث عن شئ نظري . لا ينطبق بعضه على واقعنا . وانما هو مجرد قوانين علمة في ميدان اختصاصه . ولا الموجود في ادارة ينسى بعض القوانين لانه منشغل في تفاصيل الادارة الى الحد الذي تلهيه عن استحضار قوانين لابد من استحضارها قبل اجراء الخطوات العملية في ميدانه . بل في هذه الحالة لا يبقى لدينا نظري وعملي . فالجانبان عمليان . والجانبان مهتمان في شؤون الفكر والنظرية والتطبيق . ان الحصار يختلف عن مجرد الاكتفاء الذاتي . وانا ادرك انه . في الاقتصاد . لايمكن في وضع الانغلاق ان نحقق نفس النشاط المطلوب فيما لو كان هناك تبادل مع العالم الخارجي . ولكن لو رفع الحصار الان . فسوف يحصل تحسن اكيد في قيمة الدينار العراقي . بحدود معينة لا استطيع ان اعطي ارقاما عنها . لانني لم اشغل نفسي . ولست انا المعول علي في هذا الموضوع . وانما انتم المعول عليكم في هذا الموضوع . فتحسبون كم ستزداد قيمة الدينار العراقي . ولكن خارج اطار موارد العملة الصعبة وتاثيراتها على الاقتصاد . هل سوف يجري تغير جذري في منهج الاقتصاد العراقي فيما لو اقتصر الامر على تدفق العملة الصعبة دون مجهود تصحيحي جذري اخر ؟ انا اقول ( لا ) ..

اذن يجب ان نحسن انتاجنا الوطني . وخبرتنا الوطنية في كل شؤون البلاد . بحيث نستورد اقل مما يمكن ونصدر اكثر مما يمكن . وهذه الحالة هي التي تخلق التحسن الجذري في عموم اقتصادنا .

فلو رفع الحصار الان . ماذا نصدر ؟ سوف تقولون نصدر الطماطم والخيار والرقي . لان هذا هو الموجود فعلا فلقد قال اخواني مثلا في ميدان اختصاصهم ان لديهم مشكلة . حيث بدأت اسعار الطماطم تهبط بسرعة . وقد فرحت من جهة وقلقت من جهة اخرى . فرحت لان الفقير سيتمكن من طبخ بعض الطماطم وياكلها . ولكنني من ناحية اخرى . لا اريد ان يصاب المزارعون بردة فعل . بحيث يكونون منكمشين في الموسم القادم في الزراعة في هذا الميدان .

والذين هم مثلنا قليلون بالطبع . كنت اتحدث مع الاخ رئيس الوزراء .. وحسب معلوماتي . ولم ار بعيني . ولكن الذين تحدثوا لي قالوا انه في المملكة المتحدة مثلا . وهي بلد يضرب العراق به مثلا في التقدم . او امريكا او اي بلد .. لا يوجد مشتر يفتح صندوق السيارة ويملاه بالرقي فهذه حالة غير موجودة الا لدينا . فهناك يشتري الشخص رقية واحدة مثلا . وبعضهم يشتري جزءا من الرقية . اليس كذلك . حسب معلوماتكم انت الذين ذهبتم الى تلك الدول ؟ او يشتري حبة طماطم واحدة . او اثنتين .. لسلطة .. فقلت للرفيق محمد حمزة الزبيدي . وكنا نتناول الغذاء وامامنا صحن فيه طماطم وخيار . ان العراقي يضع على هذا الصحن ملحا . وياكل كل ما فيه . وهو ليس غذاء وانما مقبل .

ورغم ان هذا ليس هو موضوعنا . ولكن الذي يحدث هو انهم عندما يتوسعون في انتاج الرقي والبطيخ والخيار والطماطم . فان العراقي لا يقيس على الكيلو غرام . وانما يقيس على ( الحقة ) . اربع كيلو غرامات - احيانا . ويقول بكم ( الحقة ) ؟ . وعندما يقال له بهذا السعر فانها تكون غالية عليه طبعا . اي انه لايقيس سعر ثمرة الطماطم الواحدة او الخيارة الواحدة او الاثنتين . وهل هي غالية ام لا . لكي يصنع منها سلاطة . فلا يوجد هناك شخص يجلس ويقضم ثمرة خيار قضما ..

وفي طرقنا في هذا الموضوع . قد يؤثر كلامنا . وينكر بعض الناس . حصلت طريفة .. فقد ذهبنا وزرنا احدى الدول . وكنا عندما نذهب الى بعض الدول . ناخذ معنا نتاجا عراقيا عن ذلك المحروم منه الموظفون العراقيون . وكانت اكثر من طائرة تذهب معنا احيانا . فنملاها من الانتاج العراقي كالرز العنبر .



# نستورد أقل مما يمكن ونصدر أكثر مما يمكن .. هي الحالة التي تخلق التحسن الجذري في عموم اقتصادنا

... مع موجود عندنا في السوق . ونعتقد انه غير موجود هناك في تلك الدولة .. وكان البلد الذي ذهبنا اليه يعيش ضائقة . وكان الخس من جملة الامور التي وضعها موظفو الضيافة في الطائرة ..

وهناك اقمنا دعوة لرئيس الدولة المعني والموظفين .. وبعد قليل فوجئنا بزوجة السفير ، وهي تحمل ( صينية ) مليئة برؤوس الخس وتدور على المدعوين مقدمة لكل واحد منهم راس خس .. وبدا المودعون ينظر بعضهم الى بعض ، بما في ذلك النساء ، حيث اصبح بيد كل واحد منهم راس خس . لا يعرف ماذا يفعل به .. وهذه هي طريقتنا باكل الخس ..

اذ لا نقدم ورقتي خس مخدرتين قليلا بالماء الدافئ او الحار لكي تستجيب للشوكة والسكين . او نضع عليها قليلا من الزيت . ونقدمها .. كما يفعلون هم . وقد رايناهم يفعلون ذلك ، عندما كنا نزورهم .. ولكن احدنا هنا يمسك راس الخس وياكله . وربما لا يكفي الراس الواحد احيانا . فيضع راسا اخر احتياطا .

ان طريقتنا هذه في الاستهلاك تجعلنا نملك الخس . ولكننا لا نملك الحنطة . وتجعلنا قد نجوع . لان المزارعين هنا ينتجون الكثير من الطماطم والرقي والخس ولكنهم لا ينتجون حنطة . لانه بالمقارنة عندما يزرع دونما واحدا من الخس ربما يكون دخله منه خمسة الاف دينار . وكذلك الحال مع البصل والطماطم . ولكن الدونم الواحد من الحنطة لايصل الى خمسة الاف دينار . ولذلك لا يزرع الحنطة . ولا يزرع الذرة . وبالتالي لاتكون لدينا عليقة للدواجن . ولا يكون لدينا لحم دجاج .. الخ .

ان هذا ليس موضوعنا ـ ولكننا مررنا به مستذكرين العادات العراقية .

اذن . المطلوب هو ان نزيد انتاج السلع وطنيا .

الجانب الاخر . هو انه كل دولة تضع ميزانيتها وتضع الابواب والفصول لهذه الميزانية . كما تعرفون . سواء في الانفاق الجاري او الاستثماري . على اساس ان يتوازن الانفاق مع الواردات . حيث تحسب كمية الواردات التي ستاتيها ، وكمية الانفاق .. ونحن كبلد متخلف لسنا مسؤولين عن التخلف . القصد انا وانتم . او اباءنا . وانما المسؤول عن التخلف غيرنا . وبقينا متخلفين . بحيث ان كل المطلوب منا هو الخروج من التخلف وهو ما انزعج منه الاعداء . وهو السبب الجوهري وراء العدوان . فلدينا نفط . وكانوا يريدون ان نصرف ما ياتينا منه . وناكله على شكل دجاج . وطماطم . وموز . وحنطة . وشعير الخ ..

ولكنهم عندما اصبحوا يرون ان هذه الموارد تتحول الى شئ اخر . كان تكون معامل . وان بعض الناس الذين يعملون في هذه المعامل صاروا يفكرون بانهم يمكن ان يصنعوا هم خطوط انتاج جديدة ، وان يصنعوا معامل ايضا .. فقد اصبح النفط مصدر بلاء لهم ، او هكذا اصبحوا يعتبرونه ، وخرج عن سياقه . لانهم يريدون فقط مجتمعا لايعرف غير التمسك بالنمط الاستهلاكي بحيث يبقى هذا المجتمع معتمدا عليهم . وتبقى رقاب اهل هذا المجتمع تحت سيوفهم . ان لم تكن تحت ما هو اقسى من السيوف .

وبعد ان تحولت هذه الموارد الى اسعاد المجتمع بطريقة جديدة . بدا تنبه الاعداء وبداوا يدقون ناقوس الخطر . ويعتبرون ان هذا شئ خطير .

انظر كيف يسعون بنهضة العراق . بحيث تزداد موارده النفطية عما موجود لديه ؟ لا يمكن ذلك . لان هذه الموارد لو كانت تذهب الى الاستهلاك في شراء الفستق والبصل . والطماطم . والخيار . من الخارج . لقالوا ان النفط سينتهي عند العراقيين . ويعود كل منهم الى بعيره في احسن حال . وهذا هو الجوهر الذي جعلهم يضعون موضوع الكويت عنوانا للعدوان

هذا على هامش لقائنا . اذن . مطلوب منا . في الجانب المالي . عامل اخر اضافة الى ماتقدم هو ان تزيد مواردنا . نزيد موارد الميزانية بكل قناة تؤدي الى زيادة هذه الموارد . لان هذه الموارد . عندما تاتي الى الدولة . تستخدم بشكل عادل . اي تستخدم لكل المجتمع . فعندما تعمل الدولة مشروعا . فانه لكل المجتمع . بما في ذلك دافع الضريبة حيث سيستفيد بحجم اكبر من المشروع . فاذا كان مشروع كهرباء فانه سيستفيد من الكهرباء . واذا كان طريقا . فانه سوف يستفيد من الطريق . واذا كان مشروعا زراعيا فانه سوف يستفيد منه . ان لم يكن بصورة مباشرة . فبصورة غير مباشرة .

اذن فالدولة . هي الجهة الوحيدة المضمونة ان تصرف الموارد التي تحققها بشكل عادل . اما الموارد التي تذهب للافراد . فيمكن ان تكون طبقا للاستحقاق الشرعي . ويمكن ان تكون على حساب اخرين . مثلما يحصل الان في المضاربات التجارية التي تكون على حساب المستهلك فعائد المضاربة يعود الى جيب الشخص المعني . ولكنه ربما يكون على حساب خمسة الاف عراقي .

اذن يجب ان نزيد الموارد . ومن اهم الروافد التي تزيد الموارد . واذا ما احكمت بصورة صحيحة . تضمن النظرة الاجتماعية العادلة للدولة . هي الضرائب .

ان الضرائب ، ابتداء ، واهم من اي شئ اخر . يجب ان نهتم بجمع الاموال من هذه الروافد . وهذا هو الشعار الاول والشعار الثاني . او الشعار المرافق له . او المرادف له . او المتداخل معه . هو كيف نفتش عن موارد اضافية .

ويبدو لي انه مجرد شئ نظري ان نشغل انفسنا في زمن ليس هو فضلة الزمن . وانما من زمننا الجوهري . بان نفتش عن كيفية المجئ بشئ جديد من الموارد المسجلة قانونا في الوقت الذي لم نشغل فيه هذه الروافد تشغيلا صحيحا لجباية اموال الدولة .

واذا ما بدانا بخطوات جدية ورصينة في ميدان استحصال موارد للدولة من الروافد المقررة قانونا مما هو معمول به الان . ومتى ما قطعنا شوطا جديا على هذا الطريق . فانه يجب ان ترافق ذلك عملية التفتيش عن قنوات جديدة لتاتي بموارد اضافية الى الدولة .. فعندما نحسن عنوان الموارد . ونزيد الانتاج السلعي . وتكون خبرة الخدمات متراكمة بصورة جدية . وفعالة بشكل جدي . ففي هذه الحالة . عندما يرفع الحصار . سنضمن وجود اقتصاد متوازن يسير في الاتجاه الصحيح . لماذا . لاننا سنضمن في ميزان التبادل التجاري ان نستورد شيئا ونصدر شيئا اخر .. وقد تميل الكفة بشكل جزئي مرة لصالح الاستيراد على حساب التصدير . ومرة اخرى العكس . وتطمح دائما كل الدول في ان يكون حجم صادراتها في زيادة مطردة دائما لكي تتوازن اقتصادها .

اذن فالتركيز لابد ان يكون على زيادة انتاج السلع في كل الميادين . لاننا نحتاج في كل الميادين . لان حاجتنا قائمة . ولو كنا مكتفين في كل الميادين . لما زادت الاسعار . كما هي عليه الان . ولكان هامش المضاربة قد تقلص جدا . لان الانسان يجد حاجته في اي وقت .. فعلام تكون هذه المضاربة .. كيف يستطيع احدهم ان يشتري سترة ويذهب للمضاربة لكي يبيعها بسعر اعلى على مشتر جديد اذا كانت السترة متوفرة ؟ .. اعتقد ان هذا هو تركيز الدولة . ولذلك فان زيادة صرفيات الدولة او استمرارها بحجمها على هذا الميدان صحيح . وقد يرفع البعض شعار عدم الصرف حتى على ميدان التنمية ( كلا ) انا اقول ان هذا قاتل

فالان في ميدان الزراعة والصناعة يجب ان لايتوقف نشاطنا ليلا ونهارا . بما في ذلك الصرف عليه . لان اي هامش من التضحيات او الانحرافات الجزئية . من الناحية المالية . في مثل هذا النشاط . يكون اقل خطورة من خطورة التوقف عن تنمية هذين القطاعين .

ولذلك ترون اننا ندرك هذا الوضع المالي . وطبعا ليس بالتفصيل الذي يدركه به الاختصاصي في وزارة المالية او البنك المركزي او حضراتكم كاختصاصيين في ميدانكم . ولكننا نرى الاتجاه العام . ومع ذلك . نستمر في الصرف على ميدان الصناعة وميدان الزراعة وتعاون القطاع التعاوني شرط ان ينشط ونذهب الى اتحاد النساء ونقول لهن . اصنعن ملابس للاطفال . ونحن نعاونكن بمبلغ كذا مليون دينار لاننا بحاجة لكل شئ . وهذه هي عظمة الانسان في هذه المرحلة . بانه يحتاج كل شئ . ومع ذلك يصمد للحصار . وهذا هو الذي سوف يسجل . ولم تكن الحاجة نابعة من كوننا بلدا محاصرا . حسب . بل كان لدينا نقص قبل الحصار في ميدان الحبوب مثلا بنسبة ١٥ ٪ وفي ميدان الخبرة في الخدمات ١٠ . وكنا عندما نريد ان نبني معهدا . ناتي بشركات فرنسية لبنائه . ولكننا الان نستطيع ان نعمل كل شئ نريده بعد الاستعانة بالله والاتكال عليه .

وربما كانت الحكمة الالهية في هذا الحصار . لاننا في السنوات الاخيرة تقدمنا في ميادين معينة عما كنا عليه ولكن النمط الاستهلاكي ازداد لدينا بشكل كبير . وهو موجود الان ايضا . وله اسبابه طبعا . ولا اريد ان اخوض فيها في هذا الاجتماع .. ان له اسبابه الاجتماعية والنفسية وحتى التاريخية .

فلكي يقترض النشاط الصناعي منك . ويزيد حجمه . يجب ان نوفر المال له . ونحن متجهون الان الى برنامج كبير في ميدان الصناعة لان يوفروا المكائن الكبيرة والمعامل الكبيرة . وفي برنامجهم سوف يبدا انتاج المعامل الصغيرة التي سوف نضخها للمجتمع . ونقول ان كل من يريد معملا عليه ان ياتي وياخذه . وبشروط ميسرة . وفي هذه الحالة سوف ياتي ليقترض . فيزداد حجم الاقتراض .

والان لايملك صاحب المعمل مادة اولية . لان صناعتنا كانت مؤسسة على هذا الشكل . وهذا امر طبيعي لانها ضمن مرحلتها .. في المرحلة الاولى بدانا نشتري معامل . وياتي الاجنبي فيجلب المعمل الينا . وهو من انتاجه . ويبني لنا حتى السقيفة . حيث لم تكن لدينا قدرة على بنائها . ومن ثم يسلمنا المفتاح . ويشغل المعمل .. حيث ان ذلك موجود في العقد ( على ان يشغل المعمل في الزمن الفلاني ) . ونصرف نحن عليه . لان ذلك يدخل ضمن كلفة العقد .. وبعد ذلك نستلمه منه . ونبدا بتشغيله .. اما الان فقد انتهى كل ذلك .

اذن حتى اصحاب المعامل لا يملكون مادة اولية لانهم كانوا يستوردونها من الخارج . وبعضهم لم يكن يصنع بمعنى الصناعه الحقيقية . اي انه لايصنع كل الناتج النهائي في البلد . فبعضها يجلبه جاهزا . وبعضه يصنعه . وحتى صناعتنا الوطنية في القطاع الاشتراكي تحتاج الى مواد اولية .

ان الحصار موجود . ولكن ليس بامكاننا ان نقول بما ان الحصار موجود . واننا نحتاج الى مواد اولية . فهذا المعمل لا يستطيع ان يعمل لان المواد الاولية غير موجودة . وعليه نتوقف .. ( كلا ) يجب ان نقول : نخلق المادة الاولية في العراق . مثلما خلقها العالم الاخر . فلدينا امتياز على كثير من الناس . فكثير منهم نهضوا بصناعتهم . وهم لايملكون مصدر طاقة الا ربما بعض السدود . كاليابان على سبيل المثال . وبعضهم لايملك مصدر طاقة ولا مواد اولية .. فلماذا لانستخرجها نحن ونمتلكها ؟ ونحمد الله انه سبحانه ييسر الامور عندما ندعو الشباب ونستنهض هممهم لخلق المادة الاولية الفلانية . فياتينا البحث خلال اسبوع . وتختبر المادة في الجانب المعملي خلال اسبوعين او ثلاثة . ويقولون بعدها ان هذه المادة ناجحة . وهي بديل لتلك المادة . او انها مثل تلك المادة او نفسها

اذن ، نحن الان في هذا الدور . وليسمع ذلك الاعداء وسوف يزيدون من تامرهم علينا بالطبع . ولكن نحن لها . فما عاد التامر يهمنا .

مرة قابلني احد المسؤولين من الاتحاد السوفيتي سابقا . وقال لي اننا لا نريد ان ندخل الحرب . ولكن الحال اذا استمرت بهذا الشكل . ولم يكونوا قد تاكدوا من حالهم مع كل ذلك الضرب . فبعثوا مبعوثا لنا ليقول انهم لايتمنون ان يدخلوا الحرب . ولكن اذا استمرت الحرب بهذه الكيفية . ولم تخرجوا بحل . فنحن مضطرون لان نحارب ضدكم .. ولا انكر الزمن . ولكنه مسجل . وكان العقيد عبد حميد احد الحاضرين . اضافة الى عدد من اعضاء القيادة .

قلت له اننا نريد الحل .. فاطرحوا علينا حلا وسترون كيف نتعامل معه بشكل ايجابي فنحن اناس مسؤولون اي ان قطرة الدم الواحدة من شعبنا غالية علينا . ولكن كرامتنا . ومستقبل العراق بالنسبة الينا اكبر من حاضره . وان كرامتنا . وسيادتنا . ومبادئنا العظيمة . التي سمعتمونا نتحدث عنها . بصورة مباشرة . هي بالنسبة الينا اغلى من ارواحنا . ومن ابنائنا . هل نحن الذين لانريد الحل ؟ فهاتوا الحل . وانظروا كيف نتعامل معه .

لقد طرحوا حلا بالطبع . وبعثنا الرفيق طارق عزيز وظهر على التلفزيون وتحدث . وذهب اليهم . واتفقوا على الحل . وان ذلك قبل ما يسمى بالحرب البرية . حيث جزؤوا الحرب . بينما هي حرب كلها من اول يوم الى اخر يوم .

ولكنني ابتسمت . وقلت له . اذا دخلتم الحرب ضدنا فاننا سناسف لانكم بلد صديق .. ولكن اقول لك يافلان  سلم لي على غورباتشوف . وقل له ان الامر لم يعد يفرق بالنسبة لنا . فالثلاثة والثلاثون اذا صاروا اربعة وثلاثين فان الامر لدينا سواء . وبعد ان تقود امريكا اثنين وثلاثين . وهي الدولة الثالثة والثلاثون . فان الاخرين لايهموننا ان دخلوا الحرب ام لم يدخلوها .

واردت بذلك ان اضرب عليه بالحق وقصدت ان يسمعني الجميع . فالان علينا ان ننتج المواد الاولية التي تستخدمها المعامل . وعلينا ان نصنع المعامل التي تنتج المواد الاولية . ثم بعد ذلك المعامل التي تصنع من المواد الاولية الصناعة المستخرجة النهائية . لا ان نقول ماذا نفعل ونحن محاصرون . بينما يبقى اقتصادنا . كما هو .. كلا . كيف يمكن ان يبقى اقتصادنا . هكذا ؟ يجب ان نجعله احسن . فالشعب الحي يخلق من الحجر ذهبا .

اذن . يجب ان يكون كل واحد منا هكذا في ميدانه . في ميدان الصناعة نصنع مواد اولية .

ونخلق مواد اولية ثم نبني في المختبر معملا رياديا . كما  يسمونه . وهو معمل صغير ريادي يختبرون المادة المرادة فيه . وبعد ذلك عندما يرونها مضبوطة . يصنعون معملا كبيرا لانتاج هذه المادة الاولية . ثم يحضر المادة الاولية لمعمل اخر يجعل منها ( مايكرفون ـ مكبر صوت ) مثلا .. وكل هذا يصممه العراقيون الاذكياء المجاهدون الوطنيون . وهم مقتدرون ويخلقون الان لصنع اشياء تعتزون بها كلكم .

اجعلوا اخوانكم في الصناعة والزراعة والري يعتزون ايضا بافكاركم النيرة في ميدان تنظيم الشؤون المالية والاقتصادية . ولا تقولوا ان وضعنا الاقتصادي . سيبقى . كما هو مادمنا محاصرين . وعلينا ان ننشط . حيث ان فرضيتنا تقوم دائما على وجوب تغيير الواقع الموجود امامنا بعد الاتكال على الله . ولا يوجد شئ غير قابل للتغيير بالنسبة لنا . فالشئ غير القابل للتغيير لايوجد في العراق . ويمكن ان يكون في بلد اخر . اما في العراق فهو غير موجود .. ويمكن ان يوجد في عصر اخر . ولكنه ليس في هذا العصر  فهذا العصر دفع فيه ثمن غال وبعون الله يكون المقابل هو النهوض الشامل والعالي المستوى والايمان العالي المستوى . وبدون هذا تبقى الجراح مفتوحة . وهذا هو الشئ الوحيد الذي يداوي جراح الامة وجراح العراق . ويكون ذا فائدة عظيمة للانسانية . كمثل يضرب . حيث استطاع شعب قليل العدد . كبير الايمان بالله . ان يحقق كذا وكذا . واظن انكم انتم العراقيون تعتزون بما هو معنوي اكثر من المادي . وهذه هي حقيقتكم . حتى لو ظهرت منا او منك في هذا الوقت او ذاك . حالة معاكسة لهذه . في هذا او ذاك . فان جوهره ليس هو هذا . وانما جوهره هو الشئ الاعلى معنى . والاعلى مرتبة . والاعلى تاثيرا في قياسات قيم الارض للناس الخيرين . وفي مستوى ما يريده الله سبحانه وتعالى .

اذن . نامل بعد هذا اللقاء . سواء من الحاضرين ام من الذين سيسمعون كلامنا من الاختصاصيين في ميدان الاقتصاد بشكل عام . وفي ميدان المالية بصورة اخص . مع وجود القنوات الافقية . ويسمعني الان الاخ رئيس الوزراء ووزير المالية ومحافظ البنك المركزي . انه يجب ان تتحرك كل الاختصاصات في البلد . ولا يجوز ان يسكن اي اختصاص مهما كان . حتى اذا كان متقاعدا . فماذا في ذلك ؟ لياتي المتقاعد صاحب الاختصاص ثلاث مرات اسبوعيا ولمدة ساعتين في كل مرة . ويعمل في مكتبي . ويستطيع فلان ان يقوم باربع ساعات عمل في الاسبوع . اليس هذا افضل من ان يجلس في بيته ؟ . وهل ان ساعات العمل الاربع قليلة للعراق اليوم ؟

لايوجد زمن يمكن ان يؤجل لكي نعوضه فيما بعد . فالساعة هي ساعة ستحقاقها . وعندما تمر تكون قد انتهت وراحت .

وايضا . عندما ترتبط هذه الاختصاصات بهذه القنوات الافقية . فانها تحسن مستواها المعيشي . وهي في مكانها سواء كانت في التقاعد ام في الجامعة من جهة . وتحسن العراق من جهة اخرى . لانها تضيف جهدا اضافيا . فتقدم افكارا اضافية . ربما لم يطلع عليها الاخوان . كما يجب ان توصوا موظفيكم بان لايتعالوا على المتقاعدين . وعلى اساتذة الجامعة باعتبار انه مدير عام مثلا . لانه سيكون متقاعدا او استاذ جامعة يوما ما . وينزعج من التعالي او عدم التعامل الودي .. اليس العراقي كبيرا ؟ .. ان كل واحد منكم حسب بما يعادل الكثير .. ولو لم تكونوا كذلك . لما كانت امريكا الدولة رقم واحد على مستوى التعامل بالهراوة لاتجرؤ على ضرب بغداد الا بعد ان تجمع ٣٢ دوله . واخرين بالاحتياط كالذين ذكرناهم .. الا يعني ذلك انهم حسبوا للانسان العراقي الواحد قيمة كبيرة . وللحقيقة فانه كبير بمجرد ان يكون مؤمنا . بل وكبير جدا . فهو كبير عند الله . وعند الناس . ولا ترون كبره الا بعد ان تخرجوا من العراق . ولو كانت لدينا عملة اجنبية . وفي هذه فقط اقول ( لو ) لجعلت كل العراقيين يسافرون على حسابي ليروا انفسهم في الخارج . ويعودوا .. وهذا لا يعني انهم لايعرفون انفسهم هنا بصورة صحيحة . (كلا) انهم يعرفون انفسهم ان شاء الله بصورة صحيحة . ولكنه بتواضع من غير تعال .. لاننا جميعا نخدم الانسانية طبقا لقوانين الله سبحانه وتعالى .

اننا لا نتعالى الا على من يتعالى علينا . فمن يقول لنا اننا صغار . فاننا نقول له اننا اكبر منك ومن ابيك . وعندما يقول انكم شعب من ١٨ مليونا . نقول له انك من ١٦ مليونا حتى اذا كنت من ٣٠٠ مليون .. ونحن اكثر منك بمليونين .

ان شاء الله تعبر هذه الغمة وتكون احاديث . وسوف نجتمع يوما ما . او تجلسون فيما بينكم . ويقول احدكم للاخر الا تتذكر يافلان تلك الايام .. ونحن الان نفعل ذلك فيما يتعلق بالقادسية .. حيث يقول احدنا لصاحبه الا تتذكر يافلان الشئ الفلاني .. الخ . منها .

وفي هذه الغمة التي لم يمض عليها الا سنة وشهران . الا ترون كلكم انها فترة طويلة . وكانها ثلاث سنوات ؟ وذلك من كثرة احداثها . ومن كثرة ضغطها ايضا . ولكنها سنة وشهران .

وهناك بعض العواصم العربية . وانا اضرب هذا المثل دائما . ليس استصغارا لها . ولكن لكي ندل العرب الى الطريق الذي يحفظ كرامتهم . ويبقى راسهم مرفوعا . ويجعل موقفهم بينا . وهمتهم عالية .. ان بعض العواصم بقيت القاذورات منشورة في شوارعها ثماني او عشر سنوات . وعندما يسالون عن ذلك يقولون : لاننا دخلنا حربا قبل عشر سنوات واستمرت اياما قليلة .

اذن . فان ما جرى لنا لو كان نصفه قد جرى على غيرنا لما عرف راسه من رجليه خلال سنة وشهرين .. ولكانوا حتى الان يعقدون مؤتمرات .. حول كيفية الاداء بصورة افضل في الميدان العسكري والسياسي .. ولبقوا يلوكون انفسهم . وياكلون انفسهم . ولتحولوا الى عظام لذهاب اللحم الذي يحملونه . ودون ان يفعلوا شيئا .

كانت القنابل تنهمر على بلدكم . وهناك فريق عمل مكلف بكيفية اصلاح ما تضربه القنابل .. وهناك توجيه بان يذهب كل الى عمله بمجرد توقف القنابل . ولم ننتظر دراسة .. لان كل واحد لديه وضوح في كيف يجب ان يعمل . واين هي الاسبقيات .

توكلوا على الله ... فالانسان خليفة الله في الارض فما اكبره . فمن يعتبر نفسه خليفة الله في الارض يجب ان يعمل بهذه الروحية . ولا يجوز له ان يقول ان العقبة الفلانية امامي . ولا يكفي ان نصفها ونقف . بل يجب ان نزيلها . انها عقبة .. والمطلوب ان نعرف كيف نزيلها . وبعد ان نراها ونصفها . نرفعها .

اتمنى لكم التوفيق من الله .. ولكم العز ان شاء الله . ولشعبكم .

---

## «رسائل من امريكا» هدية الى القائد

تتمة المنشور ص١

المعتدين وبسائس من اراد بـامة الرسالة الخالدة السوء . وهذه الرسائل التي اعجبكم من قبل طرف منها اثناء تشريفي بمقابلة سيادتكم في يوم ٢٦/نيسان ١٩٩٠ تتالق اليوم في هذه الصورة الجامعة التي اتشرف باهدائها الى سيادتكم عرفانا بالجميل وعنوانا للاخلاص وتوكيدا للولاء وتحية على المحبة . راجيا من سيادتكم قبولها . داعيا لكم بالتوفيق والسؤدد والنصر المبين يافارس الامة وبطل التحدي وقائد مسيرة البناء والاعمار

الدكتور ناجي التكريتي
رئيس قسم الفلسفة/ كلية الاداب ـ جامعة بغداد

وقد بعث السكرتير الصحفي للسيد رئيس الجمهورية بالرسالة الجوابية الاتية

الدكتور ناجي التكريتي المحترم

تحية وبعد  تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بالشكر كتابكم الموسوم ( رسائل من امريكا ) الذي تناولتم فيه مفردات الواقع الامريكي الذي يعج بالتناقضات . ومواقف امريكا المعادية للعرب . والمكرسة لاستغلال مواردهم الطبيعية والسيطرة على ثرواتهم . وحلم امريكا في ان تكون سيدة العالم في الوقت الذي تعجز فيه ان تكون سيدة نفسها . وذلك لان جوهر العقل يكمن في المنظمات الصهيونية والشركات الكبرى التي تعمل على خدمة الكيان الصهيوني وتلبية رغباته .. وقد امرني السيد الرئيس القائد حفظه الله ان اثني على جهدكم العلمي المتميز هذا . راجيا الله ان يوفقكم على طريق الخير وتقدم كل ما يعزز رفع سمعة الوطن وقيمه الاخلاقية والوطنية والاجتماعية والانسانية مع التقدير

عبدالجبار محسن
السكرتير الصحفي للسيد رئيس الجمهورية

---



### الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله باجله الموعود السيد يامور منصور اليامور والد كل من السادة نصرة وعصام وقيس وجمال ووليد ووالد عقيلة كل من السادة داود سليمان تميرة وكمال خضوري رزوقي وتقبل التعازي في داره لمدة ثلاثة ايام من الساعة الخامسة حتى التاسعة في شارع فلسطين حي المهندسين محلة ٥٠٧ حي الادريسي زقاق ٣ دار ٤ نسال الله ان يسكنه جناته ويغمره برحمته الواسعة .

٨٦٣٢

### الى رحمة الله

انتقلت الى رحمته تعالى السيدة والدة السيد سالم عبيد النعمان جدة الدكتور غانم والمهندس بيان وسعد وخالة طارق حيدر العاني واخوانه العميد الركن المتقاعد حازم وابراهيم وحكيم ومعتز وابنة عم السادة جابر سعيد العاني واخوانه ملك ونصيف وهادي وثابت وذاكر . وتقام الفاتحة في جامع الربيع حي الجامعة شارع الربيع ابتداء من يوم السبت ١٩٩٢/٦/٢٧ ومن الساعة ٦ ـ ٩ مساء

### الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج محمود عبدالكريم الرحيم والد كل من السادة طارق الرحيم والدكتور عبدالرحمن والدكتور صلاح والمهندس خالد والمهندس سعد والمهندس اسامة والاستاذ اياد الرحيم والاستاذ مثنى الرحيم وشقيق كل من المحامي شاكر الرحيم والمقدم المتقاعد احمد الرحيم ووالد زوجة المهندس خليل ابراهيم الربيعي وزوجة المهندس عبدالحميد رشيد اسماعيل وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في قاعة جمعية الشبان المسلمين في المنصور ابتداء من يوم السبت ١٩٩٢/٦/٢٧ من الساعة السادسة وحتى التاسعة مساء .

### الى رحمة الله

(( يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ))

انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الخميس ٦/٢٥ المرحومة عقيلة العقيد المتقاعد شلال عباس الحيالي ووالدة الدكتور طارق الحيالي ستقام الفاتحة على روحها الطاهرة على قاعة المناسبات الدينية في بعقوبة/ قرب جامع الشابندر ابتداء من يوم ٦/٢٥

انا لله وانا اليه راجعون .

٨٦٣٠

### الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله العميد المتقاعد مشتاق عبداللطيف طاهر والد الملازم الاول الطيار علي واخ كل من صاحب الجنابي ونافع ومفيد ووالد زوجات كل من طلال عبدالجبار شعبان ومازن عبدالمنعم المشهداني ومحمد ماجد الجابر . ستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في قاعة الشهداء قرب اعدادية الكرخ ابتداء من ١٩٩٢/٦/٢٦ لمدة ثلاثة ايام من الساعة السادسة الى التاسعة . انا لله وانا اليه راجعون

٨٦٢٩

### الى رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

. يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي .

صدق الله العظيم

انتقل الى رحمة الله باجله الموعود المرحوم توفيق الحبش والد السادة ماجد وسعدي وكمال وناظم وعم عقيد الجنسية المتقاعد خليل ابراهيم الحبش . وسيقام مجلس الفاتحة على روحه في داره الواقعة في تكريت اعتبارا من يوم الجمعة ٦/٢٦ انا لله وانا اليه راجعون

(م)

### الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله جليل جهاد علي من اهالي الشطرة بحادث مؤسف وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في محافظة ذي قار قضاء الشطرة .

# هدف مبكر لاكرم عمانوئيل منح الجويين درع الدوري واطاح بامال النوارس البيض

□ عبدالجليل موسى
□ يوسف جويدة
□ هيثم محمد رشيد
□ محمد ابراهيم

واخيرا قال لاعبو القوة الجوية كلمتهم وحسموا الدوري بالفوز على الزوراء والحصول على درع الدوري وكانت كرة اكرم عمانوئيل التي اودعها مرمى جليل زيدان كفيلة بتحقيق ذلك الفوز بعد ان عجز لاعبو الزوراء من هز شباك مرمى الجويين ولو لمرة واحدة حتى اطلق الحكم صافرة النهاية.

.. بدا الازرق مهاجما واجاد لاعبوه في الاداء وشن الهجمات واللجوء الى الدفاع الضاغط على لاعبي الزوراء لاسيما احمد راضي وليث حسين.

وكانت الدقيقة الثامنة التي وضعت الخاتمة مبكرا فمن هجمة سريعة ارسل علي زغير الكرة من منتصف ساحة الزوراء الى الجانب الايسر حيث يقف زميله صباح جعير الذي مررها عرضية امام مرمى الزوراء في وقت انطلق فيه اكرم عمانوئيل وبمهارة سددها في سقف شباك جليل زيدان ليلتهب جمهور الازرق حماسا وتشجيعا وفرحا بهذا الهدف.

واستمر اللعب بعدها .. الطيور الزرقاء تواصل الهجمات في محاولة لزيادة الرصيد و( النوارس البيض ) تبذل جهدها من اجل التعويض غير ان احمد راضي كان على غير عادته وواجه رقابة وملازمة من مدافعي الجوية الذي نجح ايضا في تجريد الاخرين من خطورتهم .. وتحولت حساسية المباراة وانشداد اللاعبين الى اكثر من موقف لم نكن نتمناه وتكررت الالعاب الخشنة واضطر الحكم الى اشهار البطاقات الصفراء حتى بلغت ستا " وبلغت الحساسية ذروتها عندما رفع البطاقة الحمراء بوجه سلام هاشم وراضي شنيشل قبل دقيقتين من انتهاء الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني لجا الجوية الى الدفاع في محاولة للمحافظة على النتيجة بينما رمى الزوراء بكل ثقله وهاجم ولعب اغلب الوقت في ساحة الجوية غير انه اضاع اكثر من فرصة سنحت له في التسجيل فضلا عن استبسال خط الدفاع لاسيما سمير كاظم وجبار هاشم في احباط تلك الهجمات ووقف من خلفهم عمر احمد يذود عن مرماه بمهارة وينقذ عددا من الكرات الخطرة ويلجا الى تهدئة اللعب احيانا ثم التاخير في مرات اخرى رغم حصوله على انذار في الشوط الاول لذات السبب بعد تقدم فريقه (١ - صفر).

وعلى الرغم من قوتها فلم ترتق المباراة الى ما كان متوقعا لها وخرج الجمهور بانطباع واحد وهو عدم رضاه عن المستوى ولكن السعادة الغامرة التي اجتاحت جمهور الجوية والفرح الذي خيم على كل المقاييس كان له راي اخر وفي المقابل كانت احزان جمهور الفريق الابيض اقوى من ان تقتحم بلغة الارقام التي ترجح كفة هذا الفريق الى ذاك.

لقد حقق الجويون امنيتهم ونجح مسعاهم الهجومي في تسجيل الهدف الغالي كما نجحوا في مسعاهم الدفاعي عندما منعوا اقوى هجوم عراقي في هذا الموسم من تسجيل الهدف الذي يعيد البسمة الى شفاه جمهورهم الذي رافق الزورائيين في مسيرتهم الطويلة وبعد ذلك بات عليهم ان يكابدوا سيل الاحزان الجارف □

اكرم عمانوئيل يحاول اجتياز علي هادي

لقطة اخرى من مباراة امس    تصوير  صباح جاسم / عقيل صالح

## سمير كاظم: نحمد الله على هذه الخاتمة السعيدة

كان يتلقى عشرات القبل وهو يشق طريقه صوب غرف تبديل الملابس عندما نادينا عليه واستوقفناه. سمير كاظم الذي لف حول ذراعه شارة رئيس الفريق. وحمل درة البطولة فكان اهلا لهذا الشرف فقد كان صمام امان فريق القوة الجوية وقاد الدفاع باقتدار .. قلنا له مبروك الفوز. ماذا تريد ان تقول في هذه اللحظة قال. شكرا ( للجمهورية ) واود القول ان الثقة العالية لنا بالفوز كانت في محلها. لقد حققنا غايتنا وسجلنا هدفا مبكرا وبقي الامر متعلقا بنجاحنا في الدفاع وقد وفقنا الله تحقيق هذه الخاتمة السعيدة. وعن سيطرة الزوراء على معظم وقت الشوط الثاني قال: نحن لعبنا للدفاع وكان طبيعيا ان يلعب الزوراء للهجوم لانه بحاجة الى هدف واقول لك كان طرد راضي وسلام في صالح الزوراء رغم ثقل اللاعبين لكلا الفريقين لكننا خسرنا مدافعا نحتاجه بينما لم يكن الزوراء بحاجة الى خدمات سلام هاشم لانه لعب مهاجما □

## درجال يشيد

اشاد السيد عدنان درجال امين سر الاتحاد المركزي لكرة القدم بمستوى اداء سمير كاظم وقال لقد قام هذا اللاعب بواجبه على اتم وجه وبرز كقلب دفاع بشكل جعلني مقتنعا تماما لاختياره لهذا المركز في المنتخب الوطني

## حفل تكريمي

بحث السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم مع السادة هشام عطا عجاج وحسين سعيد وعدنان درجال قبل ان يغادر ارض الملعب خلال توقفه في الباب الخارجي للملعب الترتيبات اللازمة لاقامة الحفل التكريمي للفرق الفائزة في الدوري الذي سيقام في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم في قاعة فندق الرشيد. وسيتم خلال الحفل اجراء سحبة بطولة ام المعارك التي تبدا في الثاني من الشهر المقبل وتشارك فيها الفرق التي حلت بالمراكز الثمانية الاولى في بطولة الدوري □

## مدرب الجوية يتحدث بعد المباراة

عبر السيد عادل يوسف مدرب الجوية عن سعادته وارتياحه لاحراز فريقه بطولة الدوري بعد فوزه على الزوراء ( ١ـصفر ) في مباراة الختام امس.

وقال في حديث لـ ( الجمهورية ) بعد المباراة

كان مستوى المباراة جيدا واجاد لاعبونا في تادية واجباتهم معظم دقائق الشوط الاول وحتى قبل طرد رئيس فريقنا راضي شنيشل وبتقديري فان حكم المباراة لم يكن دقيقا في اتخاذ العديد من القرارات وقد ادت تلك القرارات الى شحن جو المباراة لتتحول الى مباراة اعصاب لذلك لم ترتق الى المستوى الذي كنا نتوقعه لها ).

وعندما سالناه عن سبب انخفاض مستوى لاعبيه في الشوط الثاني وعن رايه بمستوى فريق الزوراء في المباراة واللاعب الذي يعتبره نجمها قال: لقد سعينا في الشوط الثاني الى المحافظة على الهدف والاعتماد على الهجمات المرتدة بعد ان نجحنا في الشوط الاول بتطبيق اللعب الضاغط لاحراز هدف مبكر واعتقد ان خط دفاعنا كان نجم المباراة .. اما بالنسبة للاعبي الزوراء فقد نشطوا في الشوط الثاني واظهروا مهارات جيدة ونجحوا في استغلال الفراغات الا ان صلابة دفاعنا كان لها القول الفصل في المباراة □

عادل يوسف خلال المباراة

## لاعبو الفريقين

عمر احمد وهاشم نصيف وسمير كاظم وجبار هاشم وسعد عبدالحميد ومحمد جاسم وراضي شنيشل وعلي زغير وصباح جعير واكرم عمانوئيل وحازم ياسر ولعب في الشوط الثاني باسل فاضل محل صباح جعير ونجم كاطع محل علي زغير.

ولعب للزوراء جليل زيدان ومحمد حسين ذياب وسلام هاشم وعلي هادي وعادل عكله ورائد خليل وابراهيم عبد نادر ونعيم صدام وليث حسين واحمد راضي وكريم صدام ولعب في الشوط الثاني محمد جاسم محل رائد خليل □

## الاناقة اولا

علي زغير لاعب القوة الجوية كانت فانيلته مسدلة على سرواله فما كان من حكم المباراة صلاح محمد كريم الا ان يوجهه الى ارتداء الفانيلة بالشكل النظامي فاناقة اللاعب في الملعب اولا □

## المباراة بالارقام

على مدى وقت المباراة الاصلي وبدل الضائع فقد لعب الفريقان ( ٥٠ ) دقيقة من اللعب الفعلي منها ( ٢٧ ) دقيقة للزوراء و( ٢٢ ) دقيقة للقوة الجوية وقد سدد الزورائيون ( ١٢ ) كرة على مرمى الجوية الذي كان نصيبه ( ٦ ) تسديدات على مرمى الزوراء بضمنها الهدف الوحيد وقد خلص عمر احمد الكرة ( ٥ ) مرات بينما كان نصيب جليل زيدان ( ٢ ) من هذه المحاولات وقد سجلت ( ٥ ) حالات تسلل ضد الزوراء بينما سجلت على الجوية ( ٣ ) حالات تسلل كان جميعها في الشوط الثاني □

## الازرق اول من نقش اسمه على الدرع الجديد

اصبح فريق القوة الجوية اول فريق عراقي ينقش اسمه على الدرع الجديد للدوري

الدرع الذي تبلغ قيمته رقما كبيرا سوف يحتفظ به الفائز لحين انتهاء الموسم المقبل حيث ستنقش عليه اسماء الفرق الفائزة بالدوري □

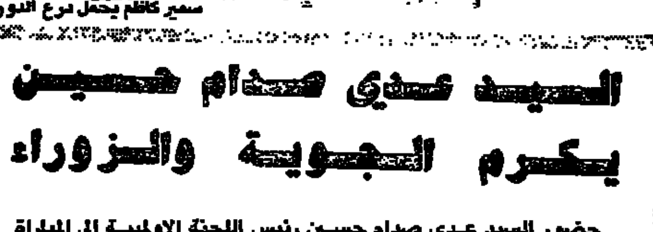
## « امنية لم تتحقق رغم الفوز »

رغم فوز القوة الجوية فان رئيس الفريق راضي شنيشل لم يحقق امنيته في تسلم درع الدوري ورفعه عاليا خلال مراسيم التتويج وذلك لان الاتحاد العراقي للعبة قرر عدم السماح له باستلام جائزة فريقه لطرده من قبل حكم المباراة.

راضي قال ( للجمهورية ) انه شديد الاسف لما بدر منه وقال لقد كنت اسعى لمعاتبة سلام كزميل عزيز ولكنه كان منفعلا فرد علي بطريقة غير لائقة اثارتني .. واتمنى ان لا احصل على اية بطاقة في المستقبل مهما كان لونها وهذا هدفي وغايتي □



سمير كاظم يحمل درع الدوري



## سلوك مرفوض

السلوك الذي بدر من مدافع نادي الزوراء سلام هاشم شكل خروجا على الروح الرياضية ولم يكن له مايسوغه ابدا. فقد كان ضربه بقدمه بقسوة للاعب الجوية حازم ياسر وبعد التحامهما وسقوطهما ارضا تصرفا بعيدا عن الالتزام والضبط اللذين يجب ان يلتزم بهما الرياضي. لقد اساء سلام المعروف بهدوئه واتزانه وخلقه العالي بذلك التصرف الغريب ليس لنفسه فحسب وانما لفريقه الذي تركه مطرودا ولم يكن راضي شنيشل بلحسن حال عندما اسرع محتجا على سلام ومحاولا الاشتباك معه متجاهلا ان الامر يعود للحكم. لذا لم يجد الاخير بدا من طرده ايضا حيث كان قبلها قد تلقى انذارا بسبب الاعتراض فاساء بذلك هو الاخر لنفسه ولفريقه الذي خسر جهوده بقية الوقت □

## ثقة في محلها

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد العراقي لكرة القدم يوم الاربعاء الماضي سالت ( الجمهورية ) عادل يوسف عن تصريح حارس مرمى الزوراء في ان ( ليس في هجوم الجوية من يجرا على هز شباك الزوراء ) فقال اني اطلب الاجابة من اكرم عمانوئيل الذي قال ان الكلام سيكون في الملعب.

وقد سجل اكرم هدف الفوز الذي منح الجوية اللقب وكانت ثقة المدرب بلاعبه في محلها تماما □

## أي حزن هذا الذي ملأ كيانه !!

هذا هو حال الدنيا .. غالب ومغلوب .. سعيد وتعيس .. فائز وخاسر .. محظوظ واخر تخلى عنه الحظ في ساعة لا تعوض فملا عالمه السعيد غيوما سوداء التفت حول القلب حتى كادت ان توقفه عن الخفقان.

كنت انظر اليه .. الى احمد راضي وهو يتكىء على احد جدران المقصورة بعد ان تقلد الوسام وراح ينتظر دوره ليتسلم كاس الفريق الفائز الثاني .. كان كومة احزان مجتمعة في جسد واحد .. لو مرت عليه نسمة لاجهش بالبكاء. ولو ربت احد على كتفه الذي تحمل كثيرا لربما تهاوى نحو الارض.

هذا هو حال الدنيا .. فالملعب الكبير الذي احتوى سعادة هذا اللاعب وسعادة جمهور الزوراء به كان له ان يحتوي كتلة الحزن هذه .. وفيض الاحزان التي غمرت كل نجيلة من نجيل الملعب بعد ان تهاوت اجساد النوارس البيض عليها .. وتحولت العين الى دمعة والكف الى منديل ملجت كلها في بحر من الاعلام الزرق التي طغت عليه امواج السعادة الرائعة □

■ هيثم محمد رشيد

احمد راضي بعد مباراة امس

## السيد عدي صدام حسين يكرم الجوية والزوراء

حضور السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الى المباراة اضاف عليها اهمية وروعة.

وقد شكل تكريمه للفريقين امتدادا لدعمه ورعايته المستمرة للفرق الكروية. وللرياضة بصورة عامة فقد امر بزيادة مبلغ جائزة الفائزين الاول والثاني وجعلها ( ١٠٠ ) مائة الف دينار لكل فريق.

وقد قوبلت هذه المكرمة بالاعجاب والتقدير.

وكانت خاتمة التكريم عندما قام بتقليد لاعبي الفريقين اوسمة الفوز وقدم درع الدوري الى لاعب الجوية سمير كاظم. والذي اصبح رئيسا للفريق بعد اشهار البطاقة الحمراء بوجه راضي شنيشل □

## لقطـــات

□ قبل موعد المباراة باكثر من ساعتين كانت اهازيج انصار الفريقين الذين حضروا المباراة تتردد في اجواء الملعب وقد بدات تلك الاهازيج بالهزوجة لجمهور الزوراء الذين رددوا (اليوم يوم الابطال .. باي باي جوية) غير ان رياح المباراة جاءت بما لاتشتهي سفنهم لتنتهي الاهازيج بالهزوجة للجويين الذين ابوا ان يغادروا المدرجات حتى تحية فريقهم المنتصر ومدربه بالهزوجة. هيه هيه .. عادل غلب عمو ..

□ عند نزول اللاعبين الى الملعب راح لاعبو الجوية ينثرون الورود على المتفرجين فيما قام انصار الزوراء برمي الحلوى على لاعبيه.

□ بعد انتهاء المباراة التهبت المدرجات التي شغلها الجمهور الجوي بالهتافات وراح قسم كبير منه يعبر عن فرحه الغامر بخلع قمصانه والتلويح بها لنجوم فريقه فيما ضرب الصمت اطنابه في جهة جمهور الزوراء الذي وقف مزهوا وهو يشاهد لاعبيه وقد عجزوا عن تحقيق حلمه بالحفاظ باللقب □





هذه العائلة حضرت مبكرا

## الاشقاء العرب تفاعلهم مع الكرة العراقية

مواطنون عرب كثيرون كانوا على جانبي المقصورة مع جمهور الازرق والابيض.

الاشقاء السودانيون انحاز الكثير منهم الى فريق الزوراء وحضروا الملعب بـ ( دشاديشهم ) البيضاء التقليدية .. زورائيون بالتاكيد.

## وكالات انباء ومحطات تلفزيون عالمية في الملعب

ممثلو وكالات الانباء ومصورو محطات التلفزيون العالمية العاملون في القطر شكلوا جمعا كبيرا من الكوادر التي حضرت لتغطية المباراة وتسجيل حماس جمهور الفريقين الذي بدا قبل اكثر من ساعتين من بدء المباراة □



المواطنون العرب هتفوا للفرق العراقية

## المواقف تختلف

ابطال الدوري توجهوا فور انتهاء المباراة الى مدربهم الشاب عادل يوسف ليحملوه على الاعناق معترفين بفضله في ضخ خبرته التدريبية التي قادتهم الى البطولة

عمو بابا ترك مصطبة الاحتياط ليقبل لاعبيه الذين افترشوا ارضية الملعب وبعضهم يجهش بالبكاء بعد ان فقدوا اللقب غير ان عمو ترك بعدها الملعب دون ان يتوجه لتسلم الوسام ! □

## متفرج مثالي

أول متفرج دخل بوابة ملعب الشعب كان عبدالزهرة حميد حيث ذكر انه انتظر لحظة دخوله تشجيع فريق القوة الجوية منذ الساعة الحادية عشرة صباحا.

عبدالزهرة حمل معه الى الملعب قنينتين كبيرتين من الماء وثلاث ( سندويتشات ) وعلما صغيرا ازرقا ولافتة هنا بها فريقه مقدما ( مبروك لسادة الكرة العراقية ) □

## جمهور بطل الدوري يحتفل امام الجمهورية

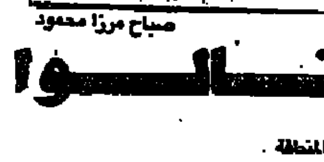
جماهير الازرق بطل الدوري من منطقة الكسرة تجمعت امس امام بناية ( الجمهورية ) وهي ترقص وتهزج على انغام فرقة موسيقية شعبية. وزعوا الحلوى وزرعوا فرحتهم في المرة الذين تمتعوا بمنظر الكرة العراقية المحتفى بها. انه ليس فوز القوة الجوية فحسب بل عرس كل الفرق التي قدمت موسما ممتعا وزاهيا لكنه شاق لها □

## الطرد لـمـاذا ؟

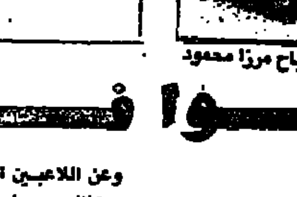
وجهت ( الجمهورية ) الى حكم المباراة الدولي صلاح محمد كريم للاستفسار منه عن مبررات طرده للاعبين سلام هاشم وراضي شنيشل.

صلاح قال انه توجه الى سلام لاشهار البطاقة الحمراء بوجهه بعد ان تعمد ركل لاعب القوة الجوية حازم ياسر بوجهه لكنه اضطر الى اشهارها ثانية بوجه رئيس فريق القوة الجوية راضي بعد ان اطلق عبارات نابية بحق سلام □

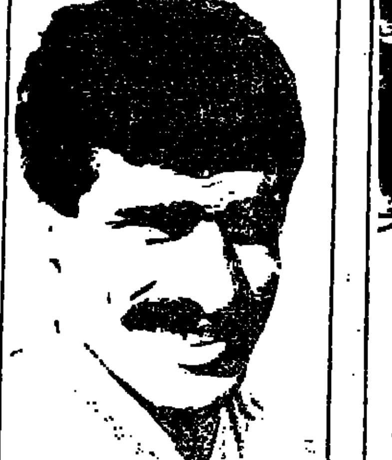
## قالوا في المباراة

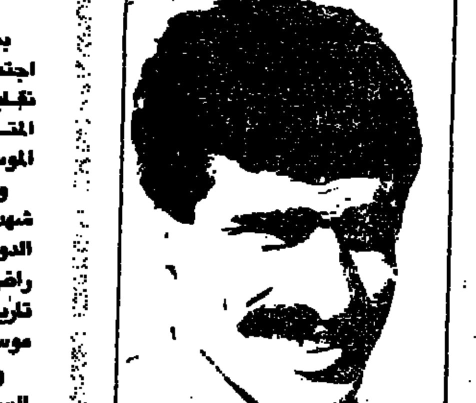


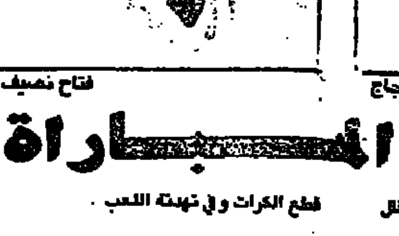
صباح مرزا محمود



هشام عطا عجاج







فتاح نصيف

قال السيد صباح مرزا محمود رئيس مجلس الاندية في العراق ان المباراة كانت بمستوى جيد ولكنها لم تبلغ ماكان منتظرا ومتوقعا لها.

واضاف ان فريق القوة الجوية كان الاحسن اداء في الشوط الاول غير انه تراجع في الشوط الثاني الذي امتلك فيه الزوراء زمام المبادرة وشدد هجماته على مرمى القوة الجوية ولكن من دون نتيجة.

وقال ان الزوراء كان بامكانه التعادل وهي النتيجة العادلة للمباراة الا ان اضاعة لاعبيه للفرص وتالق الحارس عمر احمد حال دون ذلك بينما لم تبد من الجويين اية خطورة او فاعلية خلال هذا الشوط وردا على سؤال حول اللاعب الذي لفت نظره .. قال انه سمير كاظم فضلا عن عمر احمد.

اما السيد هشام عطا عجاج فقال ان المباراة كانت حساسة واداها اللاعبون باعصاب مشدودة لذا لم يرتفع مستوى الاداء الفني فيها.

وقال ان فريق الجوية بدا مهاجما وقد اصاب في ذلك ولكن الخطر الذي احاق به عندما عاد للدفاع وترك الزوراء يفرض سيطرته على مجرى اللعب في الشوط الثاني

وقال ان الجوية تاثر بخروج راضي شنيشل اكثر مما تاثر الزوراء بخروج سلام هاشم ذلك ان الاخير يلعب في الدفاع بينما كان راضي همزة الوصل بين الدفاع والوسط وخروجه ادى الى سيطرة الزورائيين على هذه المنطقة.

.. وعن هدف الزوراء الذي لم يحتسب قال ان مراقب الخط السيد صبحي رحيم كان قد رفع رايته اشارة الى تسلل قبل ان يسجل ليث حسين ولذا كانت استجابة الحكم سريعة دون اعتراض او ملاحظة.

وعن اللاعبين الذين لفتوا نظره قال سمير كاظم وعمر احمد.

.. وقال السيد فتاح نصيف عضو اتحاد الكرة ان المباراة كانت جيدة ولكن ليس بالمستوى المتوقع لها. واضاف ان عمر احمد لعب دورا كبيرا في النتيجة حيث اجاد قطع الكرات وفي تهدئة اللعب.

وقال ان الزوراء لم يلعب بمستواه المعهود لاسيما في الشوط الاول غير ان اداءه تحسن في الشوط الثاني ولكن من دون فاعلية اما عن ابرز اللاعبين فقال ان سمير كاظم كان نجم المباراة.

## الاحسن في دوري الكرة لموسم ٩١-١٩٩٢

بمبادرة من الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم اجتمعت اللجنة الفنية للاتحاد واللجنة الرياضية في نقابة الصحفيين والزملاء الصحفيون الرياضيون المتابعون لدوري كرة القدم لتسمية الافضل لهذا الموسم.

وفي ضوء مواصفات مسبقة وضعت للاختيارات شهدت التسمية بعض المنافسات باستثناء تسمية هداف الدوري الذي كان فيه نجم نادي الزوراء الكابتن احمد راضي قد حسم الموقف باهدافه الـ(٣٢) وهو رقم قياسي في تاريخ مسابقات الكرة العراقية .. ونال جائزة هداف موسم ١٩٩٢/٩١ بكل جدارة.

وحصل اجماع الحاضرين وبـ(١٤) صوتا على تسمية السيد عدنان درجال مدرب نادي الكرخ كاحسن مدرب لموسم ١٩٩٢/٩١ في ضوء الانجازات التي حققها فريقه منذ تسلمه مسؤولية التدريب لاول مرة وحيث تضمن سجله اجتياز (١٨) مباراة دون اية خسارة اضافة الى تصيد الكرخ المرحلة الثانية من الدوري وثبات مستوى الفريق واسلوبه الايجابي في علاقاته بلاعبي فريقه وتاثير ذلك على ادائهم واحتلال الكرخ المركز الثالث

وباجماع ١٤ صوتا ايضا كان حارس مرمى الشرطة عماد هاشم الافضل بين حراس المرمى ونال عن جدارة لقب افضل حارس للموسم المذكور.

وشهدت تسمية اللاعب المثالي للموسم منافسة شديدة بين اللاعبين كريم علاوي من نادي الكرخ واسماعيل محمد من نادي الشباب حيث اضطر المشاركون في الاختيار الى اعادة التصويت بعد ان تساويا بالاصوات في الجولة الاولى بحصول كل منهما على (٥) اصوات فيما حصل كريم صدام من الزوراء على ثلاثة اصوات وسمير كاظم من الجوية على صوت واحد الا ان اسماعيل محمد تمكن في الجولة الثانية من الفوز بتسمية اللاعب المثالي بعد ان حصل على (٨) اصوات مقابل (٦) لكريم محمد علاوي.

وتنافس اربعة حكام لنيل لقب افضل حكم في الموسم الكروي وهم السادة صبحي رحيم وطارق احمد وعباس عبدالرحمن وطارق عبدالحافظ .. وبعد التصويت نال لقب الافضل الحكم الدولي طارق احمد (٩) اصوات .. بينما حصل الحكم الدولي صبحي رحيم على خمسة اصوات.

وفي اختيار افضل لاعب في الموسم كان اللاعب احمد راضي قد نال التقييم العالي في الاداء لمستواه الفني المتصاعد لكن الراي المجمع عليه كان في تحفيز اللاعبين الجيدين الاخرين على تقديم مستويات افضل خصوصا وبعد ان نال احمد راضي لقب الهداف .. ولذلك جرى التنافس بين لاعب الكرخ سعد قيس ولاعب نادي الطلبة حبيب جعفر لنيل لقب احسن لاعب في الموسم .. فنال اللقب اللاعب سعد قيس بعد حصوله على (٩) اصوات مقابل (٥) اصوات لحبيب جعفر □

سلام الله عليكم

# بحضرة القائد

سنوات والعالم مشغول بصدام حسين وبما ينادي به ويسعى لتحقيقه .

سنوات والطيبون على امتداد الوطن العربي ، بل على طول الارض وعرضها ، اولئك المكافحون من اجل غد اكثر عدلا وطمأنينة وهناء ، يديرون مؤشر اجهزة المذياع علهم يصغون لصوته القادم من بغداد ، وهو يفتح في جدار الغد نوافذ جديدة لانافذة جديدة واحدة . ويبحثون في صحفهم عن صورة له او خبر او تصريح يطمئنون به انفسهم بأن ليل الظلم لابد سينتهي وان شجرة الخير التي كبرت في العراق ستمد اذرعها الوارفة حتى تعبر حواجز الطبيعة والجغرافيا ليستظل بها من يستظل من عشاق الحرية والكرامة في بقاع كثيرة من العالم .

هذا القائد الذي عبر بشعبه بحور التاريخ تجد نفسك فجأة في حضرته المتسع منه مالم يسمعه الاخرون بعد ... مالم ينشر في الصحف بعد ... ولم يمر عبر المذياع بعد . هكذا وجها لوجه ، تراقبه بعينيك كما تشاء ، وتحضنه بأجفانك برفق ، والقلب جناحان ابيضان يحومان فوق المكان . انت اذن اقرب الى مركز الدائرة التي يوجه العالم اليها بصره ويوجه اليها الشر سلاحه . بل انك في قلب العراق والتاريخ . تستشعر نبضة الواثق وحرارته . انت في المكان الذي تعرف فيه الايمان على حقيقته والكبرياء على حقيقتها بعقلك وبقلبك واصابع يديك . ايمان لايتزعزع بان الله معنا ، وكبرياء لاتنحني امام الجراح النازفة . ثم اذا انتهى اللقاء دافئا كما بدأ ، خرجت مطمئنا الى ان غد الصابرين المحتسبين آت لاريب .. آت بايمان المؤمنين وجهاد المجاهدين □

■ د . حارث عبود

صدق رسول الله (ص)

قال النبي محمد (ص) : اوثق عرى الايمان الحب في الله

# ليت

ليت المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات عجلت في اجراءات ايصال التيار الكهربائي الى قرية ( البونزال ) التابعة لناحية النيل بمحافظة بابل لان معاناة المواطنين في القرية المذكورة من عدم وصوله .. وانتظار وصوله قد طالت □

■ تخطيط : احمد امين

# مؤسسات الرحمة تشكو من فقدان الرحمة !

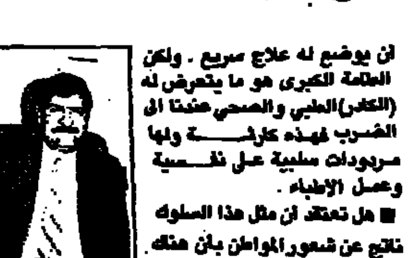
دعوني اروي لكم هذه القصة .. سيدة لم تتجاوز الثلاثين من عمرها اتخذت لها مكانا في احد المستشفيات حيث تعمل كطبيبة مقيمة في قسم الاسعاف الفوري عندما توقفت سيارة الاسعاف في الساعة التاسعة صباحا وانزلت منها امرأة في حدود الخمسين .. وعلى العجالة عاينت تلك الطبيبة حالة المريضة وبحكم تخصصها عرفت انها تعاني من ازمة قلبية حادة فاتخذت الاجراء المناسب السريع وامرت بنقلها الى قسم الانعاش بعد ان اعطتها المسكنات ووضعت كمامة الاوكسجين على انفها وفمها ..

عادت هذه الطبيبة الى مكتبها ثانية .. وفجأة وجدت امامها سيدة اخرى تتحدث اليها بعصبية بالغة وتتوعدها .. عرفت الطبيبة ان المريضة التي قدم لها الاسعاف قد فارقت الحياة متأثرة بتلك النوبة القلبية فقد اعتادت وغيرها من زملاء المهنة على تلقي ردود افعال مماثلة ليس لشيء الا لانهم يقدرون الحالة النفسية الصعبة للانسان وهو يفقد لتوه عزيزا قريبا .. ولكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد فقد وجدت الطبيبة نفسها تحت وابل من الضرب والشتائم من كل اولئك الذين حضروا مع السيدة .. وافاقت بعد ذلك وهي وسط غيمة من الالم والاحباط والخجل ..

قد تكون هذه القصة عادية جدا ونحن لا ننوي ان نشارك بها في مسابقة ادبية بقدر ما نود اطلاع القراء الاعزاء على عينة من ظاهرة غير طبيعية باتت تتكرر في مستشفيات العراق وهي قيام ذوي المتوفى بالاعتداء على الاطباء والطبيبات وكل موظفي المستشفى بالضرب والاهانة او كلاهما معا ويتعدى الامر الى تكسير الزجاج والمعدات الطبية التي لا يمكن تعويضها في هذا الظرف الصعب .

شؤون الناس ، من جانبها تلقت رسائل شكوى من اطباء من بغداد ومن محافظات نينوى وديالى وبابل والانبار بالاضافة الى شكاوى هاتفية واخرى شفوية . ومن هنا فقد وجدنا انفسنا ازاء مسؤولية بحث الامر . فتوجهنا اولا الى مستشفى اليرموك واخذنا رأي الدكتور قصي الخياط مدير المستشفى وسألناه عما اذا كانت فيها احداث مشابهة فقال :-

ان حالات الاعتداء على المستشفيات ليست جديدة بل تتكرر يوميا تقريبا فالشتائم وتكسير الزجاج اصبحت عادة سيئة عند بعض المراجعين وكأنها مرض معد يجب ان يوضع له علاج سريع . ولكن الطامة الكبرى هو ما يتعرض له (الكادر) الطبي والصحي عندنا الى الضرب فهذه كارثة ولها مردودات سلبية على نفسية وعمل الاطباء .



قصي الخياط

■ هل تعتقد ان مثل هذا السلوك ناتج عن شعور المواطن بأن هناك اهمالا من قبل (الكادر) الطبي او الصحي للمرضى الراقدين في المستشفى ؟

- الاهمال والخطأ في تشخيص المرض مسألة واردة جدا في اي مستشفى . ونحن لا نتهاون ابدا اذا ثبت فعلا بان هناك تقصيرا او اهمالا من قبل (الكادر) الطبي او الصحي ونحن نعرف ان ردود افعال الناس عند وفاة شخص قريب عليهم والعصبية التي تنتابهم حالة طبيعية كرد فعل طبيعي لمثل هذه الحالة ونتعامل معهم على هذا الاساس واحيانا نسمع الشتيمة الجارحة ونسكت ولكن غير الطبيعي كما قلت لك هو الاعتداء بالضرب . وليس فقط عندما تكون هناك حالة وفاة ، احيانا يأتي مراجع يريد ان يزور قريبه المريض في ساعة متأخرة من الليل وعندما يمنعه موظف الاستعلامات يقوم الاخر بالسب والذي يتطور بعد ذلك الى الضرب وهناك حالات اخرى كثيرة .

انا اقول لك ان قلة الوعي هي التي تدفع بعض الناس الى مثل هذا السلوك المشين .

## انهم ينتهكون الحرمات اليس كذلك ؟

### ما دور وزارة الصحة ؟

وفي وزارة الصحة التقينا السيد جابر مهنا شبل مدير عام الدائرة الادارية والقانونية ليحدثنا عن الاجراءات القانونية التي تتخذها الوزارة عند حدوث مثل هذه الحالات . اجابنا قائلا :-

قبل كل شيء اود ان اقول ان مهنة الطب هي مهنة انسانية هدفها تخفيف الام المرضى ليس دفاعا عن الطب وانما هذه حقيقة يجب ان يعرفها الجميع .

اما الطبيب المقصر في اداء واجبه فهناك جهاز اداري سواء المستشفى او الوزارة مهمته التحقيق في ذلك . ومن ثم معاقبته اذا ثبت عليه ذلك فعلا . اما تجاوزات المواطنين على حرمات المؤسسات الصحية او اي مؤسسة اخرى فهذا يسمى اعتداء . والاعتداء عمل غير مشروع ويشكل جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات وبالذات المشرع اولى اهمية للاعتداء الواقع على الموظفين اثناء تأدية خدماتهم . والاطباء وذوو المهن الصحية هم جزء من الموظفين قانون رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ افرد فصل خاص للجرائم الماسة بالهيئات النظامية وخصص المواد من (٢٢٩ - ٢٣٢) من القانون لمعالجة جرائم الاعتداء على الموظفين وغيرهم من المكلفين بخدمة عامة والملاحظ في المادة (٢٢٩) اذ نصت المادة المذكورة على عقوبة الحبس كل من اهان او هدد موظفا او اي شخص يكلف بخدمة عامة او مجلسا او هيئة رسمية اثناء تأدية واجباتهم او بسبب ذلك .

كما حدد المشرع عقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة كل من إعتدى على موظف او اي مكلف بخدمة عامة اثناء تأدية واجباتهم او بسبب ذلك وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنتين اذا حصل مع الاعتداء والمقاومة جرح او اذى وتكون العقوبة السجن مدة لا تزيد عن ٧ سنوات او السجن مدة لا تقل عن (٣) سنوات اذا وقع الجرح او الاذى على قاضي او من هو بدرجة مدير عام فاكثر .

واعتبر المشرع منع الموظف من القيام بواجباته نوعا من الاعتداء عليه فقررت المادة (٢٣١) عقوبة الحبس مدة لا تزيد على (٣) سنوات وبغرامة او باحدى هاتين العقوبتين من منع قصدا موظفا او اي شخص مكلف بخدمة عامة عن القيام بواجباته .

ويعتبر ظرفا مشددا ارتكاب الجرائم (اي الاعتداء) ضد الموظفين اذا كان ارتكاب الجريمة مع سبق الاصرار او اذا ارتكبت الجريمة من قبل (٥) اشخاص فاكثر او اذا ارتكبت الجريمة من قبل شخص يحمل سلاحا ظاهرا .

وقد اولت الدولة اهتماما بهذا النوع من الجرائم وهيأت وسيلة لردع المعتدين فقد صدر عن مجلس قيادة الثورة قرار برقم (٢٢٩٥) لسنة ١٩٨٥ و(٢٢٣) لسنة ١٩٨٦ لتشديد العقوبات بحق من يعتدي على موظف او مكلف بخدمة عامة .

■ واضاف الدكتور جابر المهنا : اما الاجراءات التي نتخذها فهي القيام بمفاتحة حاكمية التحقيق المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحق المعتدي وتقوم المحكمة بطلب ممثل قانوني من الوزارة وصاحب الدعوى للتحقيق معه .. وبعد قناعة قاضي التحقيق تحال القضية محكمة الجزاء . احيانا يتم الصلح اثناء التحقيق وقبل ان تحال الى محكمة الجزاء ولكن تبقى الوزارة اي وزارة الصحة تطالب بالحق العام .

فالاعتداء الذي يقع على المؤسسات الصحية وبصورة خاصة في ردهات المرضى يخلق جوا غير اعتيادي بالنسبة للمرضى الراقدين وله تأثيرات سيئة على حالتهم الصحية ويخلق نوعا من الارباك في عمل الاطباء ومساعديهم . وله تأثير نفسي على عملهم اذ هم يقومون بواجب انساني يستحقون عليه التقدير والاحترام من قبل الجميع وليس الاعتداء عليهم وكثيرا ما يؤدي الاعتداء الى احجام العاملين عن العمل وتخوفهم من اداء واجبهم الصحيح . لذا لانجد ضرورة للاعتداء مهما كانت الاسباب .

### كلمة اخيرة

وبعد كل هذا نتساءل لمصلحة من تحدث كل هذه التجاوزات ! وهل ان مثل هذه التصرفات مبررة اذا كان امر شفاء الحالات التي تصل الى المستشفيات مستحيلا ؟ ولماذا يجري تكسير الممتلكات العامة الذي يمتد احيانا الى اجهزة باهضة الثمن ؟ هل تصدقون ان بعض الذين قاموا بهذه الافعال كانوا يستعرضون عضلاتهم امام المراجعين تحت عنر الثأر والانفعال كما ذكر لنا بعض الاطباء نعتقد انها مسؤوليتنا جميعا .. فالتصدي الى هذه الظاهرة التي بدأت تستشري في مؤسساتنا الصحية لا تخدم احد ابدا واذا كان ذلك النفر الخارج عن الذوق العام والاصول يتصور انه يعطي الاطباء او العاملين في تلك المؤسسات دروسا وعبر فاننا نؤكد ان رد الفعل السلبي للمعتدى عليهم يزعزع الثقة ويهز الهمم وهو امر لا يرضاه احد .. اما وزارة العدل فان عليها ان تقف الموقف المؤثر والفاعل في سبيل التصدي الى هذه المشكلة وان لا تأخذ الشكاوى المقدمة اليها بهذا الخصوص طريقها الى الروتين الممل .. ومن ثم (وهو الاكثر خطورة) الى الاهمال !□

■ آمال ضياء

## رسائل الى المحرر

### رسالة من السيد حكمت فاضل عواد مدير الجنسية والاحوال المدنية العام وكالة

■ نشر في عددكم ( ٨٢٠١ ) الصادر يوم الاحد ١٩٩٢/٥/٢٤ الصفحة الاخيرة وفي التحقيق الخاص بمقابلات السيد محافظ المثنى للمواطنين ، ان المواطن محمد غدير درويش مبعد من منطقة الكويت ، قدم طلب الحصول على شهادة الجنسية العراقية غير ان المعاملة تعثرت في مديرية الجنسية لدى متابعة الموضوع تبين الاتي :

١- ان والد المواطن اعلاه محجوز في الكويت ومسجل في سجلات احصاء ٩٥٧ وما زال اعزبا ولم يؤشر زواجه وان والدته متوفية وغير مسجلة في سجلات الاحصاء المذكور .

٢- ان تأشير زواج والده وترمله وتسجيل اولادهما يتوقف على ذوي العلاقة بتقديم عقد الزواج او قرار الحكم بالزواج الصادر من محكمة الاحوال الشخصية وكذلك تقديم وثيقة وفاة والدته وشهادات ولادة اولادها مصدقة من الجهة الصحية المختصة .

٣- متى ماتوفرت تلك الوثائق يتم من جانبنا تأشير زواج والده وترمله وتسجيل اولادهما وذلك عملا بحكم الفقرة ( ٤ ) من المادة ٤٣ من نظام الاحوال المدنية رقم ٣٢ لسنة ٩٧٤

### رسالة من السيد بشير غني عطوه مدير فندق طليطلة

تعقيبا على عمود ( صباح الخير ) للزميل احمد عبدالمجيد الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٦/٢١ وردت رسالة من مدير فندق طليطلة ادناه بعض مما جاء فيها :

نؤيد ماورد في الكلمة اعلاه من ان السياحة في كل بلدان العالم شيء مختلف الا عندنا ولكن يجب على كاتب الكلمة ان يتحرى اسباب ذلك حيث هناك هموم ومشاكل كثيرة وكثيرة جدا يعاني منها اصحاب المرافق السياحية وكم اتمنى لو ينشر تحقيق حول معاناة ومشاكل اصحاب المرافق السياحية وابتداء فاني سارد بصورة مختصرة على ماورد في الكلمة اعلاه فيما تعلق الامر بمرفقنا السياحي الذي هو من فنادق الدرجة الاولى علما باني من مؤيدي تسهيل الامور وليس تعقيدها .

ان الروتين الذي ذكره السيد احمد عبدالمجيد هو ليس تعليمات صادرة من ادارة الفندق وانما صادرة من الجهات المعنية والتي تتضمن ملء استمارة معينة وتقديم عقد زواج مع الهوية الشخصية وعدم قبول بعض الهويات مثل هوية غرفة التجارة وهوية نقابة واجازة سوق .

اما فيما يتعلق بوجود اشخاص يصطفون في وجه النزيل فاود ان ابين بان هناك بعض الاشخاص يأتون الى الفندق ويطلبون غرفة للسكن ليوم واحد او اكثر ولكن بعد ساعات قلائل نلاحظ ان هؤلاء الاشخاص قد غادروا الفندق دون علمنا بعد ان يتم سرقة بعض المواد مثل جهاز التلفون و ( ماطور ) الثلاجة ... الخ اضافة الى عدم تسليم مفتاح الغرفة

### رسالة من والد الطفل عدنان

تعقيبا على زاوية ( من القلب ) الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٦/١٠ وتناول فيها الزميل غازي العياش اخطاء بعض الاطباء ومنها حالة الطفل عدنان وردت رسالة من الدكتور رمزي برنوطي / عضو مجلس نقابة الاطباء / فرع بغداد نشرت ضمن هذه الزاوية بتاريخ ١٩٩٢/٦/٢١ وبين يدينا اليوم رسالة من والد الطفل عدنان موجهة للدكتور رمزي برنوطي ادناه بعض مما جاء فيها :

■ قرأت ردكم المتشنج ولم اعرف ان كان بصفتكم الشخصية ام الرسمية ولا ارى موجبا لهذا التحيز والدفاع النقابي فانا لم اتطرق بتجريح لاطبائنا النجباء ولم انتقص من ابداعاتهم وتفانيهم في اداء رسالتهم الانسانية .. وانما تعرضت في رسالتي لمن يقصر في اداء مهمته متعمدا كان ام مهملا .. وهي حالة من حالات بدأ يتزايد عددها يوما بعد اخر وبذرائع شتى واسباب عدة . فهل تدافع النقابة عن المقصرين وتحمي المهملين ؟

فما تعلمناه في الصغر ان الاطباء خدم الانسانية وما يؤدونه مشكورين هو واجب تحتمه المهنة والانسانية والضمير ..

ولكن .. هل ان الاجتهاد امر مطلق بلا حدود وانتم اهل الاختصاص اعرف بخطر الاجتهادات في التشخيص والعلاج على صحة المريض وجسده مستقبليا .

وما يعانيه مريضنا في العراق هو خطر الاجتهاد وتباين الاراء وتناقض الوصفات والخطأ في مجال الطب وفق معرفتي البسيطة مسموح به بنسب محدودة جدا ولاسباب علمية تفرضها الحالة المرضية وظروف المريض . اما العملية التي ذكرتها فهي بعيدة عن كل اجتهاد او اختلاط فالحول باق بل ازداد امره وهذا يعني ان قوة الابصار في تدني اكثر حتى وصل الامر الى حد انعدام الرؤيا والعين الاخرى مصابة بحول .. وستتحمل وحدها اعباء النظر .

اما بصدد دعوتك لبذل الجهود للارتقاء بمستوى الطب .. فالدولة اولت القطاع الصحي خلال ( ٢٤ ) سنة خلت كل الاهتمام والدعم والرعاية ( بناء واجهزة وتأهيلا ) فاين وجه التقصير اذن ؟ ولماذا لايرتقي العطاء الى مستوى الدعم والرعاية ؟..

اما ( التصريحات الصحفية ) التي ذكرتها .. فالصحافة عين الشعب والحزب في معرفة التقصير والخلل ومعاونة الدولة في معالجته وايصال صوت الشعب للقيادة . وما علينا الا تسمية الاشياء باسمائها ؟ فمن المسؤول عن تراجع الطبيب علميا .. اسباب عديدة ومنها عدم المتابعة والبحث والتقصي وركض البعض خلف المادة التي استغرقت نهارهم وليلهم .. فمتى يقرأ .. ومتى يبحث واعداد لاتحصى تنتظره في العيادة الخاصة للفحص .. او في المستشفيات لاجراء عملية ثم الحصار .. ( الحصار الثقافي والعلمي والاقتصادي والغذائي والدوائي ) الذي تفرضه علينا امريكا وحلفائها .. ومقولته عن تدهور الطبيب ماديا فايضا احد اسبابه الشمولية .. ظروف البلد ونتائج الحصار .. ولكن تبقى شريحة الاطباء افضل حالا بكثير من بقية شرائح المجتمع .. علما ان اكثرية اخواننا الاطباء لهم عيادات خاصة .. اما ماذكرته عن اهانة الطبيب معنويا .. فهذا مجافي للحقيقة فالطبيب له مكانته المرموقة في المجتمع والدولة وقد كرم العديد منهم في القادسية وام المعارك .. والدولة ترعى كل مبدع متفان .. فكيف ومن يهين الطبيب ياترى ام تحسب تشخيص الخطأ .. اهانة ؟

فمنذ بداية الخليقة اوجد الله العقاب والثواب فكيف يترك المقصر بلا حساب !

وكيف يتساوى الطبيب المخلص مع غيره المتقاعس المهمل ؟ .

اما ماعناه الاستاذ غازي العياش في مقارنته فهذا عين الصواب ( حتى وان كان الاول يحظى بمدخولات تزيد اضعافا عن مدخولات الطبيب ) . فخطأ النجار بالامكان اصلاحه او ابداله اما خطأ الطبيب فله نتائجه الوخيمة او القاتلة على صحة الانسان .

فما يعني كل هذا .. مايعنيه وجود قصور في الخدمات ووجود اهمال يجب القضاء عليه قبل ان يستفحل امره ويستعصي علاجه لان المرفق الصحي وجد لخدمة المواطن وللمواطن عليه حق .. اما ان تنتقل امراض المجتمع الى هذا المرفق الحيوي .. فهذا نذير الخطر !!

وثقتنا كبيرة بالسيد وزير الصحة ونقيب الاطباء والمخلصين من الاطباء والكوادر الوظيفية والخدمية للارتقاء بالخدمات الطبية الى مستوى الطموح □

# قــد لا تــدري

قد لا تدري الجهة المختصة في محافظة الانبار بان الغاز السائل يباع في منطقة القائم باكثر من سعره .. وهذه الاسعار - في كل الاحوال - تزيد على السعر الرسمي المحدد له ؟. وان لكل بائع مايبرر به تلك الزيادة ؟. ومادامت قد درت بذلك الان فانها مدعوة الى معالجة هذه الحالة بالاجراء اللازم □

## قلوب تجمعت وبراعم تفتحت

جولتنا الاسبوعية تضمنت محكمة الاحوال الشخصية في الكرخ ومستشفى الهلال الاحمر للولادة ففي المحكمة اعلمتنا السيدة بدور قنوري المعاونة القضائية في قسم عقود الزواج ان عدد العقود التي حررها القسم للفترة من ٦/١٦ ولغاية ٦/٢٢ كانت (٢١٩) عقد زواج الف مبارك لجميع العرسان .

اما في المستشفى فقد اعلمتنا الانسة غيداء محمد عبد الله مسؤولة قسم الاحصاء ان عدد الولادات التي سجلها القسم لنفس الفترة المذكورة اعلاه كانت (١٤٥) حالة ولادة منها (٧١) من الاناث و(٧٤) من الذكور فقرة اعين ذويهم □

■ بشرى

## ايام الفرح

■ رزق السيد حميد طارش وعقيلته السيدة ابتسام نجم بمولودة اسمياها زهراء ، جعلها الله من بنات السعادة .

■ توهجت شموع الميلاد في بيت السيد عبد الحسن احتفالا بعيد ميلاد ولديه مصطفى واحمد الاول والخامس عمرا مديدا لاحمد ومصطفى .

■ عمت الفرحة منزل السيد محي رحيم الشريفي لولادة السيدة عقيلته مولودة اسمياها حياة ، الف مبارك .

■ في الحادي والعشرين من الشهر الحالي تم عقد قران السيد محمد حمودي الجميلي على الانسة خلود عبد الفتاح الف مبارك وعقبى الزفاف .

■ اطفأت الصغيرة مريم زكريا فرج الشمعة الاولى من سني عمرها المديد السعيد .

■ في حفل بهيج تم زفاف السيد حسن محمد الشيخ علي البهادلي على السيدة جنان مزهر حسن ، بالرفاء والبنين .

■ وسط فرحة الاهل اطفأ الطفل امير حيدر عبد الامير الشمعة الخامسة من سني حياته ، مبروك .

■ احتفل السيد مازن صالح التميمي والسيدة ايمان غالب الساعدي بعيد زواجهما الاول وسط امنيات الاهل لهما بالسعادة الدائمة □

## الشروق والغروب

شروق الشمس هذا اليوم سيكون في الساعة ٥,٥٩ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٨,٢٠ مساء

## مواقيت الصلاة

الفجر : ٤,٠٤
الظهر : ١,١٢
العصر : ٤,٥٦
المغرب : ٨,٢٠
العشاء : ٩,٥٨
فجر الاحد : ٤,٠٥

## لو كان للحافلة لسان لـ .. نطقت

ما السبب الذي يكمن وراء صنع حافلات نقل الركاب ؟

قد تستغرب عزيزي القارىء وتقول ان الاجابة على هذا السؤال واضحة مثل وضوح الشمس . وانا اعرف الاجابة على سؤالي ولكني اردت اثارته هنا لمجرد تذكير البعض من الناس ان الحافلة لم تصنع الامن اجل خدمتهم وايصالهم الى مبتغاهم في اقصر وقت واقل تكلفة وبذلك ترحمهم من جشع بعض اصحاب سيارات الاجرة الصغيرة . حيث يحاول هذا البعض ان يحول الحافلة الى مطعم او ( كازينو ) لتناول الاطعمة والعصير اما عن ( الكرزات ) فحدث ولاحرج والمشكلة ليس في الاكل وانما في بقايا الاطعمة وعلب العصير وقشور ( الكرزات ) التي يقوم اصحابها برميها في الحافلة محولين الحافلة الى سلة للمهملات واذا ما اراد احد تنبيهم يكون الجواب ( وانت شعليك قابل مالت ابوك ) اما المشكلة الثانية والتي تعتبر جريمة بحق الحافلة هي قيام البعض بتمزيق المقاعد ( الكشنات ) غير مبالين بالنفقات التي تنفق من اجل صناعتها وهنا ندعو هذا النفر من الناس الى الشعور ولو بجزء قليل من المسؤولية خاصة ونحن نعيش ظروف الحصار الجائر فاي شيء لايمكن تعويضه بسهولة . واخيرا انني متأكد وكلي يقين ان الحافلة لو كانت تمتلك لسانا او اراد الله ان ينطقها في يوم من الايام فاول شيء ستفعله اطلاقها صرخة بعلو صوتها : ( اني صنعت من اجلكم ايها الناس فحافظوا علي □ ■ اخلاص العامري (صحفية متدربة)

## من اصدقاء التعارف

■ الاسم : علي معدون شاطي اللهيبي
العمر : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : محافظة الانبار - قضاء الفلوجة - ناحية الكرامة - عمارة ابو سيف

■ الاسم : فاضل عباس عبد الجبوري
العمر : ٢٠ سنة
الهواية : المطالعة والمراسلة
العنوان : محافظة بابل - ناحية القاسم - حي البعث - رقم الدار ١٤٤





شهاب الحميري

# الجمهورية والناس

رسائل في سطور

■ من بغداد / ابو دشير الشار المواطن الحاج حميد رشيد قنبر الى سوء وضع ( كراج ) العلاوي في جانب الكرخ من الناحيتين الصحية والبلدية ، حيث تحول ( الكراج ) كما قال المواطن الى اسواق شعبية ردئية يباع فيها كل مايخالف التعليمات الصحية من ماكولات ومشروبات كما تنتشر الاوساخ والنفايات . فضلا عن التجاوز على الارصفة .. والممرات بعيدا عن كل رقابة .. او اي اجراء . ثم دعا - المواطن - الجهتين المسؤولتين الى معالجة هذا الوضع .

■ ومن وزارة الاسكان والتعمير ينبه المواطن ياسين جبر جودة الجهة المختصة في امانة بغداد الى اشجار النخيل التي تم نقلها الى الكثير من الجزرات الوسطية والارصفة للعديد من شوارع وساحات بغداد ، والى ضرورة تلقيحها لتثمر وعدم تركها كمجرد اشجار وضعت للزينة فقط .

■ ومن بغداد يقول المواطن عبد الستار الركابي ان اسرى ام المعارك قد كرموا بقطع من الاراضي السكنية ، وان الذين شملهم التكريم في محافظة بغداد / الراشدية قد قدموا طلباتهم الى بلدية الراشدية في بداية شهر كانون الاول ١٩٩١ ورغم مرور اكثر من خمسة اشهر فانهم لم يستلموا هذه الاراضي . وهو يحث البلدية على التعجيل في اجراءاتها لحسم هذا الموضوع □

■ يحيى الدباغ

## ارادات

### الى رحمة الله

انتقلت بأجلها الموعود المرحومة الحاجة سمية آصف المفتي زوجة المرحوم الحاج حسام الدين العبيدي شقيق المحامي فائق العبيدي ووالدة كل من المهندسين محمد عصام وسليمان العبيدي وعمة السيد زهير المفتي وخالة السيد هلال العريبي . وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع المرحوم الحاج محمود البنية واولاده ابتداء من يوم الجمعة المصادف ١٩٩٢/٦/٢٦ من الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة مساء ولمدة ثلاثة ايام .

تغمدها الله عز وجل برحمته الواسعة واسكنها فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون . ٨٦٢٩

### فاجعة آل قنبر اغا

(( يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي )) صدق الله العظيم

انتقل الى جوار ربه اثر حادث غادر المأسوف على شبابه الدكتور ( احمد مهدي قنبر اغا ) شقيق السادة المرحوم صلاح وفلاح وحسن ومصطفى وعلي وابن اخ الحاج عبدالرزاق قنبر اغا وابن اخت الحاج خليل البحراني وصهر السادة محمد واسماعيل وماجد وعصام وابراهيم البحراني . وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في حسينية الحاج عبدالرسول علي لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الاحد ١٩٩٢/٦/٢٨ من الساعة السادسة لغاية الساعة التاسعة مساء . انا لله وانا اليه راجعون .

### الى رحمة الله

- تنعي عشيرة النعيرات/طي في محافظة ديالى المرحومة عطية احمد الطائي زوجة المرحوم الشيخ فاضل عباس الطائي ووالدة الشيخ درع الطائي وجدة الشاعر العقيد المهندس غزاي درع الطائي وتقام الفاتحة على روحها الطاهرة في بعقوبة/قرية العكر . ابتداء من ٩٢/٦/٢٤ .

انا لله وانا اليه راجعون ٨٦١٦

### الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله الشيخ مشكور شعلان السلمان شقيق كل من المرحوم الشيخ علي الشعلان وادريس الشعلان رئيس عشائر الخزاعل وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في فضاء الحمزة الشرقي ابتداء من يوم الجمعة المصادف ١٩٩٢/٦/٢٦ ولمدة ثلاثة ايام .

٨٦٢٦

## أعلان

يعلن الاتحاد الوطني لطلبة العراق / فرع بغداد للجامعات والمعاهد عن بيع السيارة المرقمة (١٩٢٤٥٧) نوع تويوتا موديل (١٩٨٤) بالمزايدة العلنية وذلك يوم الجمعة المصادف ١٩٩٢/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في مقر فرع بغداد للجامعات والمعاهد الكائن في الوزيرية . ويتحمل المشتري اجور الدلالية والاعلان .

٨٦٠٠

## فقدان

فقدت مني سنوية السيارة المرقمة ١٧١٠٥ كرونا موديل ٨٠ اللون ابيض رقم المحرك ٦٧٧٩٨٠٣ رقم الشاصي ٥٥٢٠٦ الصادرة عن مرور النجف باسم اموري شوري جاسم فعلى من يعثر عليها تسليمها لجهة الاصدار .

٨٦٢٤

محكمة بداءة الكرخ

المدعية/هناء عطاء محمد علي/وكيلها المحامي كاظم الجبوري

المدعى عليهم/زهرة حسين وشركاؤها

اعلان

تنفيذا لقرار محكمة بداءة الكرخ المرقم ٣٨٢٢/ب/٩٩٠ المؤرخ ١٩٩٢/٣/١٩ المتضمن ازالة شيوع العقار المرقم تسلسل ٢٢٤٠/٢٠ مقاطعة ٢١ السلام الكائن في محلة ٤١٨ زقاق ٤١ دار ٨٠٩ القديم ١٠ حي السلام . قررت المحكمة الاعلان عنه لمدة ثلاثين يوما من تالي يوم النشر في الصحيفة المحلية فعلى الراغبين بالشراء من الشركاء وغيرهم الحضور الى محكمة بداءة الكرخ الساعة الثانية عشرة ظهرا مستصحبين معهم التامينات القانونية بنسبة ١٠٪ من القيمة المقدرة البالغة ( ٨٠٠٠٠ ) ثمانين الف دينار وبصك مصدق ان لم يكن من الشركاء وعلى المشتري اجور المناداة ورسوم التسجيل .

ملاحظة : اذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية فيعتبر اليوم الذي يليه موعدا للمزايدة .

الاوصاف/ دار مساحته ٠١/١٠٠م ٢ درجة عمرانه دون المتوسط يحتوي على غرفتين ومطبخ ومرافق صحية وحمام في الطابق الارضي وغرفتين في الطابق العلوي مشيد بالشيلمان والطابوق ومبلط بالكاشي والقسم الاخر صب وان الشريكتين ترغبان البقاء في الدار بعد البيع مستأجرتين .

٨٦٢٣

اعــلان

تعلن شركة دولفين الترشار عن حاجتها الى مهندس زراعي قسم الانتاج الحيواني ولديه خبرة ( ١٠ ) سنوات وسيكون الراتب حسب الكفاءة راجين مراجعة مقر الشركة على العنوان التالي ( بغداد - حي الجامعة - شارع الربيع - محلة ٦٢٩ - زقاق ٣٦ دار ٥ - هاتف ( ٥٥٥٥٥١٦ ) ، ( ٥٥٦٧٢٣٧ )

٨٥٨٦

مديرية تنفيذ الكرادة

رقم الاضبارة/١٧٠٥/ع/٩٢

الى/المنفذ عليه المدير المفوض لشركة مصر لاعمال السمنت المسلح اضافة لوظيفته - فرع العراق

لقد تحقق لهذه المديرية من القائم بالتبليغ انك مجهول محل الاقامة وليس لك موطن دائم او مؤقت او مختار . يمكن اجراء التبليغ : عليه واستنادا للمادة ( ٢٧ ) من قانون التنفيذ تقرر تبليغك اعلانا بالحضور في مديرية تنفيذ الكرادة خلال خمسة عشر يوما تبدأ من اليوم التالي للنشر لمباشرة المعاملات التنفيذية بحضورك وفي حالة عدم حضورك ستباشر هذه المديرية باجراءات التنفيذ الجبري وفق القانون . المنفذ العدل

اوصاف المحرر

قرار محكمة بداءة الكرادة المرقم ٥١٤/ب/٩٢ في ٩٢/٤/٢٠ المتضمن الزامكم بتخلية الدار تسلسل ١٨٧/١١٨ ارضية وتحميلك مصاريف الدعوى واتعاب المحاماة البالغة ١٣٧٩,٠٤٠ دينارا .

## أعلان

تعلن منشأة صلاح الدين العامة احدى منشآت هيئة التصنيع العسكري عن توفر كميات كبيرة من الماء الايوني صالح للاستخدامات الصناعية فعلى الراغبين بالشراء مراجعة مقر المنشأة اعلاه الكائن في قضاء الدور .

## منشأة القادسية العامة / هيئة التصنيع العسكري

## أعلان

تدعو هذه المنشأة المقاولين المصنفين للاشتراك في مناقصة تجهيز ونصب معدات محطة ثانوية ( 610.UKV ) .

فعلى الراغبين في المناقصة استلام وثائق المناقصة في مقر المنشأة الكائن في اليوسفية لقاء مبلغ ( ٥٠ خمسين دينارا غير قابل للرد ) ويكون اخر موعد لتقديم العطاءات بعد خمسة عشر يوما من تاريخ النشر ويتحمل من تقع عليه المناقصة اجور الاعلان .

الوثائق المطلوبة :

١- التامينات الاولية ( ٥٠,٠٠٠ ) دينار خمسون الف دينار بموجب صك او كفالة مصرفية نافذة لمدة ثلاثة اشهر .

٢- هوية تصنيف المقاولين .

٣- شهادة التسجيل في ضريبة الدخل مجددة لهذا العام .

٤- الاعمال المماثلة .

المدير العام

٩٢٩



هكذا من الأهل

الاسبوع الرابع

# لماذا صفحة « سينما » ؟

بدءا من هذا العدد ستطل عليكم الصفحة الشهرية « سينما » في بداية الاسبوع الرابع من كل شهر . هذه الصفحة ستعنى بتقنيات الفن السابع واهم القضايا المستجدة فيه .

إن استحداث هذه الصفحة الشهرية لم يكن بدافع الحاجة الى التعريف الفكري ومواكبة اهم الاحداث السينمائية فحسب بل بدافع الاسهام المستقبلي في نشر الوعي السينمائي وتعميقه ستسعى هذه الصفحة الى بلورة مفاهيم [illegible] تأثيره عبر الثقافة او المواكبة [illegible] والتوضيحية لاهم الاحداث والمستجدات .

والصفحة ستكون منبرا [illegible] والمختصين [illegible] بما يعمق الوعي السينمائي المتقدم ونشر [illegible] السينمائية المؤصلة . لقد بات معلوما ان السينما [illegible] جزءا من حياتنا [illegible] واصبح الفلم السينمائي مفردة واضحة من مفردات حياتنا الروحية كما ان مشاهدة الفلم اصبحت طقسا مألوفا بكل ما يحمله من سلب وايجاب .

وتأسيسا على ذلك ، ستتولى الصفحة مسؤوليتها في تسليط الضوء على اهم التجارب والاتجاهات السينمائية من خلال التعريف بطرائق السينمائي ووفق منهج الانتقاء النقدي للاعمال السينمائية □ المحرر

# السينما تخاطبنا

السينما تخاطبنا . انها تخاطبنا باصوات متعددة . السينما تخاطبنا وتريدنا ان نفهمها . هذا يعطي سؤال مهم : هل تمتلك [illegible] خاصة بها ؟ هذا [illegible] مرة اخرى الى سؤال [illegible] نظام اتصال ؟ لايشك احد في ذلك . فالسينمائي وممثلو السينما وكتاب السيناريو وكل مبدعي الفلم يريدون في النهاية ان يقولوا شيئا ما عبر فلمهم الذي يمكن عده خطابا او رسالة موجهة الى المتفرجين .

يقول فرديناند دو سوسور في سياق تعريفه للآليات اللغوية ان اللسان [illegible] من تفارقات وتوافقات لذلك عندما نستعمل جملة «السينما تخاطبنا» ونحاول فهم ماهية لغتها الخاصة سنحصل الى اكتشاف نظام مبتكر من التشابهات والتفارقات يسمح لنا بان نرى في اللغة السينمائية ضربا من اللغة كظاهرة اجتماعية .

كل صورة تمر على الشاشة هي علامة ، اي انها ذات دلالة يمكن ان تكون ذات طبيعة مزدوجة . فمن جهة تعيد الصور السينمائية عرض اشياء العالم الواقعي على الشاشة . وبين الاشياء الحقيقية وصورها على الشاشة تقوم علاقة دلالية وتصبح الاشياء بمثابة دلالات للصور المعروضة . ومن جهة ثانية يمكن للصور ذاتها ان تحوي عددا من الدلالات الاضافية واحيانا اللامتوقعة . فبمقدور الاضاءة والمونتاج وتبديل اللقطات ... الخ تمنح الاشياء المعروضة على الشاشة دلالات اضافية : رمزية ومجازية وكنائية .

السينما بطبيعتها قصة وسرد . وهناك تعريف للسينما وهو : « السينما قصة تروى بالصور المتحركة » . وهذا يقودنا الى تعريف ادق : السينما في جوهرها تركيب لاتجاهين سرديين . الاول صوري ( وهو الرسم المتحرك ) والثاني كلمي ( نسبة الى الكلمة ) فالكلمة ليست سمة خيارية اضافية في القص السينمائي بل هي مكون الزامي له .

لكن لغة الصورة تظل هي الغالبة . ان احساسنا البصري بالعالم المحيط بنا هو الذي يشكل اساس اللغة السينمائية . واذا عدنا الى السينما بوصفها قصة وسردا فسنجد ان هناك اربعة مقومات رئيسة لابد منها : المرسل ( من يرسل المعلومات ) ، المستقبل ( من يتلقى المعلومات ) ، قناة الاتصال بين الاثنين ، الرسالة ( النص ) . ان كل مايخص حقل الفن في الفلم السينمائي يمتلك دلالة وينتقل معلومة ولابد ان قوة الاثر الذي تتركه السينما [illegible] تنقلها معلومات شديدة التكثيف [illegible] معقدة وتنظيم لايقل تعقيدا ، [illegible] يمكن عدها مجموعة عن البنى [illegible] التي تنقل للمشاهد وتخضعه الى تأثيرات بالغة التعقيد تتدرج بدءا من الانطباع البسيط الذي تتركه في خلايا ذاكرته وصولا الى صقل شخصيته وتثقيفها ويمكن القول ان الدراسة الواعية لآلية تلك التأثيرات تشكل جوهر وهدف المعالجة السينمائية للفلم .

وهكذا . فان كل ما يلفت انظارنا في العرض السينمائي وكل مايحرك عواطفنا ويؤثر فينا هو ذو دلالة . ينبغي لنا التأكيد هنا ان المعلومات التي نتلقاها من الفلم السينمائي ليست معلومات سينمائية فقط ذلك ان الفلم يظل مرتبطا بالعالم الواقعي ولن يكون مفهوما اذا لم يتوصل المشاهد الى تمييز هذا الشيء او ذاك من الاشياء المحيطة به في الواقع وكيف تتم الدلالة عليه عبر هذا التآلف او ذاك من البقع الضوئية على الشاشة .

والدلالة السينمائية هي دلالة يعبر عنها بوسائل اللغة السينمائية ويستحيل وجودها خارج نطاق هذه اللغة فالدلالة السينمائية هي نتاج ذلك الترابط الخاص الذي يقوم بين العناصر الدلالية . ترابط خاص بالسينما والسينما وحدها .

والفلم جزء لايتجزأ من الصراع الايديولوجي القائم في عصره ينتمي الى هذا الصراع مثلما ينتمي الى ثقافة ذلك العصر وفنه وهو من هنا يرتبط بجوانب حياتية عديدة . جوانب قائمة خارج حدود النص الفلمي بحد ذاته . وهذا بدوره يولد سلسلة متكاملة من الدلالات تعد احيانا بالنسبة للمؤرخ وللانسان المعاصر على حد سواء اكثر اهمية من المسائل الجمالية الصرف . لكن . لكي يندرج بين هذه العلامات الخارجة عن النص ويؤدي وظيفته الاجتماعية ينبغي للفلم ان يكون تعبيرا صريحا للفن السينمائي . اي ان يخاطب المشاهد بلغة السينما وينقل اليه معلومة ما بوسائل تخص السينما وتميزها .

ادين بالفضل للافكار الواردة في متن المقالة الى كتاب « مدخل الى سيميائية الفلم » لمؤلفه يوري لوتمن □

■ سامي محمد

# قضية للنقاش

لم يعد خافيا ان موضوع ( السينما العراقية وتلكؤ الانتاج ) بات من الموضوعات التي تصدرت هموم السينمائيين العراقيين منذ فترة ليست بالقصيرة واصبح شغلهم الشاغل . وهذا الموضوع يحتمل نقاشا تسهم فيه اطراف عديدة . ولكي نقف على الاسباب الحقيقية تفتح الصفحة الباب على مصراعيه لمن يريد الادلاء برايه □

( سينما )

# السينما العراقية وتلكؤ الانتاج

■ مهدي عباس

وانا اراجع المصادر المتوفرة بين يدي عن تاريخ السينما العراقية لفت انتباهي حالة تدعو فعلا الى التامل والتفكير الى ما آلت اليه السينما العراقية من حال هو كالآتي ( في خلال خمسة اشهر وهي الفترة الممتدة من ١٩٥٨/١/٦ ولغاية ١٩٥٨/٦/٢ شهدت دور العرض السينمائية في بغداد عرض ستة افلام عراقية هي على التوالي ( ابنته الحياة . سعيد افندي . عروس الفرات . ارحموني . الدكتور حسن . تسواهن ) وبعد ( ٣٣ ) ثلاث وثلاثين عاما من هذا التاريخ وللفترة من ١٩٩١/٨/١ ولغاية كتابة هذه السطور لم يعرض اي فلم عراقي جديد !! رغم تطور الامكانيات وازدياد شركات الانتاج اليست هذه حالة تدعو الى التامل والمراجعة للوقوف على الاسباب التي كانت وتكون وراء اختفاء الفلم العراقي وتلكؤ الانتاج السينمائي بل وتحول توقف عجلة السينما العراقية التي نخاف عليها من ان تصدأ من كثرة الوقوف وعدم الحركة .

قبل خمس سنوات حين شرعت دائرة السينما والمسرح بتنفيذ خطة سنوية لانتاج خمسة افلام استبشرنا خيرا ونحن نرى عجلات السينما العراقية تدور ورغم ان هناك بعض المآخذ على بعض الافلام موضوعا وفنا الا ان ذلك لايمنعنا من تشجيع هذه الحركة لعدة اسباب نذكر منها

١ ـ ان هذا التحرك قدم افلاما عراقية جميلة اضافت الى نوعية للسينما العراقية مثل افلام ( البيت ـ ٩٨٨ شيء من القوة ـ ٩٨٨ )

٢ ـ تم تشغيل الطاقات البشرية الموجودة في الدائرة في كل المجالات السينمائية التي كان بعضها بحكم العاطل عن العمل .

٣ ـ افرز هذا التحرك مهرجانين سنويين للسينما العراقية شمل عروضا ومناقشات وندوات عن دوافع الفلم العراقي

وبعد هذه الفورة السينمائية عادت العجلة الى التوقف من جديد .

خلال عام ١٩٩١ لم ينتج سوى فلم واحد ونحن في منتصف عام ١٩٩٢ وليس هناك خطة لانتاج فيلم عراقي . المسؤولون في دائرة السينما والمسرح يعزون التوقف لسببين ـ

١ ـ ان فيلم ( الملك غازي ) استنفد ميزانية مديرية السينما .

٢ ـ عدم توفر الشريط الخام بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق .

بالنسبة للسبب الاول فلا جدال فيه لكوننا بحاجة الى نوعية كهذه من الافلام توثق تاريخ العراق الحديث ورموز الوطنية واذا كان الفيلم هذا قد استنفد مخصصات مديرية السينما لعام ١٩٩١ فماذا عن عام ١٩٩٢ ؟ الجواب حتما سيكون عدم توفر الشريط الخام وهذا الجواب نجده عند اصحاب الشركات الفنية التي اسست حديثا فهذه الشركات ( بابل ، الحضر ، الشمس ، سومر ....الخ ) تاسست لتكون رافدا اضافيا لدائرة السينما والمسرح ودائرة الاذاعة والتلفزيون في انتاج اعمال تلفزيونية وسينمائية . وبما ان معظم المؤسسين لهذه الشركات هم فنانون سينمائيون فالمتوقع ان الانتاج السينمائي سيأخذ حيزا اساسيا من هذه الشركات لكن كل هذه الشركات باستثناء شركة بابل لم تقدم حتى الان على انتاج فيلم سينمائي وتحولت لانتاج افلام تلفزيونية مصورة بكاميرات الفيديو . احد مديري الشركات برر في هذا الاتجاه بقوله ـ

١ ـ ان انتاج فيلم سينمائي اليوم من قبل شركته يكلف كثيرا وان المبلغ قد يصل مليون دينار( اعتقد ان هناك مبالغة في الرقم ) .

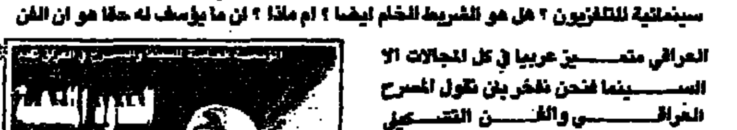
٢ ـ ان هذه الافلام التي تصور بطريقة الفديو يمكن تحويلها مستقبلا على الاشرطة السينمائية .

ونأتي الى مشكلة الشريط الخام .

اليس لها حل في الوقت الحاضر ؟

من خلال استقراء اراء عدد من السينمائيين والمهتمين بفن السينما اكد ان هذه المشكلة يمكن حلها بعدة طرق منها مثلا مبادلة الافلام والاعمال العراقية المنتجة بالشريط الخام مع بعض الاقطار العربية في المغرب مثلا يتبع هذا الاسلوب اذ يمنح المنتج السينمائي سلفه مالية تسترد منه بعد الانتهاء من الفلم وعرضه والسينما المغربية سينما حديثة نسبيا بالنسبة للعراقية فاول فلم مغربي خالص انتج عام ١٩٦٨ اي بعد السينما العراقية باكثر من عشرين عاما لكن رغم ذلك استقرت هذه السينما كما ونوعا ولم تتلكأ في الانتاج بل انها انتجت مثلا عام ١٩٩١ تسعة افلام كان من بينها افلام ممتازة حازت على جوائز سينمائية نذكر منها ( حب في الدار البيضاء . شاطىء الاطفال الضائعين . طبول النار ) .

في السبعينات بدأ التلفزيون العراقي بانتاج افلام سينمائية ليكون رافدا اضافيا لدائرة السينما والمسرح وبالفعل قدم افلاما جيدة نالت استحسان النقاد والجمهور وخصوصا فلمي ( اللوحة والبندول لكارلو هارتيون) ولكن كما يقول المثل الشعبي المصري ( يافرحة ماتمت ) فبعد فلمين او ثلاثة توقفت هذه التجربة رغم انها تجربة جميلة وتنتج بامكانيات فنية بسيطة . فلم لايعود التلفزيون الى هذه التجربة من جديد بوضع خطة سنوية لانتاج الافلام سينمائية للتلفزيون ؟ هل هو الشريط الخام ايضا ؟ ام ماذا ؟ ان ما يؤسف له حقا هو ان الفن العراقي متميز عربيا في كل المجالات الا السينما فنحن نفخر بان نقول المسرح العراقي والفن التشكيلي العراقي والغناء العراقي لكن لايعرف ان هناك سينما عراقية كما هو الحال مع الجزائرية والتونسية مثلا .. ان حركة الانتاج ودوران عجلة السينما بانتظام واستمرارها هي الكفيل بخلق سينما عراقية نطمح جميعا ان ترقى الى مستوى طموحنا وحبنا لها ان عودة وانتظام الانتاج السينمائي العراقي تتطلب جهودا مكثفة من عدة جهات فنية وادارية هي دعوة لكل الجهات المعنية بالسينما العراقية لابداء ارائها ومقترحاتها للوصول الى الحلول الصحيحة لاحياء السينما العراقية قبل ان ننسى ان هناك سينما عراقية وفنا عراقيا □



ملصق فيلم الحدود الملتهبة

# بعد رحيله عن عالمنا

# افلام ساتياجيت راي عالم مصغر للهند

اكثر من اي مخرج هندي اخر ، عبر ساتياجيت راي عن طريقة الحياة الهندية . افلامه تستكشف القوى التي تحكم قلوب وعقول شعبه وتشكل امثلة غنية ومختلفة في السينما العالمية .

على نطاق عالمي يعد ساتياجيت راي صانع الافلام الاول في الهند . وهو اضافة الى كونه فنانا صحفيا ومؤلفا موسيقيا وروائيا . خلفيته وتوجهه المتأثر بانحداره من البرجوازية الصغيرة عاملان مهمان يكشفان خلف موهبته في تصوير الواقع الذي عاشه . انحدر راي من عائلة موهوبة جدا فابوه ( مات وساتياجيت راي كان في الثالثة ) كاتب وفنان في حين كان جده مؤلفا بارزا لكتب الاطفال . وراي عبر عن ولائه نجده من خلال فلمين رئيسين « مغامرات كوبي وباغا » ـ ١٩٦٨ ـ و « مملكة اللآلىء » ـ ١٩٨٠ ـ وقد اقتبس هذين الفلمين من احدى رواياته ثم ان والدة راي كان لها تأثير كبير في حياته فحاول ان يجسد هذه العلاقة في فلم « الذي لايقهر » ـ ١٩٥٦ ـ الذي صور فيه الفتى اباه وامه سارباجايا .

بعد حصوله على شهادة جامعية في العلوم والاقتصاد من جامعة كلكتا التحق راي بمعهد شانتينيكتان ، وهو مؤسسة تربوية اسسها الشاعر رابندرا طاغور الحائز على جائزة نوبل . التأكيد الرئيسي في هذا المعهد وترجمته « بيت السلام » جعل الطلاب قريبين الى الطبيعة . ووفر لهم المعهد حرية في خلق اجواء متوازنة . وتجربة راي هناك ساعدته على ان يكون واعيا تمام الوعي بطبيعة الشكل والايقاع والحركة . وبوقت قصير قبل تركه المعهد في عام ١٩٤٢ تعرف راي على نظريات الفلم عند رادولف ارنهايم وبول روثا . هذان الكاتبان جعلا راي واعيا من ان السينما شكل فني فقرر ان يصبح صانع افلام . ولكي يدرب نفسه ( لم تكن هناك معاهد للسينما في الهند انذاك ) اقترح راي طريقته الخاصة في كتابة السيناريو . وحين اعلن ان الفلم البنغالي المقتبس من عمل ادبي بنغالي شهير قد بدىء تصويره اخذ راي يكتب معالجته لنفسه . وعندما عرض الفلم قارن معالجته مع نص الفلم المنجز .

في عام ١٩٤٨ وبينما كان راي يعمل فنانا في شركة اعلانات [illegible] وساعدته جمعية الفلم في كلكتا واعطاه ذلك فرصة لمشاهدة الكثير من اجود الافلام العالمية ومقابلة العديد من المشاهير ومنهم جان رينوار جاء رينوار الى الهند عام ١٩٥٠ لتصوير فلم النهر الذي كان له تأثير مبكر في اعمال راي .

اصبح راي اكثر عزما لصنع فلم من اخراجه وقرر ان يقتبس للشاشة رواية للكاتب بيبها تيبوشان . لم يرد راي ان يفقد عمله لذا عمل مخرجا حسب نظام الاجر وكرس ايام العطل والاعياد لتصوير الفلم . رهن حلي زوجته وباع كتبه القيمة وتسجيلاته ليشتري المواد الخام ويؤجر كاميرا .

لم يكن راي قادرا على انجاز الفلم لولا معونة صديق ووالدة زوجته الذي اقنع الحكومة على تقديم العون المالي اكتمل الفلم وعنوانه ( اغنية الشارع الصغير ) عام ١٩٥٥ وعرض في مهرجان كان في السنة التالية ونال اعجابا عالميا واسع النطاق . نجاح الفلم ادى الى ان عروضا كثيرة انهالت عليه لاخراج افلام خارج الهند . لكنه وان كان يتقن الانكليزية قال انه يشعر بعدم قدرته على اخراج الافلام بلغة اخرى غير لغته البنغالية .

والاستثناء هنا كان فلم « لاعبو الشطرنج » ـ ١٩٧٧ ـ الذي كان بلغة الهندو ـ اوردو . الفلم مقتبس عن قصة قصيرة للكاتب البارز مونشي برمشاند . يصور الفلم لاعبي شطرنج ماخوذين باللعبة الى حد انهما لم ينتبها الى مايدور حولهما من تطورات سياسية مهمة . ادخل راي على القصة تفاصيل هياج ولاية كود امام البريطانيين عام ١٨٥٦ وكان هذا عاملا رئيسا لتمرد الهنود في السنة التالية استخدم راي افضل الممثلين المحترفين في فلم « لاعبو الشطرنج » وربما بسبب انه تعامل مع لغة جديدة وبسبب ان الفلم تاريخي فانه فضل ان يعمل مع ممثلين وممثلات اشتهرن بافلامهن . قال راي انه في اللغة البنغالية اقتدر ان يعمل مع ممثلين قليلي التجربة لانه استطاع ان يرشدهم الى ما كان يريد وانه كان يوجه ممثلي الفلم بالايحاء

السياسيون الهنود التفتوا الى افلام راي على الرغم من انه لم يقدم اشارات سياسية مباشرة في افلامه .

فلم « الخصم » ـ ١٩٧٠ ـ كان اقرب الى المناخ السياسي في الهند في نهاية الستينات لكن راي ركز على تحدي الامان ( وكانت هذه مشكلة الشباب الهندي ) الذي اضطلع به البطل سدهارتا . النشاط السياسي الغير مهتم لشقيق سدهارتا جاء كخلفية للفلم . في « البرق البعيد » ـ ١٩٧٣ ـ سببت المجاعة من صنع الانسان في موت خمسة ملايين نسمة . وعرضت فقط المشاهد التي ادت الى الكارثة لقطات المجاعة في الفلم لم تثر تعليقات بل اثارت اسئلة حول القيم الانسانية . هذه القيمات استعرضها راي في « الشركة المحدودة » ـ ١٩٧١ ـ حيث كافح زوجان شابان من اجل التكيف الاخلاقي في النظام الراسمالي الغربي .

تحدث راي عن اهتماماته الانسانية في لقاء معه حول فلم « مملكة اللآلىء » وقال : امل ان الفلم قد جعل التزامي بالقيم الاخلاقية واضحا للجميع . ان هذه القيم التي التزم بها واضحة في الفلم . هناك خير وشر والفلاسفي مع الخير . وراي حينما تحدث عن القضايا التي طرحتها بعض افلامه قال : « الالهة » كان فلما ضد الخرافة والدوغما . وحاول فلم « القاعة الموسيقية » ان يبين حتمية حلول الجديد محل القديم لكن التزامي ليس محددا بنظام سياسي معين .

تصوير المرأة في سينما راي يختلف من فلم الى اخر . في بعض الافلام تتقدم المرأة خطوة امام الرجل وفي البعض الاخر تتأخر عنه . فلم راي الاول دار حول المجتمع المعاصر فالنساء اكثر انفسهن واستقلالهن في مايسمى بعالم الرجل .

لراي مشاعر قوية ازاء الاطفال وهو لم يصنع اربعة افلام حول الاطفال فقط لكنه كتب معظم قصصه عن الشباب ايضا . وكان بطل السنة العالمية للطفل عام ١٩٧٩ وترأس لجنة محكمي المهرجان العالمي لافلام الاطفال في بومبي .

يستخدم راي تعبير « البساطة غير الفنية » لوصف اسلوبه وهو على الرغم من صنعه عددا من الافلام الملونة يعتقد ان اللون لايمكن ان يكون واقعيا مادام يميل الى جعل الاشياء جذابة في ايما سياق . وهو يتعامل مع الكاميرا بنفسه ويترك الجوانب التقنية لمدير التصوير .

وعلى الرغم من شهرته في العالم بقي راي مصرا على ان يحافظ على هويته القومية ويقول بهذا الصدد : « جمهوري الاول هو الهند وليس صحيحا انني اصنع افلامي للغرب . انهم يجدون افلامي احيانا بسيطة وبريئة » .

عالم ساتياجيت راي في افلامه عالم هندي مصغر بكل تناقضاته وتعقيداته □

■ س . م



لقطة عن احد افلامه



# فلم وقضية

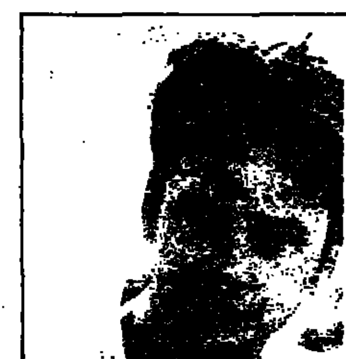
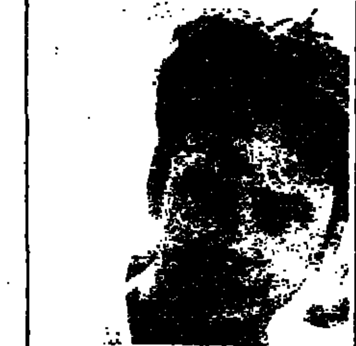
# اللاعب والفضائح السياسية في امريكا

يؤدي الممثل تيم روبينز دور شخصية ميكافيلية تعيش في الوسط الهوليوودي المليء بالدسائس في فلم « اللاعب » لروبرت التمان .

« اللاعب » تشويق بوليسي ينتقد اوساط هوليوود في شكل لاذع . اما شخصية السياسي بوب روبرتس فينتقد السياسيين من غير ضمير .

والممثل روبينز قناعة سياسية راسخة وقال في مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس بريس ليس هناك فرق بين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة انهم يشكلون حزبا واحدا مع اسمين مختلفين .

وباسلوب لاذع يتطرق الفلم الى عدد من الفضائح السياسة في الولايات المتحدة مثل ايران غيت وتورط الادارة الامريكية في دول امريكا اللاتينية ومأساة الامريكيين الذين لا مأوى لهم □

تيم روبينز

روبرت التمان

## عالم الفيديو

مجموعة كبيرة من الافلام العربية والاجنبية الجديدة نزلت الى الاسواق هذه الايام وسنحاول في هذه الفقرة استعراض احدث الافلام المتوفرة في سوق الفيديو .

١ـ سهرة الامير ـ ١٩٩٢
اخراج احمد يحيى
تمثيل/ نبيلة عبيد ، محمود حميده

هذا الفيلم ماخوذ عن قصة قصيرة للكاتب نجيب محفوظ كتب لها السيناريو والحوار مصطفى محرم . من خلال حياة راقصة تدعى ( سهرة ) يستعرض الفيلم الاوضاع السياسية والاجتماعية لمصر ماقبل ثورة يوليو . اجمل مافي الفيلم الاضاءة واستخدام زوايا التصوير التي ابدعها الفنان رمسيس مرزوق .

٢ـ الشرس ـ ١٩٩٢
اخراج/ نادر جلال
تمثيل/ يسرا ، يوسف منصور

يوسف منصور بطل مصر في لعبة الكونغ فو بعد نجاحه التجاري في فلمي العجوز والبلطجي ـ ٩٨٩ ) و ( قبضة الهلال ـ ٩٨١ ) يعود بفيلم ( الشرس ) بدور ضابط شرطة ينتحل صفة مهرب للوصول الى عصابة تهريب مخدرات الفيلم مليء بالمعارك على طريقة الكونغ فو بمناسبة او غير مناسبة .

٣ـ الشجعان ـ ١٩٩٢
اخراج/ طارق النهري
تمثيل/ محمود ياسين ، سحر رامي

على طريقة افلام ( ملتالوس ) و( عيتيبي ) مجموعة تكلف بانقاذ طائرة وركاب من خاطفيها . الفروق الفنية بين هذا الفيلم والافلام الاخرى واضحة . لكن طارق النهري يحاول ان يثبت نفسه كمخرج متمكن بعد فشل فيلمه الاول ( الاب الشاطر ـ ٩٨٨ )

٤ـ تصريح الموت ـ ١٩٩٠
اخراج/ ديران سارافيان
تمثيل/ جان كلود فان دام

بعد ستالون وشفارزنجر تقدم هوليوود نجما جديدا مفتول العضلات من اصل هولندي هو جان كلود فان دام . تحقق افلامه نجاحات جماهيرية كبيرة اينما تعرض . فيلمه ( قلب الاسد ـ ٩٩٠ ) عرض (١٣) اسبوعا في سينما النجاح ببغداد . في هذا الفيلم صراع دموي داخل احد السجون الامريكية تستخدم فيه جميع انواع الركلات والرفسات □

ملصق الفيلم

# في مهرجان السينما الغرائبية المخرجون الاقل شهرة والممثلون الاكثر نجومية

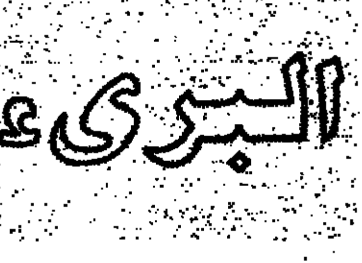
من الحناكب القاتلة الى الوحوش المنفية تحت الارض والنجوم المبعدين بين الجحيم والجنة مرورا بروايات « من الجانب المظلم » ، عرض مهرجان افورياز ال ١٩ للسينما الغرائبية طوال اسبوع وجوها للتشويق والغرابة والفنتازيا ترأس لجنة التحكيم المخرج مايكل تشيمينو .

حاز فلم ( روايات من الجانب المظلم ) للمخرج الشاب جون هاريس على الجائزة الكبرى . ومنحت جائزة الفنتازيا لفلم « بذور الليل » لكلايف باركر . اما جائزة الغرابة الخاصة فقد حصل عليها فلم « اجنحة الشهرة » للمخرج الهولندي التشيكوسلوفاكي الاصل او تاكار فوتوتشيك .

عرض المهرجان افلاما غرائبية من الصين « المحارب » ، وبريطانيا « هارديوير » ، الذي حصل على جائزة المؤثرات الخاصة . ويشكل « فايت بويد » الفائز بجائزة الفنتازيا الخاصة رحلة الى عمق الارض حيث شيدت مدينة اسطورية لجأ اليها الوحوش المنبوذون من الانسانية . ويعتبر الفلم اكبر تجمع للوحوش البشرية والمخلوقات الغريبة في تاريخ السينما اذ ابتكر معدوه ١٣٢ وحشا كل منهم اكثر اثارة للرعب من غيره .

ورغم الترحيب الواسع لم يحصل فلم « سلم يعقوب » سوى على جائزة الجمهور وهي الرابعة في ترتيب الاهمية في افورياز □

## شاهدت لك



# البريء

فلم رصين وجاد يتصدى الى مشكلة التعذيب والتنكيل في سجون النظام المصري عرض هذا الفلم في مهرجان القاهرة السينمائي . سلطات النظام المصري استاءت من الفلم وبخاصة جهاز الشرطة الذي وجد في هذا الفلم فضحا لاساليبه الوحشية .

«البريء» فلم يريد ان يقول بان مصر تعيش تحت نظام قمعي حيث لامكان لشرفاء الكلمة الا في السجون والمعتقلات .

في هذا الفلم قدم لنا المخرج عاطف الطيب دراما سياسية على جانب كبير من الاتقان والحذاقة . والطيب من المخرجين الذين يحملون قضية ويثيرون اشكاليات سياسية واجتماعية .

في بداية الفلم تنقلنا كاميرا ( سعيد شيمي ) الى قرية مصرية لانعرف اسمها لكنها قرية مثل كل قرى مصر ، فيها الفقر والجهل والابرياء الطيبين .

تتابع الكاميرا تحركات الفلاح البريء احمد سبع الليل ( احمد زكي ) . شباب القرية يسخرون من طيبته وسذاجته هكذا كانت تمضي حياة الفلاح البريء حتى اليوم الذي استدعوه لاداء الخدمة العسكرية ليخرج من قريته اول مرة في حياته . بعد التدريب يصبح احمد سبع الليل جنديا في احد معسكرات الاعتقال . هناك افهموه بانه سيحمي الوطن من الاعداء وانه جاء الى المعسكر ليحمي الوطن من هؤلاء الاعداء ـ السجناء . كان سبع الليل متحمسا لقائد المعسكر ( السجن ) ـ محمود عبد العزيز ـ وهو يعامل السجناء بقسوة شديدة .. يهينهم ويشتم امهاتهم .

عندما يحاول احد المعتقلين وهو الكاتب رشاد عويس ( صلاح قابيل ) الفرار من السجن يقتله احمد سبع الليل خنقا . فهو لايعرف من هي ضحيته يرقبه قائد المعسكر اعجابا بشجاعته !

تصل دفعة جديدة من المعتقلين وهم مجموعة من الطلبة المحتجين على قتل الكاتب رشاد عويس ما ان يصل المعتقلون الجدد حتى يطلق عليهم قائد المعسكر الكلاب البوليسية المدربة التي تمزق بعض اطرافهم . بعدها بدأ ضربهم بلا رحمة . يشارك في الضرب احمد سبع الليل . لكن سبع الليل يفاجأ ان من يضربه هو صديق عمره حسين ( ممدوح عبد العليم ) الطالب الجامعي الطيب والمحب للخير وابن قريته الذي يشار اليه بالبنان . احمد سبع الليل يحمي جسد صديقه حسين من الضرب الوحشي ويعترض اول مرة على قائد المعسكر . فحسين انسان وطني شريف ومحترم . عندها يدرك احمد سبع الليل ان وراء الاسلاك الشائكة هم الذين يحبون وطنهم وليسوا كما يزعمون اعداء لوطنهم .

قائد المعسكر يسجن احمد سبع الليل ويصبح مع صديقه في زنزانة واحدة . وعندما يموت صديقه حسين اثر لدغة افعى يطلقها قائد المعسكر مع مجموعة افاعي يحس احمد سبع الليل ان هؤلاء السجناء هم الاصرار في الراي والموقف .

لم يعد احمد سبع الليل قادرا على اطاعة الاوامر ولم يعد قادرا على تعذيب الابرياء زملاء صديقه الراحل حسين . عندما يعود احمد سبع الليل الى برج المراقبة يرى سيارة قادمة تحمل دفعة جديدة من المعتقلين . يوجه مدفعه الرشاش نحو قائد المعسكر ومساعديه ليقتلهم جميعا حتى يمنعهم من تعذيب القادمين الجدد . ثم يمسك الناي ليعزف ( والناي رمز للمحبة الوطنية ) لكن طلقات الرصاص تخترق جسده فيسقط مرميا على جدار السجن .

الرقابة المصرية حذفت المشهد الاخير وجعلت الفلم ينتهي بمشهد عزف الناي ليظهر علينا تايتل النهاية .

هذا الفلم ادانة واضحة لنظام حسني مبارك ليس من خلال قصة الفلم الفاجعة بل من خلال ايحاءات بثها المخرج في الفلم ومنها جدار زنزانة المعتقل وقد نقش عليها تاريخ ١٩٩٠ .

من المؤمل عرض هذا الفلم في تلفزيون العراق قريبا □

■ الناقد السينمائي




احمد زكي

## محطات

### مؤتمر الاحلام الكبيرة

قاعة صغيرة من قاعات الاتحاد العام لشباب العراق احتوت احلامنا الكبيرة وفرشتها على عيون الحاضرين .
الزمان : الاسبوع الماضي
المكان : بغداد
المناسبة : انعقاد المؤتمر الاول لادباء الاطفال

دخلت قاعة المؤتمر على امتداد قامتي . مبتهجا بنفسي . وفرحا بما كتبت للاطفال . ساخرا من اولئك المتشاعرين . الذين ينظرون لشعر الاطفال نظرة . استصغار . .

وها نحن من خلال هذه القاعة الصغيرة نطل على المستقبل .. الم يرفع المؤتمر شعارا يقول فيه . المستقبل للجيل الجديد فلنسهم جميعا في صنعه مشرقا . ؟

لقد ظل ادباء الاطفال مهمشين .. لم يتعرض النقد لنتاجاتهم .. يعانون من اهمال المؤسسات الثقافية .. وعندما يعد الادباء يركنون جانبا لذا تشتتوا وهجر البعض منهم هذا النمط من الكتابة وتوزعوا بين الصمت والكتابات الصحفية والاعمال الاذاعية حتى جاء هذا المؤتمر ليعيد لاديب الطفل ثقته بنفسه ونتاجه وليضعه بمكانه اللائق كما في المجتمعات المتحضرة . من خلال لم شمله في رابطة ادباء الاطفال التي . تسعى من خلال علاقاتها الى التعريف بالمستوى الذي وصلت اليه ثقافة الاطفال في العراق . كما قالت ورقة عمل المؤتمر .

عندما غادرت القاعة ظلت كلمات الشاعر فاروق سلوم ترن في اذني حيث قال . لاتنسوا انكم تخاطبون نسبة ٤٧٪ من سكان العراق هي نسبة الاطفال في قطرنا . وعرفت كم هي مهمة صعبة .. ولكنها ممتعة كضحكة طفل □

■ عبدالرزاق الربيعي

---

الفنان أسعد عبد الرزاق بعد اكثر من (٤٠) سنة فن :

# المسرح العراقي في مقدمة المسارح العربية فيه الاصالة والتجربة والتطلع نحو الحداثة

الفنان اسعد عبدالرزاق

الفنان اسعد عبدالرزاق فنان غني عن التعريف اخرج ومثل كثيرا من المسرحيات والافلام والمسلسلات والسهرات التلفزيونية والاذاعية . تولى رئاسة معهد الفنون الجميلة وبعدها اكاديمية الفنون الجميلة . عانى الامرين في بداية حياته الفنية عندما رفض اهله احترافه الفن مما اضطره الى هجر اهله سنة كاملة بسبب ذلك اضطر الى دخول معهد الفنون الجميلة مدرسا مستخدما بشهادة الثانوية كي لايحتاج الى معونة اهله . عشق المسرح عشقا كبيرا إذ قال عنه : ( حياتي الحقيقية حين اكون على المسرح فالمسرح حياتي واملي ان اختتم هذه الحياة على المسرح ) .

في مبنى الاذاعة والتلفزيون التقيت الفنان اسعد عبدالرزاق وكان بيننا هذا اللقاء :

■ استاذ اسعد عبدالرزاق علمت انك تقاعدت بعد عطاء للفن دام اكثر من ( ٤٠ ) عاما . ماذا تعني لك هذه السنين واهم ماقدمت في غضون تلك السنوات ؟

- وظيفيا تقاعدت لكني مازلت امارس عملي الفني بعيدا عن الوظيفة هذه السنين تعني حياتي كلها . وسأتحدث اليك عن اهم ماقدمته في غضون تلك السنوات وانا موظف . فبعد عودتي من ايطاليا تسلمت رئاسة قسم التمثيل مباشرة . وفي عام ( ١٩٦١ - ١٩٦٢ ) توليت عمادة معهد الفنون الجميلة . وفي اعتقادي ان بداية المسرح الدائم انطلقت من ذلك العام لانه عندما توليت مسؤولية عمادة المعهد اجتمعت بالاخوان اساتذة القسم واخص بالذكر منهم الاستاذ جعفر السعدي ، وبدري حسون فريد ، وسعدون العبيدي ، وسامي عبدالحميد ، وبهنام ميخائيل ، وعبدالجبار ولي ، وجاسم العبودي وسألتهم هل بالامكان اخراج مسرحية تستمر لمدة اسبوعين خصوصا ان من صلاحيتي ان اصرف ( ١٠٠ ) دينار على الانتاج على الرغم من وجود مخزن كامل للملابس ؟ ونجحت التجربة التي لم تحدث سابقا في العراق . إذ كانت المسرحيات يستمر عرضها مدة اسبوع واحد وهذا اقصى شيء . اما بعد هذه التجربة فقد اخذ عرض المسرحية يستمر اكثر من ( ١٥ ) يوما . وكنا نقدم سنويا خمسة او ستة اعمال مسرحية . ومن الامور المهمة التي اعتقد انني اسهمت فيها هي حصولي بمساعدة وزارة الثقافة على مبلغ ( ربع مليون ) دينار لبناء معهد الفنون الجميلة الحالي . كما اتفقت مع الاخوان اسماعيل الشيخلي وسلمان شكر والمرحوم عزيز شلال على اختيار مكان المعهد الحالي من مديرية الاراضي التي منحتنا قطعة الارض وبقيت اتابع هذا الموضوع حتى تم تشييد المعهد وبعدها نقلت الى اكاديمية الفنون الجميلة وفي عام ( ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ) عينت عميدا للاكاديمية . قبل هذا كنت رئيسا لقسم الفنون المسرحية وتسلمت عمادة الاكاديمية وهي بقسمين فقط هما قسم الفنون المسرحية وقسم الفنون التشكيلية وكان عدد طلابها ( ١٨٠ ) طالبا . وفي اثناء رئاستي للاكاديمية استحدثت اربعة اقسام جديدة هي التصميم ، والسمعية والمرئية ، والموسيقى ، واعداد مدرسي الفنون الجميلة اضافة الى الفنون المسرحية . وقد قمت بشراء بيتين اضيفا الى بناية الاكاديمية .

■ حديثك هذا على الصعيد الاداري فقط . فماذا عن الصعيد الثقافي والفني ؟

- على الصعيد الثقافي قمت بتدريس التمثيل والمسرح العربي . كما شاركت في وضع اربعة كتب كانت ثلاثة منها مع الاستاذ سامي عبدالحميد والرابع مع الدكتور عوني كرومي . وعلى الرغم من مسؤولياتي الادارية فقد اخرجت للاكاديمية مسرحية ( هنري الرابع ) لبراندلو . ومن الناحية الفنية فانا رئيس فرقة مسرح ( ١٤ تموز ) وقد اخرجت عدة مسرحيات لها ابتداءا من ( فتح بيت المقدس ) ثم ( جزه وخروف ) و ( الدبخانة ) و ( ابيك بالدهن ) و ( مملكة الشحاذين ) التي اشتركت فيها كممثلا ايضا و ( كملت السبحة ) و ( خان بطران ) بالاضافة الى ( يعوفه الحرامي ) .

■ هذا على صعيد المسرح . ماذا عن الاذاعة والتلفزيون ؟

- في مجال الاذاعة قدمت برنامج ( روائع المسرح العالمي ) وفي ( عيادة الطبيب ) . اما التلفزيون فقد شاركت في عشرات التمثيليات لايمكنني حصرها .

■ وماذا عن السينما ؟

- اشتركت في عدة افلام منها فلم ( الجابي ) مثلت فيه الدور الاول فضلا عن اني كنت مدير الانتاج ومثلت في فلم ( النهر ) وفلم ( الجبل ) .

■ مارست العمل التدريسي طويلا في معهد الفنون الجميلة واكاديمية الفنون الجميلة . اضافة الى انك عملت في اعمال فنية كثيرة مع فنانين مختلفين . هل لي ان اعرف رأيك في الفنانين العراقيين وهل تجد بينهم من يقف في مصاف الممثلين العالميين ؟

- انا لا اقول رايي في احد ما لان الممثلين العراقيين يستطيعون ان يقفوا في مصاف الممثلين العالميين لو اتيحت لهم الفرصة نحن لانشكو الا من عدم الاستمرار . استمرار اي عمل فني يورث الاجادة ويورث البروز ويخلق الممثل ويخلق المخرج ويخلق الكاتب . لكن اذا كانت المدة بين عمل واخر تزيد على العام فكيف يخلق هذا (الكادر) ؟ نحن نشكو من عدم الاستمرار . الموجودون في الساحة الفنية حاليا جميعهم تقريبا درستهم انا واتوسم فيهم الخير لو اتيحت لهم الفرصة . نحن يجب ان نتطلع الى العالم بان نشارك في المهرجانات المسرحية والتلفزيونية والسينمائية . واعتقد ان المشاركة يجب ان لاتقتصر على مجموعة معينة . وعند ذاك من يشارك بعمله ويحضر المهرجان يرى نفسه ان كان متقدما او متاخرا عن الفنانين الاخرين . وبذلك يمكننا ان نحصل على كثير من تجارب الامم التي سبقتنا في مجال السينما او المسرح او التلفزيون . برغم ذلك اقول ان تراثنا العربي يرجع بالقدم الى البابليين او السومريين . واكتشفت هذا من خلال تاليفي لكتاب عن المسرح العربي . ففي اعياد السنة البابلية كان يقدم فيها اجزاء من الملاحم العراقية القديمة وان الملاحم العراقية التي ترجمت الى الان تزيد على الخمسين في حين اننا لانعرف عن الملاحم اليونانية سوى الالياذة والاوديسيه . ولو قارنا الحضارة العراقية بالحضارة اليونانية لوجدنا ان الحضارة اليونانية اخذت كثيرا عن الحضارة العراقية . اما الاشكال المسرحية في الدولة العباسية ففيها الكثير الكثير مما يصح ان نقول ان هناك مسرحا متكاملاً في الدولة العباسية .

■ كيف تجد الفن العراقي الان ؟

- الفن العراقي الان بخير . والحقيقة ماكنا نحلم به تحقق جله ان لم يكن كله . لكن اذا قلنا كل شيء تحقق فمعنا اننا انتهينا . نحن نطمح الى المزيد لكنني اقول الفن العراقي بخير ولم يبتذل ككل فن مسرحي او تلفزيوني تصيبه بعض الانعطافات ولا اقول انكسارات يصيبه بعض الركود ولكنه ينهض وهكذا شأن الحضارة العربية . كل الحضارات تنتهي بانتهاء الدولة الا الحضارة العربية فانها يصيبها احيانا سبات لكنها تنهض وتنهض القوى من السابق وهكذا الفن العراقي .

■ اين تضع المسرح العراقي من بين المسارح العربية ؟

- في المقدمة وانا مسؤول عن كلامي لان المسرح العراقي فيه الاصالة وفيه التجربة وفيه تطلع الى الحداثة ولديه الهوية التي يعتز بها او نعتز بها كلنا .

■ والسينما ؟

- السينما لاتزال في ادوارها الاولى لكنها سائرة على الخط والقول لو كان للسينما العراقية الاستمرار لبلغت شأن المسرح العراقي . انا لا اتخوف من ان يفشل فلم وينجح اخر لاننا من الفشل نتوصل الى النجاح .

■ وقبل ان انهي حديثي معك . هل لي ان اعرف اخر اعمالك الفنية ؟

- اشتركت في مسلسل . خيوط من الماضي . والان انتهى العمل فيه وسيكون جاهزا للعرض قريبا . كما شاركت في مسلسل . ايام الاجازة . وانا في سبيل اخراج مسرحية ( حب في الدبخانه ) لفرقة مسرح ١٤ تموز للتمثيل كما اعددت للاذاعة برنامجا عن المسرح باسم ( روائع المسرح العالمي ) وهي مختارات من كل مسرح عالمي ويستمر مدة ساعة ويقدم اسبوعيا . وامل ان تمتد بنا الحياة ونشارك مادامت بنا الهمة والقوة .

■ إن شاء الله □

■ نيران حميد

من اعماله

---

## نازك الملائكة تتحدث لقراء الجمهورية قريبا

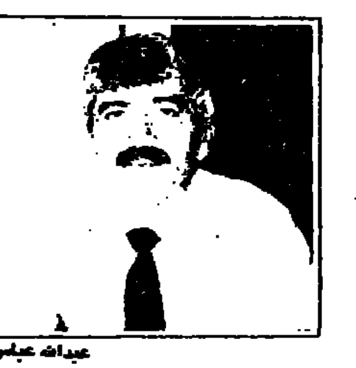
نازك الملائكة

وعدت الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة قراء الجمهورية بأن تتحدث اليهم قريبا .. وعبرت عن شكرها وتقديرها للمسؤولين والمثقفين والقراء الذين تابعوا وضعها الصحي طوال السنة الماضية . وشكرت في حديثها الله سبحانه وتعالى الذي من عليها بتحسن في صحتها .

ويذكر ان تحسنا طفيفا طرأ على وضعها الصحي ويديم الدكتور عبدالهادي محبوبة زوج الشاعرة الكبيرة الصلات مع الوسط الثقافي والصحفي وقد عبر بدوره عن شكره للاهتمام الذي حظيت به الشاعرة من لدن الرئيس القائد صدام حسين والمثقفين والشعراء □

---

## عبدالله عباس : مجموعتي الشعرية الاخيرة عصارة اعنف حب ما زلت اعيشه



عبدالله عباس



غلاف الكتاب

الشاعر عبدالله عباس من الشعراء الذين برزوا في فترة الازدهار الشعري الكردي بداية السبعينات .. وقد اصدر حتى الان ست مجاميع شعرية اعقبها في هذه الايام بمجموعته الجديدة . شكرا يا نبض قلبي . والتي ينحو فيها منحى رومانسيا غنائيا ويغلب عليها مخاطبة الحبيبة ممتزجة باحزان وهموم الشاعر الاثيرة .. بمناسبة صدور مجموعته الاخيرة التقيناه في دردشة صحفية عن الشعر والصحافة وهموم التداخل بينهما .. فسألناه بداية :

● ماذا تمثل لكم المجموعة الجديدة ؟

مجموعتي الشعرية الاخيرة . شكراً يا نبض قلبي . وبرغم قلة عدد قصائدها بالمقارنة الى مجاميعي الاخرى إلا انها الاقرب الى نفسي .. لانها عصارة وخلاصة اعنف حب عشته بصدق وما زلت اعيش معه . إنها التعبير الاجمل عن احزاني الصادقة .. إنها التعبير عن اطهر واقدس عشق ينبض مع دقات قلبي .

● هل صحيح ان الصحافة تاخذ من الشاعر كل وقته ، ولا تمنحه غير فرص النشر السهلة .. باعتباركم نائب رئيس تحرير جريدة يومية ؟

- انا وبحكم عملي في الجريدة مقل في نشر قصائدي فيها .. وباعتقادي ان القارىء الكردي يستطيع الحكم على ذلك .. صحيح اني قد نشرت فيها ولكنه قليل جدا على مدى هذه السنوات الطويلة .. وبالنسبة للشق الاول من السؤال فاني اقول بان الشعر هو الذي يكتبني فبعض قصائدي هي انعكاس لتعب و الام ما بعد العمل فتولد في ما بعد منتصف الليل حين اخلو الى نفسي .. ولكن هذا لا يعني ان لا تكون هذه المعادلة صحيحة في حياة شعراء اخرين بل هناك من نضب شعريا بسبب سهر وهموم العمل الصحفي . وفي كل الحالات فان رايي هو ان الذي يقتنص الشعر لا يستسهله سواء ان كان نجارا او صحفيا وان الذي ينبض الحب في قلبه لا تستطيع اية قوة وقف تدفق نبعه الشعري .

● اين تضعون انفسكم في معادلة الشعر - الصحافة ؟

- دون غرور فاني من الصحفيين الاكراد البارزين وقد امضيت حياتي منذ فترة الشباب في الصحافة حيث كانت اولى خطواتي بجريدة . برِوا - الايمان . في نهاية العام ١٩٦٢ وما زالت مستمرة .. ولاسباب معروفة فان الذين عملوا في الصحافة الكردية لم يستمروا معها ويتواصلوا اما بالنسبة الى الشعر فان الذي كتب وقيل بحق مجاميعي الست السابقة مقياس لمكانتي في الشعر الكردي .

● اين صار موقع الشعراء الذين جذبتهم الصحافة على خريطة الشعر ؟

- لو نظرنا الى الفترة السابقة فان . ﭙيره ميرد . هو اكبر نموذج للصحفي الشاعر او الشاعر الصحفي فقد كان يقضي كل وقته لأجل اصدار جريدة . ژين - الحياة . ومع هذا فهو لم يتوقف عن إبداعاته الشعرية .. اما . كامران . ابرز الشعراء الكرد بعد گوران فقد قضى سنوات طويلة في إصدار مجلة . رۆژی نوێ - اليوم الجديد . ولكنه تواصل مع الابداع الشعري ... هذه النماذج ونماذج اخرى في الصحافة العراقية والعالمية تؤكد لنا ان الشاعر الحقيقي لا ينضب نبعه الشعري مهما كانت مهنته .. واذا ما اصبح قلة الانتاج هي المقياس فان المسالة عندي معكوسة ولو لم اكن اعمل في الصحافة لكنت قد نشرت اكثر .. ولكن ولاني انشر كتابات صحفية كثيرة فاني اتحاشى نشر شعر كثير وبخاصة في الجريدة التي اعمل فيها □

■ فاروق علي

---

■ في الطريق ■

## صوت مهيأ للانطلاق

عقيل مجيد

الغناء ان الحركة في الارتفاع من اقصى الثقل الى اقصى الحدة . والهبوط من اقصى الحدة الى اقصى الثقل بمنتهى السهولة واليسر . والموهوب عقيل مجيد . صوت جديد يطل على الغناء العراقي . فيه الثقة واحساس ومقدرة على تادية الحركة الموسيقية . لكن عقيل مجيد . يقرن صوته بالحانه . التي مازالت غضة غير مكتملة الملامح . ولو تهيأ لصوته ملحن مجيد مثل طالب القره غولي او محمد جواد اموري او فاروق هلال . لدفع بنبراته الى ان تكشف عما فيها من مكامن الجمال والمقدرة والجزالة .

والمغني عقيل مجيد يعزف على العود . ولكن عزفه هو الاخر يحتاج الى تقوية في الضرب والعلق معا . والى تعميق خط الاحساس بالمقامات الشرقية . هنالك مايعرف بخفة الحركة الغنائية في الطبقات المنخفضة مع ان خفة الحركة الغنائية تتعلق اساسا بتطبقات العالية . ومع ذلك فان عقيل مجيد يستطيع ان يمتلك الحركة الغنائية بمزيد من المران والدربة . لاسيما عندما يزيد من استماعه الى المصنفات الغنائية العربية والعراقية ذات الصفة الكبيرة . ان امام هذا الصوت فرصة كبيرة للانتشار . اذا هو احسن استثمارها . لانه يؤدي باحساس يندر ان نجد له شبيها الا عند الاصوات المتمكنة والعارفة . انه صوت في الطريق الى الاسماع □

■ عادل الهاشمي

---



غلاف الكتاب

## عدد جديد من المستقبل العربي

عن مركز دراسات الوحدة العربية صدر العدد ١٦٠ من مجلة المستقبل العربي الخاص بشهر حزيران وتضمن العدد مقالات في الفكر العربي المعاصر

واشتمل على ندوة شارك فيها اساتذة معروفون مثل : احمد الرشيدي اطلعت مسلم . مجدي حمدي □

---

## تحية لجريدة أم الربيعين

الجريدة التلفزيونية الاسبوعية ( ام الربيعين ) التي يعدها المجمع الاذاعي والتلفزيوني بمحافظة نينوى وتقدم مساء كل يوم جمعة تستحق التوقف عندها والثناء على جهود فريق العمل في الجريدة في مقدمتهم الشاعر معد الجبوري وغازي فيصل وخليل ابراهيم وطارق فاضل وصحب جسام والمقدمة فرقد ملكو . وتقدم الجريدة للمشاهد النشاطات الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية والسياسية وبتماس الوقت تقدم الجريدة تقارير قصيرة وموجزة عن اهم وابرز شواخص الحضارة المعمارية والتراثية في مدينة الموصل العريقة .

كما تواكب وترصد الاحداث والنشاطات الابداعية للمواطنين والمؤسسات العلمية والخدمية والثقافية . وقد نجح المخرج في عملية اخراج الجريدة على مدى ( ١٥ ) دقيقة بصياغة تلفزيونية رائعة وباسلوب ذكي خرج به عن المألوف وتوصل للهدف والمتعة بشكل يلفت الانتباه

البرنامج نافذة شاملة لخدمة المشاهد في عموم القطر .

ونتمنى ان تبادر المحافظات الاخرى في تقديم برامج مماثلة لجريدة ام الربيعين خصوصا وان المحافظات العراقية لا تخلو من النشاطات والفعاليات الفنية والثقافية والاجتماعية اضافة الى رموز التراث ومعالم الحضارة التي يمكن ان تستغل في هذه البرامج . لكن يبدو ان القائمين على العملية الاعلامية في محافظات القطر يجهلون طريقة التوصيل مثل هذه الرسائل الاعلامية عبر الشاشة الصغيرة باستثناء محافظة التاميم التي تبدو نشطة في هذا الجانب وتستعد لاعداد جريدة تلفزيونية ترصد مجمل الحياة في هذه المحافظة . لكن عتبنا الكبير على القائمين في مجال الاعلام بمحافظة البصرة . هذه المحافظة الغنية برموز التراث والتاريخ والصمود بوجه الغزاة الطامعين وتضم فيها عشرات النشاطات الثقافية والفنية المختلفة الان المشاهد العراقي لايعرف شيئا عن هذه النشاطات □

■ اياد البكري

---

## وطننا واحد لا وحيد

■ غزاي درع الطائي

( ١ )

وطننا واحد
ولكنه ليس وحيدا
فالله معه .

( ٢ )

لم تعرفوني اذا
ساقول لكم شيئا واحدا فقط عني
وستعرفونني حتما .
إن الدم الذي نزفته بسبب سكاكين اخوتي
كان اكثر من الدم الذي نزفته بسبب
سيوف اعدائي .
انا : العربي فهل عرفتموني ؟

( ٣ )

اينما ذهبنا وجدنا هُبل . وابي رُغال .
وابي لهب . ما هذا ؟
هل عادت ارض العرب الى عصر الجاهلية ؟
يبدو ان ذلك قد حصل فعلا . في غفلة منا
إذا ماذا كان يفعل كُل هذا الكم الهائل
من قصائدنا ؟
ماذا كان يفعل ؟
إن صوتا ينادينا من بعيد . يقول مُعلّقا
بل إن ما حصل كان بسبب قصائدكم .
ايها السادة :
إن لم يُغير الشعر ما في انفسنا
سوف لا يغير الله ما فينا .
ولا خير في شعر لا يغير ما في انفسنا .

( ٤ )

بوش ...
ما جدوى ما قمت به حين احرقت بغداد ؟
اكنت تظن ان نيرانك قادرة على حرق تاريخ
امده اكثر من اثني عشر قرنا ؟
لقد احرقها قبلك هولاكو .
وعادت هي احسن مما كانت عليه الف مرة .
واحترق هو بلعنات الخيِّرين المنتشرين في كل
مكان وزمان .
لقد احرقتها .
ولكنها ستعود احسن مما كانت مليون مرة .
بايدي ابنائها الذين بكوها مرتين .
مرة حين راوها وهي تحترق بنارك .
ومرة حين راوها - ويرونها اليوم - وهي تزهو
من جديد □

---

## فندق البحيرة

صدرت عن دار المامون للترجمة والنشر رواية ( فندق البحيرة ) تاليف الكاتبة انيتا بروكنر وترجمة سعاد عبد علي محمد . الرواية من الادب الانكليزي وقد حازت جائزة بوكر لعام ١٩٨٤ .

للشخصية المحورية في هذه الرواية كاتبة قصص رومانسية تضطر الى الرحيل والاقامة بفندق سويسري مدة من الزمن . وتسترجع وهي تقيم هناك مشاهد من طفولتها الحزينة : علاقتها الطويلة برجل متزوج . وزواج تراجعت عنه في اللحظة الاخيرة لانها لم تحتمل رؤية عريسها الذي بدا ضئيلا في شخصيته .

وتتعلم ايديث من نزلاء فندق البحيرة درسا واحدا يتلخص في ان من الافضل ان تحب شخصا ما وان تعيش بدلا من ان تعيش لنفسك فقط □



غلاف الرواية

---

## المفكرة

### امسية لادباء رابطة الاطفال

فاروق سلوم

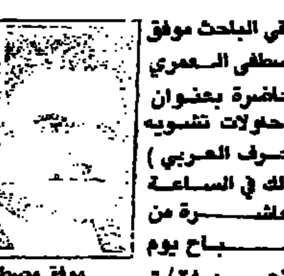
ينظم ملتقى المراة الثقافي امسية لاعضاء رابطة ادباء الاطفال يشارك فيها : فاروق سلوم . جعفر صادق محمد . فاضل الكعبي . شفيق مهدي . عبد الرزاق الربيعي . جليل خزعل . عمار عبد الخالق .

يقدم الامسية كرم نعمة وذلك في الساعة السابعة من مساء الاحد ٦/٢٨ وعلى قاعة الملتقى المراة الكائنة في شارع فلسطين .

واسفرت انتخابات رابطة ادباء الاطفال التي جرت ضمن اعمال المؤتمر الاول لادباء الاطفال الذي نظمه الاتحاد العام لشباب العراق بالتعاون مع دار ثقافة الاطفال عن فوز جعفر صادق محمد (رئيسا) فاضل عباس الكعبي (نائبا) شفيق مهدي . عبدالجبار ناصر . جليل خزعل . عبدالرزاق الربيعي (اعضاء) عمار عبدالخالق . ثريا عزيز (احتياط)

وتم انتخاب الشاعر فاروق سلوم رئيسا فخريا للرابطة لجهوده المثمرة في تطوير ادب الاطفال في العراق والوطن العربي □

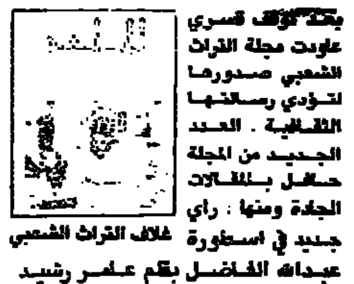
### محاضرة عن محاولات تشويه الحرف العربي



موفق مصطفى

يلقي الباحث موفق مصطفى السعري محاضرة بعنوان ( محاولات تشويه الحرف العربي ) وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٦/٢٨ وعلى قاعة بناية وزارة النقل والمواصلات □

### عودة « التراث الشعبي »



غلاف التراث الشعبي

بعد توقف قسري عاودت مجلة التراث الشعبي صدورها لتؤدي رسالتها الثقافية . العدد الجديد من المجلة حافل بالمقالات الجادة ومنها : راي جديد في اسطورة عبدالله الفاضل بقلم عامر رشيد السامرائي ومقالة عن البنية السردية للسيرة الشعبية العربية بقلم د . عبدالله ابراهيم واخرى عنوانها مقتل عامر الخفاجي في السيرة الهلالية بقلم باسم عبدالحميد حمودي . اضافة الى نصوص وبحوث اخرى □

---

## عدسة الفن

في شتنها الجديد اصبح برنامج . عدسة الفن . مجموعة من الاخبار التي لاترابط بينها . ودور مقدم البرنامج اي برنامج ليس هامشيا كي يلغى بجرة قلم فهو دور اساسي ومهمته الربط بين فقرات البرنامج المختلفة وخلق علاقة بين المشاهد والبرنامج . علاقة تتوطد مع الزمن وتترسخ . ويبدو ان التلفزيون حاليا يريد تقليص الوجوه التي نجحت في اكتساب المشاهدين او طمسها . وفي الدول الاخرى نجد عكس هذه الحالة تماما . اذ يحاول التلفزيون فيها الاحتفاظ قدر الامكان بالوجوه التي تبرز من خلاله لامحاربتها او ابعادها عن دائرة الضوء بحجج شتى تختلف من حالة الى اخرى . ذلك لان الوجوه الناجحة تعد ركيزة مهمة من ركائز التلفزيون والا فما معنى تجميع عدد من الاخبار المصرية وتقديمها الواحد تلو الاخر مع استعارة عنوان شهير . لعب اخرون في تلميعه وهو . عدسة الفن . فهل هذا هو التجديد الذي سمعنا عنه كثيرا ؟ ربما ضمن هذا التجديد سياتي يوم نشاهد فيه برنامج . الرياضة في اسبوع . بلا مؤيد البدري وبرنامج . العلم للجميع . دون كامل الدباغ و ... دعوني افكر في اسم اخر ولكن يبدو ان التلفزيون قد نجح في ابعاد نجومه عن الشاشة اذ لاتوجد في ذاكرتي اسماء اخرى مرتبطة ببرامج تقدمها هذه هي سياسة التجديد اذن . والا فلا .

## باختصار

شريط سعدون جابر الجديد ممتع وجدير بالسماع واغانيه غاية في العذوبة ولاسيما اغنية . بياع كلام . و . ايوب . الذي يحمل الشريط اسمه . لمس كلما استمعت الى اغنيات سعدون جابر بان في صوته شجنا عراقيا دفينا .

من اجمل الاعمال التلفزيونية التي شاهدتها اخيرا مسلسل . ضمير ابنه حكمت . بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر وجميل راتب وعبلة كامل . المسلسل من تاليف اسامه انور عكاشه الذي يرتبط اسمه بالاعمال الجيدة . المسلسل ذو هدف تربوي يتناول المشاكل المختلفة التي تنشأ بين طالبات ومدرسات مدرسة ثانوية .

اطرف تعليق سمعته يقول : انه لكثرة عدد المغنين الذين يظهرون يوميا . اصبح لكل عراقي مطرب □

## عبدالحليم حافظ والاغاني

لمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد الـ ٦٣ لعبدالحليم حافظ ( مازال بيننا شبحا يفرح الاحباب ) . صدر في القاهرة كتاب جديد بعنوان (عبدالناصر . عبدالحليم .. سري جدا ) يكشف فيه مؤلفه . يسري الفخراني . اوراقا مجهولة في حياة عبدالحليم حافظ وعلاقته الوطيدة بالزعيم الراحل جمال عبدالناصر والصراع الذي دار بينه وبين صلاح نصر مدير جهاز المخابرات المصرية في الستينيات .

ويتضمن الكتاب تحليلا شاملا لاغاني عبدالحليم الوطنية ودورها في تعبئة الشعور القومي في الوطن العربي في مرحلة حرجة من مراحل التاريخ الحديث

ولمناسبة الحديث عن عبدالحليم . اكدت اخر تقارير جمعية المؤلفين والملحنين . ان اغنيات ( زمان ) لاتزال في المقدمة . وتحتل اغنيات ام كلثوم الدرجة الاولى في التوزيع يليها فريد الاطرش في القطر الوطن العربي وعبدالحليم حافظ في مصر في حين لاتزال اغنية . من غير ليه . لمحمد عبدالوهاب تاتي في المرتبة الاولى في الايرادات وتحصيل حقوق الاداء العلني وتسجل ارقاما قياسية في هذا المجال لم تحققه اغنية عربية اخرى .

والجمهور الذي استمع طوال عقود من الزمن لاصوات المطربين المذكورين يجد فارقا كبيرا بينهم وبين المغنين الجدد الذين يستندون في نجاحهم الى الالحان الصاخبة .

وبقاء ام كلثوم وعبدالوهاب وفريد الاطرش وعبدالحليم في القمة دليل على بقاء الغناء الاصيل وتاكيد ان الجمهور بدأ يعود الى الاغاني والموسيقى التي تسهم . بقدر ما . في تطوير احاسيسه بشكل سليم .

فيها ( عواطف والقبال نعيم وكريم رشيد و ازادوهي ) تبقى تطرح ذلك السؤال لماذا اللجوء الى زمن مضى ولاسيما ان كان ذلك يتم من دون استنباط ماهو مفيد للحاضر ؟

وقد يكون الجواب ان المسرح يفتقر حاليا الى النصوص العراقية الجيدة وقد يكون السبب ايضا ان المسرحيين يجدون انه من الاسلم بالنسبة اليهم تناول نصوص لاتمت الى الواقع بصلة ما . تهربا من المحاذير اولا . وخوفا من الانحشار في زوايا النسيان ثانيا فنجدهم يتناولون من الرفوف القديمة مايجدونه مناسبا وسليما والغرض من ذلك هو ادامة الجسور بينهم وبين المتفرج باي شكل من الاشكال حتى ان كانت هذه النصوص لاتعجبهم شخصيا .



■ ابتسام عبدالله

## يوسف شاهين وتوفيق صالح

شعرت بسعادة حقيقية قبل اسبوعين تقريبا . عندما رنّ جرس الهاتف وما ان رفعته حتى جاءني صوت المخرج يوسف شاهين وهو يحييني باللغتين العربية والانكليزية . لم اصدق ماسمعت . لانني كنت اعتقد ان الاتصال مابين اهل مصر واهل العراق قد انقطع . ولذلك عدت اتساءل . على الرغم من معرفتي الجيدة لنبرات صوت يوسف شاهين : من ..؟

اجاب . انا يوسف . كيف حالكم وكيف حال العراق ؟ . وتحدث يوسف شاهين الي طويلا . معبرا عن شوقه للعراق وعن رغبته في زيارة العراق وكيف انه يود تحقيق ذلك منذ اشهر . لولا مرضه واجراء عملية جراحية خطرة له في لندن

كانت المفاجأة الثانية بالنسبة الي . وجود المخرج توفيق صالح الى جانبه . وما ان بدأت الحديث معه حتى فاجأني بدوره برغبته في زيارة العراق لان شوقه كبير لبغداد واهلها ولاسيما انه امضى فيها سنوات طويلة .

وفي اثناء المكالمة التي استغرقت وقتا طويلا ( نسبيا ) . ظلت سماعة الهاتف . في القاهرة . تنتقل مابين يوسف شاهين وتوفيق صالح وهما يحاولان ان ينقلا الي احاسيسهما تجاه العراق ومتابعتهما لكل مايحدث فيه وتحياتهما لكافة الاصدقاء بشكل خاص ولشعب العراق باكمله

وقبل ان تنتهي المكالمة اكد المخرجان الكبيران . رغبتهما في زيارة بغداد في اقرب فرصة ممكنة .

اخر اخبار يوسف شاهين وتوفيق صالح المنشورة اخيرا ان النقاد الفرنسيين اختاروا فلميهما . الارض . و . المخدعون . وهو انتاج سوري عن قصة غسان كنفاني بوصفهما افضل افلام عربية انتجت في الربع الاخير من هذا القرن الى جانب فلمي . المومياء . لشادي عبدالسلام و . احلام مدينة وكاميليا . لمحمد خان .

## تقاسيم على نغم النوى

احيانا اجد نفسي مشغولة في البيت الى الحد الذي لا اجد فيه وقتا مناسبا لمشاهدة مسرحية ما على الرغم من بحثي المتواصل عن كيفية تدبير اوقاتي . هكذا كان الامر معي اخيرا مع مسرحيتين عرضتا اخيرا وهما . هاملت بلا هاملت . التي فاتتني فرصة مشاهدتها . و . تقاسيم على نغم النوى . التي تمكنت من التفرج عليها في الايام الاخيرة المخصصة لعرضها

و . تقاسيم على نغم النوى . مسرحية اخرجها عزيز خيون عن نص كتبته عواطف نعيم عن قصة للروائي فؤاد التكرلي . وهي من المسرحيات التي يستمتع المرء بمشاهدتها ويتابع باهتمام اسلوب عزيز خيون المتميز في اخراجها وينبهر في بعض المشاهد امام اداء ممثليها وخصوصا عزيز خيون في الرقصة التي اداها بامتياز يفوق الوصف .

الوان ان المرء يستمتع وينبهر ولكنه مع ذلك يتساءل . كما حدث الامر معي . ثم ماذا ؟ وهل ينبغي لنا ان نظل باستمرار نطل على الحاضر عبر نصوص كتبت لمرحلة مضت في الخمسينيات او الستينيات واكثر استهلكت لكثرة ترددها . مع ان الواقع قد شهد تغيرات كبيرة افرزت انماطا مختلفة من التفكير والسلوك . وانعكس ذلك كله على الفرد . اينما كان . سواء في القرية ام في المدينة .

ومسرحية . تقاسيم على نغم النوى . التي اجاد الممثلون ادوارهم

# الجمهورية
al-Jumhuriya
Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz
نائب رئيس هيئة التحرير : لطفي الخياط
١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ▫ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد ▫ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ▫ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٣١٩ - ٢١١٩٤٧ ▫ هاتف المكتب الصحفي للمنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ - ٨١٧٧٨٨ ▫




▪ من اعمال الفنان الراحل زهير النعيمي

## جامعة بغداد تضع طاقاتها لايجاد البدائل الصناعية كسرا للحصار

▪ بغداد/ ليس منان : وضعت كلية العلوم في جامعة بغداد امكانياتها وطاقاتها العلمية والبحثية في خدمة وزارات الدولة ومؤسساتها بهدف كسر الحصار من خلال التعاون المثمر مع تلك المؤسسات في مختلف اختصاصات الكلية . واوضح الدكتور فاروق ياس العاني عميد كلية العلوم ان ورقة العمل تهدف الى توجيه البحوث العلمية لايجاد البدائل التي تحتاجها الدول في المجال الصناعي وباجراء بحوث ميدانية تطبيقية او بحتية صرفة تخدم الدولة ومرافقها . واكد ان الهدف الرئيس لهذه الورقة هو التعاون مع دوائر الدولة في تهيئة كادر مسلح بالتكنولوجيا العالية يصعب الحصول عليها جراء الحصار الاقتصادي والعلمي المفروض على بلادنا . وقال انه بذلك التعاون المباشر بين الكلية والمؤسسات الاخرى للدولة سيتم تنفيذ برامج الكلية في تدريب طلبتها وتطوير امكانياتها البحثية بالاستفادة من اجهزة وامكانات تلك المؤسسات المادية والبشرية ▫

## الجامعة المستنصرية تحتفل بتخريج الدورة ٢٥ من طلبتها غدا

▪ بغداد / ابتسام حسن : تحتفل الجامعة المستنصرية بتخريج الدورة الخامسة والعشرين من طلبتها ( دورة الجهاد والبناء ) يوم غد على حدائق الجامعة . واعدت الجامعة منهاجا احتفاليا للمناسبة يتضمن تكريم الطلبة المتفوقين في كلياتها والاقسام العلمية والانسانية التابعة لها . كما تقرر في الجامعة المستنصرية تشكيل لجان فرعية لمتابعة هذه الاحتفالات ويأتي اسم هذه الدورة ( دورة الجهاد والبناء ) متزامنا مع حملة الاعمار والبناء ▫

## القضاء ينتقد اغلاق المخابز والافران

▪ بغداد/ الجمهورية : عد القضاء العراقي المخابز والافران من المرافق المهمة التي تتعلق بتوفير قوت المواطنين مما يقتضي عدم غلقها الا في الحالات الضرورية القصوى وعد قرار القضاء واخلال صاحب الفرن بالتزامات مثل غلقه الفرن وتوقفه عن انتاج الصمون رغم الانذار الموجه اليه مسوغا لالغاء اجازة الفرن .. ▫

## لجان التدبير العراقي انجزت اكساء شارع الذرى في ذي قار

▪ ذي قار/ عبدالحليم صالح : انجزت لجان التدبير العراقي في محافظة ذي قار تبليط شارع الذرى في حي اريدو في مركز المحافظة الذي افتتحه السيد طه جليل الحبوش محافظ ذي قار ويبلغ طول الشارع الذي يربط طريق ناصرية - كوت في حي الشهداء وشارع النيل وصولا الى مركز المحافظة (١٤٠٠) متر ويتواصل العمل في تنفيذ شارع الشموخ الذي يبلغ طوله (١٤٠٠) متر ويربط الجسر العائم في طريق ناصرية - سوق الشيوخ ويأتي هذان العملان ضمن الحملة التي تشهدها المحافظة التي تتضمن اكساء وتسوية الشوارع الرئيسة في الاحياء السكنية ▫

## ٦٨٩ طالبا توجهوا للعمل في القادسية

▪ القادسية / اسعد جابر : توجه ٦٨٩ طالبا وطالبة من معهد القادسية الفني الى مواقع التدريب في دوائر القطاع الاشتراكي والمؤسسات الصحية ضمن خطة البرنامج التدريبي للمعهد . وذكر الدكتور عباس حسين جواد عميد المعهد ان الطلبة المشمولين بالتدريب هم من اقسام ادارة المخازن وصحة المجتمع والميكانيك . ويتضمن برنامج التدريب الذي يستمر اربعة اشهر دورات عملية في مجالات الحاسبات الالكترونية وطرق استخدامها والاسعافات الاولية والتضميد وادارة المخازن ▫

# عدي صدام حسين سلم درع الدوري للجوية وقلد الجويين والزورائيين أوسمة الفوز



## بغداد شهدت أمس أكبر أعراسها الرياضية

▪ بغداد/ الجمهورية : سلم السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم درع الدوري الذهبي الى فريق القوة الجوية الذي فاز بالبطولة بعد تغلبه على الزوراء (١ - صفر ) وبلغ رصيده من النقاط (٦٣) نقطة مقابل (٦١) للزوراء . كما قلد لاعبي الفريقين الجوية والزوراء اوسمة الفوز الذهبية والفضية .. ويذكر ان درع الدوري يسلم للمرة الاولى في تاريخ المسابقات الوطنية وقد صنع من الذهب وهو يحمل صورة السيد الرئيس القائد صدام حسين .. وحضر مراسيم التوزيع الدكتور عبدالرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والفريق الركن الطيار مزاحم صعب الحسن قائد القوة الجوية والدفاع الجوي رئيس نادي القوة الجوية والسيد سهيل محمد صالح امين بغداد ووكيل وزارة الثقافة والاعلام والنائب الاول لنقيب الصحفيين العراقيين وعدد من رؤساء تحرير الصحف واعضاء اللجنة الاولمبية ورؤساء الانديه الرياضية ▫



عدي صدام حسين يقبل احمد راضي - تصوير عقيل صالح



راضي خليل في لحظة تقليده الوسام - تصوير صباح جاسم



سمير كاظم



حازم ياسر





وليد صلاح ومحمد كريم حكم المباراة وسام



طارق احمد مراقب الخط

عدي صدام حسين يسلم درع بطولة الدوري للاعب الجوية سمير كاظم

## عدي صدام حسين يشيد بالجوية والزوراء

▪ بغداد/ الجمهورية : قال السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية ان الفوز في المباراة الاخيرة بدوري الكرة امس كان لكلا الفريقين واضاف في حديث لبرنامج « رسالة الدوري » الذي عرض في ساعة متاخرة من ليلة امس ان وصول الفريقين الى لقاء الحسم بنقاط متساوية بعد دوري طويل حافل ناجح دليل على نجاحهما في هذه المسابقة وعلى هذا الاساس منحت الجائزة بالتساوي لكلا الفريقين . وابدى السيد عدي صدام حسين اهتماما متميزا ببطولة ام المعارك التي ستبدأ مطلع الشهر المقبل حيث قال اننا نتطلع الى ان تكون البطولة الاهم والاكبر . وردا على سؤال حول من هو الذي فاز هل هو عادل يوسف ام عمو بابا . اجاب لقد فاز عادل يوسف بالتاكيد لانه يتمتع باخلاق عالية وعلم جيد بينما لم يكن عمو بابا بالقدر المطلوب من اللياقة والالتزام لعدم حضوره المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد كما انه لم يحضر الى المنصة لتسلم وسامه . واشاد السيد عدي صدام حسين بالجمهور الرياضي الذي واكب هذا الدوري في بغداد والمحافظات ▫

## من القلب ▪ غازي العياش

### شكرا للقارىء ... وليس وداعا ؟!

قلبي وقلمي ولساني يعجزون جميعا عن رد الجميل الذي طوقني به القراء .. لم اكن مودعا للقارىء لكوني هاربا من تحمل المسؤولية او ان هناك من دفعني الى التخلي عنها .. لكنني انسان ولدي قلب يهفو مثل الاخرين ومشاعر لا استطيع حبسها ... إن فاضت لا اجد طوقا اتشبث به من غرقي بعد ان فقدت طوق نجاتي ... لقد تراكمت في قلبي المتعب همومي واوجاعي ولم يعد في قلبي مكان لهموم الاخرين التي حملت مسؤوليتها ... بعض الرسائل اوجعتني الى جانب اوجاعي ... وهزتني الى جانب ومن عظمي .. إن اصعب ظرف يمر به الانسان هو عندما تتغلب فيه عاطفته على شخصيته واعترف اني وقعت في مثل هذا المحذور ... بت مثقلاً باحزاني وهموم الاخرين .. نبحث عمن يداوي جراحي وإذا بي اجد امام بابي من يسألني الشفاء لجراحه .. انا لا احتمل العذاب ... لا احتمل رسالة سيدة تقول إنها تُدفَنُ وهي حية كل يوم لانهم حكموا عليها بالعيش مع رجل لا تحبه ولا تطيقه ولا تملك سوى الدموع التي تنهمر فوق وجنتيها بصمت ... كثيرا ما كانت تبكي وتشد شعرها وتضرب راسها نادبة حظها .. ولم تجد بابا تشتكيه سوى ان توجه نظراتها الى السماء طالبة الرحمة وهي تطلق تنهدات تكاد تحرق شفتيها وتذبل شبابها ... وبعد ان انتهيت من الرسالة ووقفت على حجم ماساة هذه السيدة شعرت بأنَّ صدري بدا يضيق باحزاني والامي كانه يتهيأ لينفجر باكيا ... شعرت بانني اتمزق وكل ما فيَّ يبكي من اجلها ... شعرت بانَّ الدموع من اجلها ليست في عيني فقط بل وفي قلبي ... بل تنزف الدموع من كل بقعة من جسمي برغم انني اجهل شخصيتها .... مثلت الرسائل التي تصلني تتحول امامي الى صور تجسم معاناة الاخرين فتعيش معي ... وعشرات من المواطنين يحملون لي قضاياهم ومشاكلهم وعندما لا تقنعهم اسبابي احس بخيبة املهم وتعصر قلبي همومهم . وان اعتذرت ظنه بعضهم كبرا وتعاليا وهو ما يؤلمني !!.. صناديق شكاوى بعض دوائرنا تحولت الى بقايا انقاض مهجورة .. ومكاتب إعلامها الى صالة مجاملات تحرق البخور لمسؤولي دوائرها .. واصبحت الصحف من يحمل ثقل هموم المواطن وهو عبء ليس بالسهل تحمله وقبول كل ضغوطه !!.. كل هذه العوامل الى جانب عوامل نفسية تعرضت لها دفعتني الى ان اتخذ قرار الاستراحة ويسبب رسائل القراء ونداءاتهم وضغوط رئيس التحرير عدلت عن قراري ... لقد تأثرت كثيرا برسالة (رعد احمد التكريتي) من القوة الجوية والدفاع الجوي الذي ناشد بحرارة صادقة من قلبه رئيس التحرير ان يثنيني عن قراري فكانت بحق رسالة صادقة اعادت إليَّ الثقة بعد ان هزها غدر الاخرين وقسوتهم !!. وما قاله القارىء (سمير الجقماقجي) من انه لم يستطع ان يحبس دمعة الحزن في عينيه وهو يقرأ كلمات وداعي برغم انشغاله بالاعداد لفرح زواج ولده !!.. وشكرا لهاتف منتصف الليل الذي ساعد على التئام بعض جروحي برغم مسحة حزنه وصمته !!

شكرا للمسؤول الاعلامي الكبير الذي سد عليَّ طريق الوداع واظهر كثيرا من الرقي والتحضر وتعامل مع الصحافة بعقل مفتوح وقلب كبير ..

مرة اخرى ... شكرا للقارىء .. وليس وداعا !!..

## صباح الخير

احيانا تفتعل بعض القطاعات ازمة ! تستغل حالة طارئة او اشاعة او ظرفا لتمارس شهوة هذا الافتعال وعلى « حس الطبل خفن يارجليه » ! وبين يوم وآخر تحولت كذبة معينة الى ظاهرة شبيهة بالازمة في قطاع النقل بين المحافظات .

اذهب يوميا الى كراج الكرخ للنقل العام لاتفحص ظاهرة امتناع سواق الحافلات عن العمل على الخطوط الرئيسة بين بغداد وبعض المحافظات .. عشرات المسافرين ينتظرون ( بالمناسبة انتظارهم غير نظامي ولا اعرف لماذا لانعمد الى نظام الكيو ) وعشرات النساء يحملن اطفالهن او امتعتهن ويهرولن وراء الحافلات .. وعشرات الجنود القادمين من وحداتهم او الملتحقين اليها يرتسم على وجوههم التعب او الحيرة .. وهناك في المقابل عشرات الحافلات « يزوّغ » اصحابها ويتذرعون بمختلف الحجج للافلات من امواج الركاب الزاحفة اليهم كالامواج .

واسأل لماذا ؟ ويأتي الجواب ان اصحاب الحافلات يقولون ان الاجرة غير مجزية في مقابل ارتفاع اسعار الاطارات او قطع الغيار ! ولذلك هم يمارسون مايشبه لعبة القط والفار مع المواطنين للايحاء بان الخلاص يكمن في اطلاق اسعار اجور النقل . ودائما نحن نقع في شراك هذا النفر غير المسؤول من الناس .. نفر ينظر الى عمله نظرة استحواذ وليست نظرة تبادل منفعة .. نظرة ابتزاز وكان جيب المواطن بئر من نفط ! نظرة جزار الى شاة لاحول لها ولاقوة .

ولا ادري اين دور اجهزة النقل والرقابة لتنظيم المعادلة غير المتكافئة .. واين يذهب المواطن ليشرح قضيته ؟ ولماذا يتحمل وحده وزر نزعة الاستحواذ لدى الجشعين سواء اكانوا قصابين ام تجار مواد تموين ام سواق حافلات ام تاكسيات ؟ لماذا يجب ان يدفع المواطن لوحده فروقات الطفرة اليومية في اسعار المواد سواء كانت قطع غيار او اطارات سيارات او مكونات اخرى ؟

لم يبق احد من اصحاب القطاعات الخدمية لايمارس الاعيبه او شهواته على المواطن ؟ وحتى انتم ياسواق الحافلات !

▪ احمد عبدالمجيد

## زيادة اسعار الاسمدة الكيمياوية المباعة للفلاحين

▪ بغداد/ راوية هاشم : تقررت في وزارة الزراعة والري زيادة اسعار الاسمدة الكيمياوية المباعة للفلاحين . وقال الدكتور عبدالجليل سباهي رئيس اللجنة العليا للاسمدة في الوزارة ان التعديلات التي جرت يجب ان تاخذ بنظر الاعتبار بانها اسعار مدعومة . فقد حددت اسعار اليوريا المكيس بعد التعديل بـ ( ٨٩ ) دينارا بدلا من ( ٦٣ ) دينارا وبـ ( ٥٨ ) دينارا بدلا من ( ٣٣ ) دينارا لسماد اليوريا ( الفل ) و( ٣٧٤ ) دينارا للسماد المركب ( ٢٧ × ٢٧ × صفر ) المكيس بدلا من ( ٢٢٤ ) دينارا و( الفل ) بـ ( ٢٢٢ ) دينارا بدلا من ( ١٧٤ ) دينارا . واضاف . اما اسعار السماد المركب ( ٢٣ × ٢٣ × صفر ) اصبحت بـ ( ٢١٨ ) دينارا للمكيس بدلا من ( ١٧٠ ) دينارا وبـ ( ١٦٧ ) دينارا بدلا من ( ١٢٠ ) دينارا ( للفل ) بينما حدد سعر سماد السوبر فوسفات ثلاثي للمكيس بـ ( ١٧٥ ) دينارا بدلا من ( ١٢٨ ) دينارا وبـ ( ١٢٣ ) دينارا بدلا من ( ٧٨ ) دينارا ( للفل ) . وذكر ان الوزارة مستمرة في تجهيز الاسمدة الكيمياوية المخصصة لكل محافظة للموسم الصيفي الحالي مشيرا الى ان الوزارة بالتنسيق مع وزارة الصناعة والمعادن عقدت لقاءات مكثفة حول تامين مختلف انواع الاسمدة الكيمياوية لتسميد ما تبقى من المحاصيل الصيفية للموسم الحالي ومحاصيل الموسم الشتوي المقبل . واشار الى ان الوزارة ستعقد ندوة مشتركة بالتنسيق مع وزارة الصناعة والمعادن في نهاية شهر تموز المقبل حول الاستخدام الامثل للاسمدة الكيمياوية بمشاركة عدد من المختصين ▫

## افتتاح جسر العرقوب العائم في ناحية غماس

▪ القادسية/ اسعد جابر : افتتح في محافظة القادسية جسر العرقوب العائم في قرية العرقوب في ناحية غماس الذي نفذته الاجهزة الفنية في مديرية الطرق والجسور في المحافظة بطول (٥٠) مترا وعرض (٥) امتار وحمولة (١٠) طنا . وذكر السيد صباح عبود علي مدير الطرق والجسور في المحافظة ان المديرية انجزت في غضون العام الحالي جسرين في ناحيتي غماس والشامية الاول جسر ال شنوي الحديدي ويبلغ طوله (٣٦) مترا وعرضه (٧) امتار وحمولته (٢٠) طنا والثاني ايشان اهبيب البالغ طوله (٧٥) مترا وعرضه (٥) امتار وحمولته (١٥) طنا مشيرا الى ان هذه الجسور تهدف الى تسهيل مهمة نقل المحاصيل الزراعية ▫

## وزير العدل : لايجوز توقيف اي مواطن الا بامر قاضي التحقيق

▪ بغداد/ الجمهورية . اكد السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل عدم جواز توقيف اي مواطن من قبل اجهزة الشرطة الا بامر من قاضي التحقيق الذي يوجب عليه تقرير مصير المواطن المتهم خلال ٢٤ ساعة من توقيفه او خلال ساعتين فقط في الجرائم البسيطة . واوعز . خلال جلسة عقدها مجلس العدل لمناقشة المسيرة القضائية والعدلية . باجراء التحقيق فورا بكل الدعاوى التي مضى عليها اكثر من عام امام المحاكم من دون ان تحسم . داعيا الى الاسراع بحسم قضايا الموقوفين من خلال التعجيل بانجاز اجراءات التحقيق والمرافعة وبما يؤدي الى تحقيق العدالة . وطالب اعضاء اللجنة العليا المشتركة بين وزارتي العدل والداخلية بضرورة القيام بجولات تفتيشية وزيارات للمواقف للاطلاع على احوال الموقوفين والبت بقضاياهم فورا بعد تدقيق سلامة الاجراءات المتخذة بحقهم . وناقش وزير العدل مع رؤساء الاجهزة القضائية والمناطق الاستئنافية موضوع ملاكات المحاكم من القضاة بغية اعادة تنظيم الجهاز القضائي وتوزيع القضاة ▫

## تحذير المواطنين من تناول مشتقات الحليب المصنعة بدائيا

▪ بغداد/ بشرى محمد شبيب : حذرت مصادر صحية المواطنين من مخاطر تناول مشتقات الحليب المصنعة بطرق بدائية بعيدا عن عيون الرقابة الصحية ومتابعتها . ولاسيما القيمر وجبن العرب غير المعامل حراريا والذي يعد سببا رئيسيا للاصابة بمرض ( حمى مالطا ) . واوضح الطبيب ماجد كامل هادي من قسم الرقابة الصحية في دائرة صحة واسط ان ( حمى مالطا ) او مايعرف ( بالحمى المتموجة ) مرض يصيب الانسان ويكثر في فصل الصيف لكثرة الولادات للماشية والابقار وكثرة تناول الحليب ومشتقاته .. مشيرا الى ان سبب الاصابة بهذا المرض نوع من البكتريا الخاصة تسمى ( بروسيلا المجهضة ) وهي الاكثر انتشارا وتصيب الانسان مسببة له المرض .. والنوع الثاني ( بروسيلا المالطية ) وتاتي عن طريق الحيوانات المصابة ومنها الابقار والماشية في حالة تناول منتجاتها من الحليب واللحوم غير المعقمة .. ودعا المواطنين الى الابتعاد عن تناول مشتقات الحليب التي تفتقر الى الشروط الصحية وعدم تشجيع الباعة المتجولين والابلاغ عن حالات الاصابة .

مصادر الرقابة الصحية في دائرة الوقاية الصحية اكدت لـ« الجمهورية » ، ان خطتها للعام الحالي تهدف الى تغطية المحلات العامة الخاضعة للرقابة الصحية او الاجازة الصحية بالزيارات الميدانية من قبل المراكز الصحية للتأكد من توافر الشروط الصحية والبيئية طبقا للقوانين والانظمة والتعليمات الصحية بهذا الخصوص للحد من المخالفات الصحية حماية للمواطنين وسلامتهم .

وبينت المصادر ان الزيارات الشهرية المقررة تشمل المطاعم ومحلات تناول الاغذية والمشروبات والفنادق ومحلات الجزارة وبيع اللحوم والاسماك ومعامل المواد الغذائية ومحلات ووكالات الالبان ومنتجاتها ومحلات تحضير الحلويات والمعجنات والمرطبات والنوادي والمسابح والحمامات والباعة المتجولين وباعة الطرشي والمخللات . فضلا عن صالونات الحلاقة والمخابز والافران والمقاهي والكازينوهات .. مؤكدة ان عقوبات رادعة تتخذ بحق المخالفين . ودعت المصادر المواطنين الى ضرورة التعاون مع اجهزتها المعنية في بغداد والمحافظات للحد من المخالفات الصحية لاسيما في المواد الغذائية التي تشكل سببا رئيسيا لانتشار العديد من الامراض ▫

## تشكيل فرع المهنيات في اتحاد النساء

▪ بغداد/ سعدي سبع : انجز الاتحاد العام لنساء العراق الاجراءات اللازمة بتاليف فرع جديد متخصص بالمرأة المهنية تحدد العضوية بالنساء العاملات في القطاع الحكومي والمختلط والخاص . ويهدف الفرع الجديد الذي اطلق عليه فرع المهنيات الى الاهتمام بالجوانب الخصوصية بواقع المرأة المهنية بغية تطويره والنهوض به من اجل زيادة كفاءة الاداء وحسن ادائهن لدورهن الوطني ▫

## تغيير مسار الخط (٥٦) ابتداء من الاول من تموز

▪ بغداد/ هناء عباس شلش : قررت المنشاة العامة لنقل الركاب تغيير مسار الخط (٥٦) الذي ينطلق من الميدان الى القاهرة ( التجار ) عند العودة لياخذ المسار التالي : نهاية شارع ٤١ حي التجار - الاسواق المركزية - جسر الشعب شارع القناة الخدمي - شارع التجنيد محلة ٣١٢ حي القاهرة - شارع المستنصرية - الجامعة المستنصرية كلية الفنون الجميلة - ساحة المقاتل - الميدان . وقال مصدر في المنشاة ان المسار الجديد سيعمل به ابتداء من الاول من تموز المقبل ودعا المواطنين للانتباه الى ذلك . ورصدت مفارز المنشاة من جانب آخر (٨٥) مخالفة لاصحاب السيارات العاملة على الخطوط في مدينة صدام خلال حملة لها تتضمن جميع المناطق وبين ان هذه المخالفات توزعت بين زيادة الاجرة وترك وتجزئة الخطوط ▫

## نقابة الصحفيين تخلد واحدا من اكبر رسامي الكاريكاتير في « ام المعارك »

▪ بغداد/ عبدالرزاق الربيعي : اقامت نقابة الصحفيين العراقيين معرضا تابينيا للفنان الراحل زهير النعيمي الذي توفي مؤخرا بعد اصابته بمرض عضال . وافتتح المعرض الذي اقيم على مركز صدام للفنون السيد سعد البزاز النائب الاول لنقيب الصحفيين العراقيين . ويعد المعرض واحدا من ابرز نشاطات لجنة الكاريكاتير التي شكلت مؤخرا في نقابة الصحفيين العراقيين . وتضمن المعرض (٥٣) عملا كاريكاتيريا من اعمال الفنان الراحل رسمها بقلم « الروترنك » متاثرا بتجربته الفنية كونه فنانا تشكيليا . وله اهتمامات نقدية بالفن التشكيلي اضافة الى عمله كرسام كاريكاتير .

وقد ركز الفنان الراحل في اعماله - كما عكس المعرض - على الجانب السياسي في الكاريكاتير متحليا بالروح الوطنية العراقية محللا الاحداث الدولية بشكل ناضج . متتبعا خطوطها الممتدة على خارطة الاحداث السياسية مفردة مفردة ليصوغ عملا كاريكاتيرا ناضجا ومفهوما من قبل المتلقي . فالطرح البسيط للموضوعات الكبيرة احدى اهم سمات المعرض .

وتناول بعض اعمال الفنان القضية الفلسطينية وعداء امريكا للشعوب وقوة العراق في التصدي لاعداء الانسانية والسلام . وقد افرد الفنان الراحل زهير النعيمي « لام المعارك » مساحة كبيرة من تجربته الفنية حيث رسم اعمالا عديدة منذ الايام الاولى للعدوان على العراق خص بها جريدة الجمهورية . وجاء هذا المعرض ليذكرنا بانجازات هذا الفنان المبدع في هذه المرحلة المهمة من التاريخ .

النائب الاول لنقيب الصحفيين يفتتح المعرض تصوير نبيل الشاوي

زوجة الفنان الراحل واولاده

## دعوة الوكلاء لتسلم حصص المواطنين من المواد التموينية لشهر تموز

▪ بغداد/ صلاح العبد : دعت وزارة التجارة وكلاء المواد الغذائية والطحين الى مراجعة مراكز القطع في بغداد والمحافظات ابتداء من يوم غد لتسلم حصص المواطنين من المواد التموينية لشهر تموز القادم . وقال مصدر في الوزارة ان حصة الفرد من المواد المذكورة لشهر تموز تتضمن (٨) كيلو غرامات من مادة الطحين و (٥ر١) كيلوغراما ونصفه من الرز و (٢٥٠ر١) كيلوغراما وربعه من السكر و (٧٥) غراما شايا و (٣٧٥) غراما دهنا و (٢٠٠) غرام مسحوق غسيل مع صابونة وربع الصابونة فضلا عن كيلو غرام من الملح وخمس علب حلاقة وخمس شخاطات للعائلة الواحدة فيما تتضمن حصة الاطفال دون عمر السنة (١٨٠٠) غرام من مادة الحليب ▫

## حفر ١٤ مليون متر مكعب في نهر القائد صدام حسين

▪ واسط/ مزهر عسكر : اعلن في محافظة واسط ان كميات الحفر المنفذة في القسم الوسطي لنهر القائد صدام حسين ( مشروع المصب العام ) قد بلغت (١٤) مليون متر مكعب . وقال المهندس صبار سلوم جبر معاون مدير الدائرة الوسطى المشرفة على تنفيذ الاعمال ان القسم الوسطي يبدأ من بحيرة الدلمج ولغاية مدينة الناصرية بطول ١٨٧ كم ويبلغ عرضه من الاسفل ٣٤ مترا ومن الاعلى ٩٨ مترا وبتصريف ٢٠٠ متر مكعب / ثانية ويخدم مشاريع الري في الحلة والديوانية والدغارة والحسينية وشرق وغرب الغراف . واضاف ان العمل يتضمن حفر (٣٢) مليون متر مكعب وانشاء سداد مضغوطة بطول ٢ر٥ مليون متر مكعب واربعة جسور للسيارات احدها مزدوج وهو ليس للملاحة فضلا عن خمسة منشآت خرسانية . وتشارك اكثر من (١٤٠٠) آلية في القسم الوسطي للمشروع بضمنها آليات شركة الفاو والآليات المستاجرة من شركات وزارة الاسكان والتعمير وآليات القطاع الخاص ▫